تحقيق
الشرع يرفض وساطات لترتيب لقاء مع الكباريتي على هامش اجتماعات الجامعة
4

جائزة
«نوبل» للاداب للشاعر الايرلندي شيموس هيني
7

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

كتاب
بمناسبة صدور كتاب «هوى فوكو» فوكو من وجهة نظر امريكية
6

رأي
«ناصر.. والحرب واللاجئون» عنوان مقال بقلم د. محجوب عمر
11

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 1997 Monday 9 October 1995

توقعات بـ «سلبية» تقرير ايكوس
العراق يحتج على تركيا اثر توغل قواتها بالشمال بهجوم جديد ضد الاكراد

بغداد - نيويورك -

من انتوني غودمان:

احتج العراق رسميا لدى تركيا امس على انتهاك قوات تركية لحدوده الشمالية في عملية جديدة لملاحقة المتمردين الاكراد.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان قوات تدعمها طائرات هليكوبتر توغلت اربعة كيلومترات في شمال العراق يوم الجمعة لشن حملة على ثوار حزب العمال الكردستاني التركي واوقعت اضرارا وخسائر فادحة في صفوف الاكراد العراقيين.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن بيان لوزارة الخارجية قوله ان الحكومة العراقية ترفض رفضا تاما ذرائع تركيا لتبرير عملياتها العسكرية داخل الاراضي العراقية وتعتبرها انتهاكا لسيادته ولمبادىء القانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة ولمبادىء حسن الجوار. وطالب العراق بالانسحاب الفوري للقوات التركية.

وقالت الوكالة العراقية ان وزارة الخارجية استدعت القائم بالاعمال التركي في بغداد وسلمته احتجاجا قويا. وقد قال مسؤول تركي امس الاول ان القوات التركية توغلت لما يصل الى اربعة كيلومترات داخل شمال العراق لمهاجمة ثوار حزب العمال الكردستاني. وقال المتحدث باسم الخارجية العراقية ان بلاده اوضحت لتركيا اكثر من مرة ان التعاون المباشر والحوار البناء مع الحكومة العراقية هما الضمان الوحيد لمواجهة الوضع الراهن الذي وصفه بانه غير طبيعي في شمال العراق.

من جهة اخرى ذكر دبلوماسيون غربيون امس ان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ستقدم هذا الاسبوع الى مجلس الامن الدولي تقريرا سيكون مضمونه سلبيا ويتوقع ان يمنع اي تعديل في نظام العقوبات المفروض على بغداد. وقالت المصادر نفسها ان رئيس اللجنة رولف ايكوس يقوم الان بوضع اللمسات الاخيرة على هذا التقرير نصف السنوي المفصل جدا الذي سيوزع مبدئيا الاربعاء المقبل ويناقش الجمعة في مجلس الامن في نيويورك.

وقال دبلوماسي يتابع الملف ان تقرير اللجنة الخاصة سيؤكد بوضوح ان العراق حاول اخفاء برنامج للاسلحة البيولوجية وانه ما زالت هناك شكوك حول الاسلحة الممنوعة التي يمكن ان تكون بغداد محتفظة بها منذ حرب الخليج.

واضاف المصدر نفسه ان المعلومات التي كشفها العراق في اب (اغسطس) الماضي حول برنامج سري للاسلحة البيولوجية دفعت اللجنة الخاصة الى اعادة التحقيقات في المجالين الباليستي والكيميائي.

وقال دبلوماسيون ان هذا الوضع ادى الى عمل كبير من البحث والتدقيق وهذا لا يسمح للجنة في الوقت الحالي ان تشهد بان بغداد نفذت كل التزاماتها في مجال ازالة الاسلحة.

الحكومة الاردنية تقر اندماج ٣ احزاب قومية يسارية

عمان - من رنا صباغ:

افادت وكالة الانباء الاردنية (بترا) امس الاحد ان وزارة الداخلية وافقت على اندماج ثلاثة احزاب يسارية في حزب واحد هو الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني.

واوضحت الوكالة ان وزير الداخلية الاردني سلامة حماد وافق على اندماج الحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب العربي والديمقراطي والحزب التقدمي الديمقراطي.

وبذلك يصبح عدد الاحزاب الاردنية المسجلة في وزارة الداخلية واحدا وعشرين حزبا بعد ان كان ٢٣ حزبا.

واكد الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني الممثل بنائبين في مجلس النواب الذي يضم ٨٠ مقعدا في برنامجه السياسي انه سيبقى معارضا ومناهضا للتطبيع مع اسرائيل التي وقعت السلام مع الاردن في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وكانت الاحزاب الثلاثة قررت الاندماج في حزب واحد خلال مؤتمرها التاسيسي الذي عقد في ايلول (سبتمبر) الماضي في عمان وطلبت من وزارة الداخلية الحصول على ترخيص للحزب الجديد.

وتمثل الاحزاب السياسية الـ ٢١ في الاردن عددا كبيرا من التيارات السياسية انطلاقا من اليسار الشيوعي مرورا باحزاب الوسط المقربة من الحكومة وصولا الى الاسلاميين.

انفجار جديد في باريس دون ضحايا

■ باريس - من بول تايلور: قالت وزارة الداخلية الفرنسية وشركة السكك الحديدية ان قنبلة انفجرت على خط قطار ضواح مهجور في غرب باريس فجر امس الاحد مما ادى الى حدوث اضرار طفيفة.

وقالت السلطات انه لم يتضح ما اذا كان لهذا الانفجار صلة بسلسلة انفجارات وقعت خلال الاشهر الثلاثة الماضية وانحى باللائمة فيها على الاسلاميين المتشددين المعارضين للحكومة الجزائرية. وادت هذه الهجمات الى مقتل سبعة اشخاص وجرح اكثر من ١٣٠ اخرين من تموز (يوليو).

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها على الفور عن احدث انفجار.

واعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة التي تحارب الحكومة الجزائرية مسؤوليتها عن الهجمات التي وقعت في الاونة الاخيرة وتوعدت بشن المزيد. ولم يصب احد باذى في الوقت الذي تسبب فيه الانفجار الذي وقع في ضاحية مارلي لو روي بالحاق اضرار في القضبان وعمود لرفع اسلاك المترو. وقال متحدث باسم شركة السكك الحديدية الحكومية «لم تكن هناك قطارات في ذلك الوقت». واضاف ان الانفجار لم يكن قويا بما يكفي لاخراج اي قطار عن القضبان.

الاسد والحريري يبحثان الاستحقاق الرئاسي والعلاقات الثنائية

■ دمشق - رويتر: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في قصر الرئاسة في العاصمة السورية.

وقالت مصادر لبنانية ان الحريري الذي وصل الى دمشق يوم الجمعة الماضي بحث خلال اليومين الماضيين مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الاستحقاق الرئاسي والعلاقات الثنائية والوضع في المنطقة.

وياتي لقاء الحريري مع الاسد اثر عودة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مساء امس الاول من الولايات المتحدة حيث بحث مع المسؤولين الامريكيين سبل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

السجينة الفلسطينية بشاير ابو لبن تعانق والدتها بعد اطلاق سراحها امس (رويتر)

السلطات الاسرائيلية تفرج عن سجينة واحدة.. وتنسحب غدا من قرية سلفيت
الشرطة الفلسطينية تطلق سراح الزهار وخلافات في حماس حول المشاركة بالسلطة

غزة - القدس -

من طاهر شريتح وداني جور اربيه:

اعلنت مصادر في الشرطة الفلسطينية امس اطلاق سراح محمود الزهار، المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، بامر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واوضحت المصادر عينها ان عرفات اتخذ قرار الافراج عن الزهار اثر تدخل الشيخ عبد الله نمر درويش الذي يقود حزب الحركة الاسلامية واحمد الطيبي المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني.

وكان الزهار قد اوقف مع مسؤولين اخرين في حماس اضافة الى خمسين ناشطا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي، غداة عملية انتحارية نفذها عنصر في الحركة واسفرت عن اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح طفيفة في جنوب غزة.

واضافت المصادر ان ثلاثة مسؤولين اخرين في حماس كان قد تم توقيفهم مع الزهار مازالوا في السجن. واعربت حركة «حماس» امس عن دعمها لاجراء وساطة مع السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الا انها نفت ان تكون تعهدت وقف العمل العسكري.

وفي بيان وزع في غزة اعلنت حماس ان الوفد الذي توجه الاسبوع الماضي الى السودان لعقد لقاءات مع قادة الحركة في الخارج هو وفد وساطة لا يمثل حماس. ويبدو ان بيان حماس يؤكد الخلافات القائمة داخل الحركة بين المتشددين والمعتدلين مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات الفلسطينية في مطلع العام المقبل. واضاف البيان «ان حماس تتمنى ان تنجح كل الجهود الهادفة الى جمع شمل ابناء الشعب الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية».

الا ان حماس التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اكدت انها «لم تلتزم لاحد بوقف العمل العسكري ضد اسرائيل».

من ناحية اخرى ذكر المتحدث باسم الادارة العسكرية بيتر ليرنر امس ان الجيش الاسرائيلي سينسحب غدا من قرية سلفيت التي ستكون اول قرية في الضفة الغربية ينسحب منها في اطار اعادة الانتشار الاسرائيلي.

واضاف المتحدث ان هذا الانسحاب سيشمل الاربعاء قرى خربثا القريبة من رام الله وبطة القريبة من الخليل والقباطية القريبة من جنين.

وسينجم عن ذلك اغلاق مكاتب الادارة العسكرية المكلفة خاصة تسليم تصاريح العمل او الزيارة لاسرائيل ورحيل الجنود المكلفين حماية المباني.

واوضح المتحدث انه ستتم ادارة الشؤون «مؤقتا» من المدن الفلسطينية المجاورة قبل نقل السلطات الى السلطة الفلسطينية. واضاف ان «هدفنا هو مغادرة المناطق الاهلة في الضفة الغربية في اسرع وقت ممكن».

من جهة اخرى قال متحدث ان اسرائيل افرجت عن سجينة فلسطينية واحدة امس ولكن ٢٠ سجينة اخرى عفا عنهن المسؤولون الاسرائيليون وتقرر اطلاق سراحهن في اطار اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لا يزلن وراء القضبان.

وابرز الافراج عن بشاير ابو لبن خلافا بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشان الافراج عن سجينات فلسطينيات في الوقت الذي يمضي فيه الجانبان باتجاه اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية تمهيدا لتوسيع الحكم الذاتي.

وافرج عن بشاير (١٨ عاما) بعد توقيعها اقرارا بالامتناع عن القيام بانشطة فدائية ضد اسرائيل.

ورفضت النساء الاخريات التوقيع الى ان توافق اسرائيل على الافراج عن كل السجينات ومنهن اربع سجينات لم يعف عنهن المسؤولون الاسرائيليون.

وقال المتحدث باسم هيئة السجون موشيه ملول «حصلنا على سجلات مصحوبة بالعفو عن ٢١ امرأة. رفضت ٢٠ منهن توقيع الاقرارات ولا يزلن في السجن».

(تفاصيل ص ٥)

العلاقات بين القاهرة وطرابلس مازالت متوترة
الفلسطينيون المطرودون يعترضون موكب عمرو موسى

القاهرة - طرابلس

«القدس العربي»:

اكدت مصادر دبلوماسية في طرابلس الغرب ان التوتر في العلاقات المصرية الليبية مازال قائما، وان زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري ولقاءه مع الزعيم الليبي معمر القذافي لم تغير من واقع الامر شيئا.

وقالت هذه المصادر ان مصر دفعت بوحدات من قوات الصاعقة الى الحدود بين البلدين خشية حدوث مسيرات من جانب المطرودين الفلسطينيين نحو الاراضي المصرية واقتحامها بالقوة. ونفت ان تكون السلطات الليبية قد الغت عقود المصريين العاملين في ليبيا ولكنها لا تستبعد حدوث ذلك في المستقبل القريب. ولاحظ المراقبون ان عمرو موسى هو الذي حمل رسالة الرئيس مبارك الى الزعيم الليبي وليس صفوت الشريف وزير الاعلام المكلف بملف العلاقات بين البلدين.

وشرع مئات الفلسطينيين المطرودين من ليبيا والذين منعوا من دخول مصر في القيام باعمال عنف على الحدود الليبية - المصرية.

وقال الصحافيون الذين توجهوا الى نقطة تفتيش مدينة السلوم الواقعة في الصحراء الغربية المصرية ان الفلسطينيين اخذوا يتحرشون بالمسافرين وبحرس الحدود ويغلقون الطريق السريع باطارات السيارات التي اشعلوا فيها النار وبالاسلاك الشائكة وباجسادهم.

كما رفع الفلسطينيون علمهم الوطني على الارض الحرام الواقعة بين البلدين واعلنوها «جزءا من فلسطين». وافادت الانباء بان الجنود الليبيين قد تدخلوا في مناسبة واحدة على الاقل امس الاول لابعاد الفلسطينيين المحتجين عن الطريق الحدودي غير ان الوضع يخرج عن السيطرة في اي لحظة.

واعترض المبعدون الفلسطينيون الجمعة ركب وزير الخارجية المصري عمرو موسى اثناء عودته من اجتماع على الحدود مع القذافي. واضطر حرس الوزير الى التدخل للسيطرة عليهم. وذكرت مصادر عربية ان القذافي ابلغ موسى انه لا صحة للانباء التي اشارت الى انه يعتزم ترحيل نحو مليون مصري يعملون في ليبيا. غير ان المصريين يتعرضون للمضايقات ويتردد انه يجري احتجازهم تمهيدا لترحيلهم.

كما تردد ان موسى ابلغ القذافي ان الرسالة التي يقول انه يود ابلاغها للعالم - وهي فشل اتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل والفلسطينيين في حل ماساة اعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين قد ادت مهمتها.

وتردد ان موسى ابلغ القذافي ايضا بانه يتعين ان تدع ليبيا الفلسطينيين يعودون الى وظائفهم في ليبيا وانهاء الازمة على الحدود. وانتقد الزعيم الليبي مبارك ايضا بسبب المناورات المشتركة التي تجريها القوات المسلحة المصرية بصورة منتظمة مع القوات الامريكية على الاراضي المصرية.

الحكومة الاردنية استغلت العطلة البرلمانية لتسليم سورية زعيما اسلاميا

عمان - «القدس العربي»:

علم من مصادر اردنية مطلعة ان المعارض السوري الذي قامت السلطات الاردنية بتسليمه قبل عدة ايام الى السلطات السورية عضو في جماعة «الاخوان المسلمين» السورية المحظورة، وقالت المصادر ان الاسلامي السوري احمد جولاق كان يقيم منذ عامين في الاردن بطريقة غير مشروعة بعد ان هرب من سورية عبر الحدود الشمالية مع الاردن.

وكانت قضية جولاق قد تفجرت في الاردن بعد ان تدخل اعضاء بارزون في جماعة «الاخوان» الاردنية عبر نوابها في البرلمان عدة مرات للافراج عن جولاق الذي اعتقل عدة مرات في الاردن، وحسب مصادر في المعارضة الاردنية فان جولاق وهو قيادي اسلامي سوري شاب كان يتمتع بحماية التيار الاسلامي الاردني طوال العامين الماضيين. وكان بضيافة جماعة «الاخوان» الاردنية التي وفرت له المأوى والعمل طوال العامين الماضيين وبعد القاء القبض على جولاق للمرة الثانية قبل ثلاثة اشهر تدخل نواب جبهة العمل الاسلامي في القضية ومنعوا الحكومة من تنفيذ طلب تقدمت به الحكومة السورية لاستلام المعارض الهارب وبعد تجاهل الحكومة وتحديدا وزير الداخلية، لطلبات متعددة من الاسلاميين للافراج عن جولاق قامت هيئة دفاع قانونية تابعة لحزب جبهة العمل الاسلامي برفع دعوى قضائية لدى محكمة العدل الاردنية لمنع الحكومة من تسليم جولاق الى الحكومة السورية، وحاول الاسلاميون اثبات عدم توفر الشروط القانونية لعملية التسليم على اساس ان المعني جولاق لاجىء سياسي احتمى بالاردن اسوة بغيره من اللاجئين السياسيين ورفضت الحكومة الاردنية منح المذكور صفة اللجوء السياسي، وتحفظت عليه في احد السجون لحين صدور قرار قضائي بحقه حول قانونية ام عدم قانونية تسليمه.

ولاسباب سياسية - على الاغلب، قرر الاردن الاستجابة لطلب ثان من القيادة السورية بتسليم جولاق الذي اجرى اتصالات ولقاءات معارضة للنظام السوري انطلاقا من الاراضي الاردنية، وقالت مصادر مطلعة ان جولاق استثمر حماية اسلاميي الاردن له، وقام بنشاطات معادية للحكم السوري، الامر الذي ازعج السلطات الاردنية ودفعها لاعتقاله للمرة الثانية واتخاذ قرار سياسي بتسليمه.

وحسب الحكومة الاردنية فان جولاق قام بنشاطات مخالفة للقوانين الاردنية، وخالف شروط الاقامة في الاردن الامر الذي استوجب «تسفيره» الى بلاده اسوة باي «اجنبي» يخالف القوانين الاردنية، وتقول المصادر الرسمية ان المدعو جولاق لا يحمل تصريحا للعمل والاقامة في الاردن، وتم القاء القبض عليه بعدة قضايا ومخالفات من ضمنها قضايا جنائية.

ويشكك الاسلاميون في الرواية الحكومية عن جولاق ويقولون انه ضحية رغبة الحكومة في اصلاح علاقاتها مع قيادة دمشق. وتشير مصادر قيادية اسلامية تحدثت «للقدس العربي» الى ان جولاق مجرد مسلم لجا الى الاردن طلبا للحماية من الاستبداد، وكان يقيم في البلاد بصورة شرعية.

وتعتقد الاوساط الاسلامية ان عطلة (الفراغ البرلماني) دفعت الحكومة لاتخاذ قرار بتسليم المعارض السوري، حيث انتهت الدورات البرلمانية الموسمية ويقضي النواب عطلة اجبارية تمتد حتى نهاية الشهر المقبل، وتقول هذه الاوساط ان الحكومة اتخذت قرار ابعاد المعارض السوري في «العطلة البرلمانية» حتى تتجنب الضغوط المتوقعة للنواب الاسلاميين.

الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها حكومة اردنية بتسليم معارض سوري الى الحكومة السورية، علما بأن الاردن يصر على عدم وجود صيغة سياسية لقضية المدعو جولاق.

السفارة الامريكية بالقاهرة تشدد اجراءات الامن بمحيطها خشية هجمات للاصوليين

القاهرة - من احمد شوقي:

اكدت مجلة (روز اليوسف) الاسبوعية الحكومية امس ان السفارة الامريكية في القاهرة نصبت الات تصوير لمراقبة الشوارع المؤدية اليها ولا سيما من ميدان التحرير وسط القاهرة تحسبا لاي اعتداءات اثر ادانة الشيخ عمر عبد الرحمن.

وقالت المجلة ان السفارة الامريكية «ادخلت تعديلات جديدة على خطط الامن والمراقبة تحسبا لاي رد فعل على الحكم الصادر بادانة الشيخ عمر عبد الرحمن» المرشد الروحي لتنظيم الجماعة الاسلامية المسلحة المحظور في مصر بتهمة القيام «بنشاط ارهابي» في نيويورك.

واضافت المجلة ان السفارة «وضعت الات تصوير تلفزيونية لكشف اي تحركات غير طبيعية في الشوارع المحيطة بها تصل دقتها الى نقل حركة المرور في ميدان التحرير الذي يشكل العصب الحيوي للعاصمة المصرية ويوجد فيه اكبر مبنى اداري حكومي في البلاد». وتقع السفارة الامريكية التي تشكل قلعة حقيقية في حي غاردن سيتي المجاور لميدان التحرير.

وكانت هيئة المحلفين الخاصة بالنظر في قضية الشيخ عبد الرحمن ادانته مع تسعة من انصاره بتهمة الاعداد لشن «حرب ارهابية» على الاراضي الامريكية لحمل واشنطن على تغيير سياستها في الشرق الاوسط.

وغداة صدور الحكم وجهت وزارة الخارجية الامريكية الاثنين تعليمات لتشديد التدابير الامنية في المطارات وحول المصالح الحكومية في الخارج كما حذرت الامريكيين المسافرين الى الخارج من «تزايد مخاطر تعرض الامريكيين والمصالح الامريكية لاعمال ارهابية».

الصحافيون المصريون يهددون بالاضراب للتعجيل بصدور قانون الصحافة الجديد

القاهرة - من خالد داود:

قرر الصحافيون المصريون امس انهم سيبحثون القيام باضراب ان لم تفرغ لجنة شكلتها الحكومة من صياغة قانون جديد للصحافة بحلول ٢٤ كانون الاول (ديسمبر).

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد قرر تشكيل اللجنة في تموز (يوليو) لتهدئة الصحافيين الذين اغضبهم اقرار البرلمان الذي يغلب عليه اعضاء موالون للحكومة قانونا يشدد العقوبات على بعض المخالفات الصحافية.

وزاد القانون الجديد اقل عقوبة للقذف من الحبس ستة اشهر الى خمس سنوات والغى بندا يحظر الحبس الاداري للصحافيين بسبب عملهم.

وهدد الصحافيون حينها بالاضراب حتى وافق مبارك على تشكيل اللجنة المؤلفة من صحافيين وخبراء قانونيين.

وفي ثالث اجتماع للجمعية العمومية لنقابة الصحافيين امس اتهم متحدثون الحكومة بعدم الوفاء بتعهد مبارك بان تتم اللجنة عملها في غضون ثلاثة اشهر.

وقالوا ان الحكومة تضيع الوقت على امل ان يضعف تمرد الصحافيين.

وقالت الجمعية في بيانها الختامي «تعرب الجمعية العمومية غير العادية عن قلقها الشديد ازاء المسار المتباطئ لاعمال لجنة قانون الصحافة الجديد منذ اعلان تشكيلها يوم ٢٥ تموز (يوليو) الماضي وبعد مرور ٧٨ يوما منذ انعقاد الاجتماع الاول لها في ٢٢ تموز (يوليو) الماضي.

«خاصة وانها لم تشرع في مناقشة صلب الموضوعات المتعلقة بالقانون كما اوشكت على استنفاد الفسحة الزمنية خلال ثلاثة شهور والتي حددها الرئيس مبارك».

وقال جلال عيسى وكيل النقابة ان هذا يعني ان الجمعية العمومية تعطي الحكومة فرصة اخرى.

واضاف انه ان لم تتم اللجنة عملها بحلول ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) فسينسحب الصحافيون منها وسيعقد رابع اجتماع للجمعية العمومية لاتخاذ اجراءات منها الاضراب.

محكمة مصرية تنظر دعوى لاسلامي تطالب بالغاء عرض «طيور الظلام»

■ القاهرة - اف ب: بدات محكمة الامور المستعجلة امس النظر في الدعوى المرفوعة من محام اسلامي يدعى محمود رياض يطالب بمنع عرض فيلم «طيور الظلام» للممثل عادل امام بدعوى الاساءة الى كرامة القضاة والمحامين.

وحددت المحكمة التاسع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعدا للجلسة المقبلة للمحاكمة.

و«طيور الظلام» هو الفيلم الذي يروي قصة اثنين من المحامين: الاول اسلامي موال لتنظيمات سرية تشن حربا ضد السلطة منذ ثلاث سنوات، والثاني، الذي يلعب دوره عادل امام، ينجح في تبرئة مسؤولين حكوميين متهمين بالفساد ويصبح مديرا لمكتب احد الوزراء. ويسلط الفيلم الضوء على العلاقة بين «الارهاب» و«الفساد» باعتبارهما خطرين يهددان مصر.

ويتهم رافع الدعوى على «طيور الظلام» كاتب سيناريو الفيلم وحيد حامد بانه يمتلك «خيالا مريضا» لتشكيكه في «نزاهة» المحامين المصريين.

وكانت محكمة الامور المستعجلة امرت في اب (اغسطس) الماضي بمنع عرض فيلم «المهاجر» للمخرج الشهير يوسف شاهين اثر دعوى رفعها ايضا اسلاميون متشددون ضد الفيلم الذي اعتبروه «مسيئا للاسلام» لانه يجسد النبي يوسف.

لندن: انشقاق نائب من «المحافظين» الى «العمال».. ضربة قاسية اخرى لميجر

لندن - «القدس العربي»:

انشق عضو في البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين وانضم الى حزب العمال البريطاني المعارض امس الاول في ضربة قوية للحكومة قبل ايام من المؤتمر السنوي للمحافظين.

واعلن عضو البرلمان الان هوارث استقالته من حزب المحافظين في رسالة لاذعة الى الرئيس المحلي لحزبه نشرت في الصفحة الاولى من صحيفة (اوبزرفر) امس. وستؤدي استقالة هوارث الى تضييق فارق الغالبية المحافظين في البرلمان الى خمسة اصوات فقط في الوقت الذي تظهر فيه استطلاعات الراي تقدم حزب العمال على المحافظين باكثر من ٢٠ نقطة.

واتهم هوارث الحزب الحاكم «بالغطرسة» وقال انه لم يكن يوافق منذ فترة طويلة على كثير من سياسات الحزب. وكان هوارث عضوا في البرلمان عن دائرة ستريتفورد ابون افون مسقط راس وليام شكسبير والتي كانت مقعدا مضمونا لحزب المحافظين منذ عام ١٩٨٣. وشغل هوارث ايضا عددا من المناصب الرفيعة داخل حزبه من بينها وزير التعليم العالي. ويمثل انشقاقه عن حزب المحافظين انتصارا جديدا لحزب العمال الذي اختتم مؤتمره السنوي في الاسبوع الماضي بنغمة متفائلة واشارات الى ان بامكانه اخيرا استعادة السلطة من المحافظين. ويبدأ المحافظون اجتماعهم السنوي في منتجع بلاكبول في الشمال يوم الثلاثاء وهم يحاولون راب خلافات عميقة ومازالوا يواجهون سلسلة من الاتهامات غير الاخلاقية.

ISSN 1358-3379
09
9 771358 337100

PRICE LIST
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

القدس العربي شؤون عربية وعالمية

المسلمون يتهمون الصرب بشن غارات على بيهاتش
روسيا ستشارك في قوات «الاطلسي» بالبوسنة



مواطنو سراييفو يستمتعون بالتسوق لمدينة امس قبل يومين من بدء الهدنة (رويتر)

سراييفو ـ من كورت شورك:

تحسنت احتمالات تطبيق وقف اطلاق النار في حرب البوسنة والذي يشكل عنصرا حاسما في انهاء الحرب وذلك قبل يومين من بدء سريانه بعد ان ذكرت الحكومة ان تاجيل اعادة امدادات الكهرباء والغاز لسراييفو لاسباب فنية لن يؤثر على توقيته.

وقال رئيس وزراء البوسنة حارس سيلايدزيتش ان من المتوقع بدء وصول الغاز الروسي امس عن طريق انبوب دولي يعبر الاراضي التي يسيطر عليها صرب البوسنة.

وبينما الاصلاحات جارية في خطوط الكهرباء قال سيلايدزيتش ان اسباب التاجيل الفنية لن تمنع سريان الهدنة في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر).

وكانت حكومة البوسنة عينت اعادة الحياة الى مرافق سراييفو التي اوقفها الصرب عن العمل في نيسان (ابريل) شرطا مسبقا لسريان الهدنة التي يامل وسطاء دوليون في ان تكون خطوة اولى نحو انهاء الحرب المتاججة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة.

وفي كلمة امام مؤتمر دولي في وارسو قال سيلايدزيتش متطلعا الى المستقبل ان بلاده بحاجة الى ١٢ مليون دولار من المعونات لاعادة اعمارها بعد الحرب.

وتكهنت صحف بلغراد التي تعتبر الناطقة بلسان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش بان يكون وقف اطلاق النار مقدمة لانهاء الصراع.

ولكن مع قرب موعد سريان الهدنة المقررة واصلت قوات الحكومة البوسنية وميليشيات صرب البوسنة القتال لكسب الاراضي في المناطق الشمالية الغربية والشمالية والوسطى من البلاد.

وقال جيش البوسنة ان طائرات تابعة لصرب البوسنة هاجمت منطقة بيهاتش الخاضعة لقوات الحكومة في شمال غرب البوسنة.

وقال مصدر بالجيش البوسني في بيهاتش «حلقت طائرات صربية فوق المنطقة واسقطت قنبلة الساعة الثالثة و١٥ دقيقة مساء (١٤١٥ بتوقيت غرينتش) على منطقة تبعد بين سبعة وثمانية كيلومترات عن البلدة».

واضاف ان الطائرات عادت بعد ذلك الى معقل صرب البوسنة في بانيا لوكا.. ولم ترد انباء عن الضحايا.

واكد مراقبون من الاتحاد الاوروبي يتخذون من بيهاتش مقرا وقوع هجوم ما. وقال احد المراقبين لرويتر «سمعنا صوت انفجار مزدوج وصوت صفارات الانذار من الغارات الجوية». وقال حلف شمال الاطلسي انه لا يعلم بوقوع اي قصف جوي في المنطقة في تلك الوقت.

وقالت وسائل الاعلام البوسنية ان قوات الحكومة استعادت ٥٠ كيلومترا من منطقة ماونت اوزرين بشمال البوسنة وتتقدم نحو بلدة دوبوي الخاضعة للصرب والتي قالت مصادر صربية انها تتعرض للقصف.

ويهدد سقوط دوبوي قبضة الصرب على ممر عبر مناطق البوسنة ويعرض امن بانيا لوكا نفسها للخطر.

وفي غربي بانيا لوكا صدت قوات الحكومة محاولات صربية لاستعادة بلدتي بوسانسكا كروبا وكيلوتش اللتين استعادهما الفيلق الخامس الحكومي الشهر الماضي.

وقال ضابط بقوات حفظ السلام الدولية انهم يشعرون بالقلق من ان نحو ٤٠٠ جندي كرواتي تحركوا نحو منطقة بيهاتش حيث يمكنهم ان يعززوا الفيلق الخامس البوسني.

ولكن الولايات المتحدة ذكرت ان الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان تعهد بان تحترم قوات حكومته وقف اطلاق النار في العاشر من الشهر.

واعلن وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف مساء امس الاول في جنيف ان على روسيا ان تشارك «من دون ادنى شك» في قوة السلام المقرر ارسالها الى البوسنة.

ومن المقرر ان يلتقي الوزير الروسي نظيره الامريكي وليام بيري امس في جنيف لبحث هذه المسالة.

وردا على سؤال لعدد من الصحافيين الروس حول ما اذا كان على روسيا المشاركة في هذه القوة قال الجنرال غراتشيف «من دون ادنى شك ولولا ذلك لما اتيت».

واوضح الوزير الروسي ان الامريكيين لا يعارضون قيام قيادة مشتركة لقوة السلام في البوسنة من حلف الاطلسي وروسيا.

واضاف «كلا، انهم لا يعارضون. لذلك اتيت الى هنا.. لحل مسالة كيفية تمكن قوات سلام او قوات ائتلافية او قوات تتالف من عدة دول من اتخاذ قرار».

واوضح المسؤول الروسي ايضا ان موضوع توسيع حلف شمال الاطلسي شرقا وبرنامج الشراكة من اجل السلام سيكونان ايضا على جدول اعمال الاجتماع مع بيري.

واعلن غراتشيف ان الموقف الروسي لم يتبدل في اشارة الى تصريحات الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي قال ان «توسيع كتلة حلف الاطلسي شرقا غير مرغوب فيه اطلاقا ونحن بالطبع لا نؤيده».

وقال غراتشيف «نحن لن نقوم بانشاء كتلة ضد احد ولن نعود الى مرحلة الحرب الباردة ولا نضع نصب اعيننا الدخول في مواجهة بين عدة كتل. سنكتفي بالقيام بعملنا خاصة مع قيادة حلف الاطلسي، وبشكل منفرد مع دول اخرى على قاعدة ثنائية لتعميق تعاوننا ومن ضمنه التعاون العسكري».

وردا على سؤال حول الوضع في الشيشان بعد الاعتداء الذي استهدف قائد القوات الروسية اناتولي رومانوف في غروزني مما ادى الى اصابته بجراح قال «لا بد من القضاء على الاشقياء».

كلينتون قد يرسل قوات الى البوسنة دون موافقة الكونغرس

■ واشنطن ـ رويتر: قال مسؤول رفيع امس ان الرئيس بيل كلينتون مستعد لارسال قوات حفظ سلام امريكية الى البوسنة حتى دون موافقة الكونغرس.

وقال ليون بانيتا رئيس موظفي البيت الابيض «واضح ان الكونغرس يتعين ان يوفر اعتمادات مالية لمثل هذا الانتشار ولذا فالكونغرس لا تزال له كلمة».

واستدرك قائلا «ولكن لا يمكن ان يقوض شيء من سلطة الرئيس كقائد اعلى للقوات المسلحة».

وعندما سئل في مقابلة تلفزيونية ان كان البيت الابيض له سلطة ارسال قوات الى البوسنة دون موافقة الكونغرس رد قائلا «هذا صحيح اذا لزم الامر. ولكننا نامل بان يؤيد الكونغرس هذا العمل».

وقد تعهد كلينتون بارسال ما يصل الى ٢٥ الف جندي في اطار قوة لحلف شمال الاطلسي لحفظ السلام في حال التوصل لاتفاق سلام في البوسنة.



الشيشان يستعدون لمواجهة الشتاء القارص وسط انقاض الحرب

غروزني (روسيا) ـ
من بريان كيلن:

انخرطت يلينا بوجداتوفيتش في البكاء عندما سئلت عن قضاء عيد ميلاد اخر في غروزني عاصمة الشيشان.

وقالت وهي تمسح دموعها مستعيدة في ذهنها التجربة المرعبة للحرب الروسية في الشيشان «احلم بالا يتكرر هذا ابدا».

تحول منزل يلينا الى هيكل اسود وستظل هذه الذكرى في مخيلتها للابد. وقالت «لا اعتقد ان الحياة يمكن ان تعود الى طبيعتها مرة اخرى وبخاصة هنا».

وتعيش يلينا وهي طبيبة روسية حاليا مع ابنتها كاتيا (١٣ عاما) وشخصين اخرين في غرفة واحدة في قبو مظلم في وسط العاصمة. ويبدد ظلام الغرفة مصباح كيروسين ويبعث فيها موقد قديم دفئا يبحث عنه كثيرون.

وتصف يلينا الحرب التي وصلت الى ذروتها في فصل الشتاء الماضي بين القوات الروسية والانفصاليين الشيشان فتقول «انقطع النور والغاز في عشية العام الجديد وحل الظلام وكانت امي تحتضر. وفي اول كانون الثاني (يناير) بدا الزجاج يتطاير في احد جوانب شقتنا وفي السادس من كانون الثاني (يناير) كان يتطاير من الجانب الاخر وماتت امي في عيد الميلاد» الذي يوافق السابع من يناير بالتقويم الارثوذكسي.

واستطردت تقول «نزلنا جميعا الى القبو لان زجاج كل النوافذ تحطم».

وتكررت قصة يلينا وكاتيا لالاف من العائلات التي لم تجد اي مكان تلجا اليه ولم تكن تملك المال الكافي للهروب من ماساتها ولهذا يعد الشتاء معركة من اجل البقاء بالنسبة لها.

وكان جزء كبير من غروزني قد تحول الى انقاض بعد ان ارسلت موسكو قواتها في ١١ كانون الاول (ديسمبر) لسحق محاولة استقلال الشيشان التي بداها جوهر دوداييف زعيم المتمردين الانفصاليين في عام ١٩٩١.

وقتل الاف وهرب كثيرون اخرون من منازلهم. وتنتشر في المدينة التي كانت تتسم بالجمال في الماضي مبان هدمتها القنابل وكتبت على بعضها جملة غير مالوفة «هذا المبنى يحتوي على سكان».

وبدا المدنيون الان يعودون لمباشرة اعمالهم في ظل سلام يمكن ان يتبدد في اي لحظة.

ويظهر المتمردون الشيشان بعضهم في سيارات يابانية عليها اعلام خضراء وبنادقهم الكلاشنيكوف تبرز من النوافذ ويسيرون مسرعين عبر الشوارع التي مرت منها قبل لحظات عربات مدرعة روسية هادرة وسط سحب من التراب.

وتظهر ايضا هنا وهناك مواقع البناء وتقام السقالات في بعض المناطق. وربما يبدو عدد كبير من المباني مهدما بحيث يتعذر اصلاحه ولكن العمال يجاهدون لسد الصدوع والفجوات قبل الشتاء.

ووضعت روسيا خطة ضخمة لاعادة اعمار المدينة تتكلف اكثر من مليار دولار. وتعمل منظمات اغاثة اجنبية ايضا في المنطقة.

وقالت يوهانا جرومباتش نائبة رئيس بعثة الصليب الاحمر في الشيشان لرويتر ان المنظمة تستعد لمساعدة حوالي ٥٠ الفا من العجائز ولا سيما الاكثر عرضة للخطر خلال شهور الشتاء.

وسيعنى برنامج اخر للصليب الاحمر بنحو ٣٠ الف عائلة تهدمت منازلها.

وتم تخصيص ماوى مؤقت لبعض المشردين في عربات مصممة خصيصا لهذا الغرض.

وتعيش بلقيس باشاييفا (٢٣ عاما) وهي من مواطني الشيشان في عربة مع اطفالها الستة وكان اصغر اطفالها قد ولد خلال القصف. وقالت «اتمنى الا تكون هناك حرب وان يحل السلام ونعيش كما كنا في الماضي».

وربما يكون الانتقال للاقامة في عربة كهذه متعة ليلينا وكاتيا وغيرهما ممن يعيشون في الاقبية.

بلير اكد نيته توثيق التعاون مع صحف مردوخ

«العمال» البريطاني يخطط لهزيمة المحافظين باسلحتهم: المال والدعاية حول «القيم»

لندن ـ من السيد الغريب:

بعد خسارته لاربعة انتخابات عامة متتالية تتزايد فرص حزب العمال البريطاني حاليا للفوز في الانتخابات القادمة والعودة الى الحكم لاول مرة منذ خسارته امام حزب المحافظين عام ١٩٧٩.

ويبدو ان حزب العمال قد استوعب درس هذه الهزائم المتتالية جيدا فبدا يستخدم نفس الاسلحة التي انتصر بها عليه حزب المحافظين.. بل ان قادة حزب العمال بداوا في استقطاب حلفاء سابقين لحزب المحافظين لضمهم اليهم.. والاكثر من ذلك انه نجح في اقناع نائب محافظ في الانضمام اليه.

وبذلك اصبح من المرجح ان تنقلب المعركة ويتبادل المتنافسان مواقعهما السياسية.. ولهذا يقول المراقبون السياسيون في لندن ان العد التنازلي لحكم العمال قد بدا.

وقد شهد المؤتمر السنوي لحزب العمال الذي اختتم اعماله الجمعة انجازات عدة اعادت له تماسكه وقوته بصورة يصعب معها استبعاد احتمال عودة تولي الحزب الحكم في الانتخابات القادمة.

فلاول مرة في تاريخ حزب العمال شهد المؤتمر (الذي يعقد سنويا) اجماعا على التصويت لصالح قرار قيادة الحزب بزعامة توني بلير.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في لندن في تقرير له حول هذا الموضوع انه وضح منذ بداية المؤتمر وجود تفاهم من وراء الكواليس بين قيادة الحزب وزعماء النقابات العمالية حول عدم اثارة ضرورة التزام القيادة بتحديد حد ادنى للاجور وتاجيل ذلك لتقرره الحكومة العمالية القادمة وبذلك تجنب المؤتمر فرصة تفجير خلافات علنية يمكن للمحافظين التركيز عليها مثلما كان يحدث طوال السنوات الست عشرة الماضية.

وكان خطاب توني بلير يوم الثلاثاء الماضي اشبه بالبداية الجديدة لهذا الزعيم العمالي الذي امضى عاما كاملا في محاولة دؤوبة للاتفاق مع كل حلفاء الزعيمة المحافظة السابقة مارغريت ثاتشر والتي اطاحت بحزب العمال في عام ١٩٧٩ وشهد حزبها عهدا ذهبيا في مقابل تراجع كبير في مكانة حزب العمال.

ومن هؤلاء الحلفاء الذين يملكون نفوذا مؤثرا الملياردير روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الصحافية والاعلامية الضخمة وشركة الاتصالات البريطانية (التي تم بيعها للقطاع الخاص) بالاضافة الى عدد من خبراء الراي العام والعلاقات العامة الذين سيستفيد بهم الحزب في تقديمه للناخبين في افضل صورة سياسية واعلامية.

ولاول مرة يتحدث زعيم عمالي عن ان الاشتراكية لا تعني اجراءات التاميم وانما هي روح العدالة الاجتماعية والاهتمام بالاخرين وان المعركة الانتخابية القادمة لن تدور حول الحكم وانما حول من يكسب روح الامة.. وهو نفس الاسلوب الذي حققت به مارغريت ثاتشر الفوز للمحافظين في عام ١٩٧٩.

وبينما يركز جون ميجر زعيم حزب المحافظين دائما على انجازات حكومته بالارقام اذا بالعمال ينقلون المعركة الانتخابية لارضية جديدة تدور حول ماهية القيم التي يتبناها الحزب الحاكم.. وبذلك فان العمال لم يفاجئوا خصومهم فقط بل فرضوا عليهم تبني مواقف دفاعية بحتة حرمتهم من التمتع بثمار انجازات الحكومة.

وفي خطابه امام المؤتمر كشف توني بلير عن عقد صفقة مع شركة الاتصالات البريطانية تقوم بموجبها الشركة بربط جميع المدارس والمستشفيات والمكتبات العامة بدوائر الكمبيوتر مجانا مقابل موافقة حكومة العمال القادمة بان تدخل الشركة مجال البث التلفزيوني.. كما اشار الى اقامة تحالف وثيق مع صحف الملياردير روبرت مردوخ.. بل ان خبراء محافظين يعاونونه في التخطيط لحملاته الدعائية..

وبهذا يبدو ان الحزب في صورته الجديدة تحت قيادة بلير يكاد يهزم المحافظين بنفس اسلحتهم وفي مقدمتها المال والدعاية.

ونجح حزب العمال ايضا في ضم النائب الان هوارث الذي اعلن استقالته من حزب المحافظين والانضمام للعمال في محاولة لافساد فرص نجاح مؤتمر المحافظين السنوي الذي يبدا غدا.. وبرر هذا النائب المنشق خطوته هذه بتمسكه بشعار وحدة الامة الذي يرفعه حزب العمال.

ويعترف توني بلير بانه قرر التخلص من التراث التقليدي لحزب العمال دفعة واحدة لانه كره بقاء الحزب في صفوف المعارضة لمدة طويلة.

وفي اطار هذه الاساليب الجديدة الناجحة لحزب العمال تمكن من التفوق على حزب المحافظين في استطلاعات الراي العام بفارق كبير يتراوح ما بين ٢٠ و٢٥ نقطة.

ومن المستبعد ان ينجح مؤتمر المحافظين في التقليل من هذا الفارق بدرجة ملموسة على المدى القريب.. الا انه من المرجح ان يلجا جون ميجر الى استخدام سلطته في استمرار حكومته لدورة برلمانية كاملة وبالتالي اجراء الانتخابات العامة في مايو ١٩٩٧ وهو اخر موعد لاجرائها طبقا للقانون.

وفي كل الاحوال فان حزب العمال الجديد يفرض نفسه الان على الحياة السياسية البريطانية كحالة شعبية تستقطب الناخبين التقليديين لحزب المحافظين وتدعوهم للانضمام اليه بدون خوف من التفريط في مكاسب الحقبة الثاتشرية.

واذا نجح هذا المزيج العمالي الذي يسميه بلير بالديمقراطية الاشتراكية في اعادة العمال الى الحكم.. فان الاختبار الحقيقي سيكون مدى قدرة الحزب على تنفيذ وعوده بحل الازمة الخانقة التي تمسك باقتصاد بلاده وتحقيق شعاره عن وحدة الامة.

كوريا الشمالية تحتفل بذكرى انشاء حزبها الحاكم دون بوادر على اعلان خلافة كيم يونغ لوالده

■ سيول ـ رويتر: تحتفل كوريا الشمالية بذكرى مرور ٥٠ عاما على انشاء حزبها الحاكم يوم الثلاثاء دون اي علامة تذكر على ان الزعيم كيم يونغ ايل سيستغل هذه الفرصة لكي يتولى رسميا ادارة البلاد.

وقال كيم تشانغ سون رئيس معهد دراسات كوريا الشمالية في سيول لرويتر امس «لا توجد علامات على خلافة كيم يونغ في السلطة رسميا في كوريا الشمالية حتى الان قبل ايام فقط من الاحتفال بالذكرى السنوية لتاسيس حزبها الشيوعي».

ولم يتم رسميا حتى الان تثبيت كيم يونغ ايل الابن الاكبر والمرشح منذ فترة طويلة لخلافة الرئيس الكوري الشمالي الراحل كيم ايل سونغ في منصبين رئيسيين كان والده يشغلهما وهما الامين العام للحزب الشيوعي ورئيس الدولة.

وتوفي كيم ايل سونغ في تموز (يوليو) من العام الماضي بعد ان حكم كوريا الشمالية نحو خمسة عقود.

واعتقد محللون كثيرون في سيول من قبل ان كيم قد يعين زعيما للحزب في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) الذي يوافق ذكرى مرور ٥٠ عاما على انشاء حزب العمال الكوري الشمالي. والان لا يعتقدون ذلك.

وقال كيم تشانج سون «يبدو ان من السابق لاوانه جدا حدوث مثل ذلك في الشمال في ضوء الوضع السياسي والاقتصادي والدبلوماسي هنا. ومن المعروف ان كيم لا يتمتع بنفس القدرة التي كانت يتمتع بها والده كيم ايل سونغ لاجتذاب الجماهير ويريد استغلال ما تبقى من هذه القدرة التي كان يتمتع بها والده اطول فترة ممكنة». وقال مراقب لشؤون كوريا الشمالية في وزارة الوحدة في كوريا الجنوبية «ما دام كيم يونغ ايل يفتقد الى القدرة على اجتذاب الجماهير فيجب عليه ان يبذل العطايا لشعبه لاستكمال صعوده السلس الى قمة السلطة». ونقل عن وفد تجاري امريكي زار كوريا الشمالية في الاونة الاخيرة قوله ان حكومة بيونجيانغ تحاول زيادة العطايا المؤلفة من المواد الغذائية والسلع الاساسية الضرورية.

وقال انه يبدو ان كيم يحتاج الى مزيد من الوقت لتعزيز سلطته في القوات المسلحة والتي قال انها اظهرت علامات على وجود صراع على السلطة بداخلها بعد وفاة او جين يو وهو احد اقرب المقربين المؤيدين لكيم في شباط (فبراير).

ويقول مسؤولون في سيول ان الفيضانات التي اجتاحت مناطق واسعة من كوريا الشمالية في تموز/يوليو واب/اغسطس دفعت كوريا الشمالية الى تاجيل مسالة الخلافة.

وقالت كوريا الشمالية التي تعاني بالفعل مما وصفه خبراء بنقص حاد في الطعام ان الفيضانات تسببت في خسائر قيمتها ١٥ مليار دولار.

امين عام «الأطلسي» يواجه اصعب معارك حياته بمواجهة دعوات لاستقالته بسبب تهم الفساد

■ بروكسل ـ رويتر: يواجه فيلي كلايس، الامين العام لحلف شمال الاطلسي، واحدة من اصعب معارك حياته السياسية هذا الاسبوع عندما يحاول التصدي لدعوات لاستقالته بعد اتهامات له بالفساد.

وستبدا اليوم (الاثنين) لجنة خاصة من البرلمان البلجيكي في مناقشة توصية من اعلى محكمة في البلاد بضرورة رفع الحصانة عن كلايس والتي حصل عليها عندما كان وزيرا حتى يمكن توجيه اتهامات له بالفساد والتزوير والاحتيال.

وينفي كلايس ارتكابه اي شيء خطا ويقول انه لا يرى ما يدعو الى استقالته من منصبه في حلف شمال الاطلسي.

وشهرت صحف بلجيكية بوزير المالية والخارجية البلجيكي السابق في مطلع الاسبوع وقالت معظمها ان حياته العملية انتهت.

وقال معلق في صحيفة (هيت نيوفزبلاد) التي تصدر باللغة الفلمنجية «سيكون افضل لو قدم استقالته.. من اجل التحالف وبلاده».

وتتركز الاتهامات على تحقيق يجري منذ فترة طويلة في ادعاءات بان شركة اجوستا الايطالية لصناعة الطائرات الهليكوبتر دفعت رشى لساسة اشتراكيين في عام ١٩٨٨ سعيا الى الحصول على عقد من الحكومة البلجيكية.

وكان كلايس وزيرا للمالية في تلك الوقت. وتنفي الشركة الايطالية دفعها اي رشى.

واستقال اربعة وزراء بلجيكيين منذ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٤ نتيجة امور لها صلة بالتحقيق وادعاءات سابقة.

وجاءت المشكلات التي تواجه الامين العام لحلف شمال الاطلسي في وقت القى فيه الحلف اشهرا من المهانة وراء ظهره وشن حملة عسكرية فعالة لابعاد صرب البوسنة عن سراييفو.

ويعد ظهور الحلف بمظهر قوي امرا حاسما لفرص احلال سلام دائم في يوغوسلافيا سابقا ولم يتضح حجم الضغوط التي سيتعرض لها كلايس من اعضاء الحلف الذين يخشون على فعالية الحلف نتيجة فضيحة في اعلى مناصبه.

اجراءات امن امريكية مشددة تحيط بزيارة الرئيس الفلبيني

■ مانيلا ـ رويتر: قال مسؤولون امس الاحد ان مسؤولين امريكيين وفلبينيين يضعون اجراءات امنية مشددة لزيارة الرئيس الفلبيني فيدل راموس لنيويورك هذا الشهر بعد الكشف عن خطة متشددين اسلاميين لاغتياله.

وقال ليو الفيز قائد الحرس الشخصي للرئيس «ان الامريكيين يتعاونون معنا. نتوقع ان تشدد الاجهزة السرية الامريكية الامن لانها تواجه تهديدا حقيقيا موثقا».

وكان الفيز يشير الى تقارير امريكية بان العقل المدبر المزعوم لمؤامرة نسف مركز التجارة العالمي في نيويورك تلقى رسالة تهدد بقتل راموس وتسميم امدادات المياه بالفلبين.

ومن المقرر ان يزور راموس نيويورك من يوم ٢١ الى ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) لحضور الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الامم المتحدة.

وكان تردد ان الرسالة في حوزة رمزي احمد يوسف وكانت تهدد بالقيام «باعنف الاعمال» ضد كل المصالح الفلبينية بما في ذلك قتل راموس ما لم يفرج عن عبد الحكيم مراد مساعد يوسف المسجون في الفلبين.

وكانت الفلبين اعتقلت مراد في كانون الثاني (يناير) ولكنها سلمته في وقت لاحق للسلطات الامريكية.

ووجهت لكل من يوسف ومراد وشخص ثالث يدعى اياد اسماعيل اتهامات في الولايات المتحدة يوم الجمعة.

واتهم يوسف واسماعيل بتنفيذ الهجوم على مركز التجارة العالمي في ١٩٩٣ كما اتهم مراد ويوسف بمحاولة نسف طائرة ركاب امريكية العام الماضي.

وقال الفيز للصحافيين ان المؤامرة ربما تصاعدت عندما اصدرت مانيلا قرارها بتسليم مراد للسلطات الامريكية.

يلتسين يقيل المدعي العام

■ موسكو ـ اف ب: جاء في بيان رئاسي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقال امس الاحد المدعي العام الكسي ايليوشينكو من منصبه.

واضاف البيان ان ايليوشينكو اقيل من منصبه «بطلب منه».

وكان ايليوشنكو طلب في اب (اغسطس) الماضي انزال عقوبات بشبكة التليفزيون الخاصة «ان تي في» لانها عرضت مقابلة مع القائد الشيشاني الانفصالي شامل باساييف الذي كان قبل شهرين وراء عملية احتجاز رهائن دامية في احد مستشفيات مدينة بوديتونفسك الروسية.

يشار الى ان غايدانوف (٥٠ عاما) هو احد مساعدي المدعي العام السبعة. وكان غايدانوف في السابق المدعي العام في كازاخستان وقد منح وساما في العام ١٩٨٦ لانه اوقف اعضاء منظمة اجرامية مهمة في جمهورية اوزبكستان المجاورة.

اعادة فتح مطار موروني امام الحركة التجارية

■ موروني ـ اف ب: علم لدى سلطات مطار موروني انه اعيد فتح المطار صباح امس الاحد امام حركة الطيران التجاري. ومن المنتظر ان تحط اول طائرة، تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية، بعيد الظهر.

ولا يزال الجيش الفرنسي الذي تدخل في جزيرة جزر القمر لالقاء القبض على بوب دينار والمرتزقة التابعين له منتشرا في المطار الدولي في هاهايا على بعد ٢٣ كلم الى الشمال من موروني.

وكان ٨٠٠ جندي فرنسي بينهم عناصر من القوات الخاصة نزلوا في الجزيرة ليل الثلاثاء الاربعاء. وقد عاد بعضهم الى قواعدهم في مايوت او جيبوتي. واستمرت عملية الرحيل امس الاحد.

وطلبت حكومة جزر القمر التي تشكلت بعد التدخل الفرنسي بان تبقى فرنسا كتيبة في الجزيرة من اجل ضمان الامن واعادة تشكيل جيش جزر القمر الذي انضم القسم الاكبر منه الى المرتزقة.

وقالت مصادر عسكرية فرنسية في موروني ان باريس تنوي الابقاء مؤقتا على نحو ٢٠٠ رجل في الجزيرة.

ولا يزال المرتزقة الـ ٢٣ (بينهم امراتان) موضوعين تحت مراقبة الجيش الفرنسي في مباني مدرسة الدرك. وهم يتنزهون في ملعب المدرسة ويتبادلون الحديث مع العسكريين الفرنسيين. يذكر ان اغلبهم كانوا جنودا في الجيش الفرنسي.

الشرطة الايرانية تعتقل لصوص منازل الدبلوماسيين

■ طهران ـ رويتر: قالت صحيفة (اخبار) امس الاحد ان الشرطة الايرانية تمكنت من اعتقال ثلاثة لصوص مسلحين اقدموا على سرقة عدد من المنازل التابعة لدبلوماسيين.

ونقلت الصحيفة عن البريغادير رضا عيد الفتحي رئيس شرطة طهران قوله «اعترف علي عابد وهو احد اللصوص المسلحين بارتكاب ١٤ جريمة سرقة لمنازل دبلوماسيين».

وتمكنت الشرطة حتى الان من اعتقال ثلاثة لصوص ومصادرة ما قيمته ٥٠ مليون ريال (١٦٦٦٦ دولار بسعر الصرف البالغ ثلاثة ريالات للدولار) من الذهب والاجهزة السمعية البصرية.

وقالت الصحيفة ان الشرطة تواصل جهودها لالقاء القبض على عدد اخر من اللصوص المتعاونين مع المعتقلين الثلاثة.

البابا يجتاز مشيا الجادة الخامسة في مانهاتن

■ نيويورك (الولايات المتحدة) ـ اف ب: خرج البابا يوحنا بولس الثاني عن البروتوكول يوم السبت واجتاز مشيا الجادة الخامسة في نيويورك التي تعتبر من افخم جادات مانهاتن والتقى وسط اجراءات امنية مشددة الجموع المحتشدة.

فبعدما غادر كاتدرائية سان باتريك اراد البابا ان يتوجه مشيا الى مقر اقامة اسقف نيويورك جون اوكونور وحيا الجموع التي دهشت لرؤيته عن هذه المسافة القريبة.

وسرعان ما احاط عشرات من الحراس بالبابا الذي كان يرفع عينيه احيانا الى الاعلى لدى ناطحات السحاب التي اختفت قممها يوم السبت في غيوم نيويورك. وقال يواكيم نافارو والز المتحدث باسم البابا ان يوحنا بولس الثاني «يعشق امريكا» التي زارها مرات عدة قبل انتخابه الى السدة البابوية.

اسقف كانتربري يعلن في السودان دعم جهود الحكومة لاحلال السلام

■ الخرطوم - ا ف ب: صرح اسقف كانتربري جورج كاري لدى وصوله الى الخرطوم السبت ان الطائفة الانغليكانية «تدعم جهود السلام التي تبذلها الحكومة السودانية».

ويقوم الاسقف كاري الذي ترافقه زوجته ايلين بزيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام بعد ان الغى زيارة سابقة كانت مقررة العام الماضي.

وفور وصوله توجه الى كنيسة جميع القديسين حيث التقى مسؤولين روحيين في الكنيسة الانغليكانية ثم زار المخيمات حول العاصمة التي تؤوي الذين هجرتهم الحرب في جنوب السودان.

وسيلتقي الاسقف كاري الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اضافة الى المسؤولين المسيحيين والمسلمين السودانيين. وهو سيزور جوبا في الجنوب. وكانت الكنيسة الانغليكانية في السودان دعت «جميع المسيحيين وكافة الشعب الى تخصيص استقبال حافل» للاسقف كاري.

معلوم ان السودان يشهد حربا اهلية منذ العام ١٩٨٣ بين الشمال العربي المسلم والجنوب حيث الاكثرية من الوثنيين والمسيحيين. وهي ادت الى مقتل اكثر من مليون شخص.

وقبل الخرطوم زار الاسقف كاري مصر حيث التقى رجال دين من المسلمين والاقباط اضافة الى الرئيس المصري حسني مبارك.

خبراء غربيون: ايران تسعى للتقارب مع العراق للحصول على مساعدات فنية لبرنامجها النووي

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة بريطانية امس الاحد ان السبب الرئيسي لسعي ايران تحسين علاقاتها مع العراق هو رغبة طهران بالحصول على مساعدة من بغداد لمشروعها النووي.

وقالت صحيفة (ذي صنداي تلغراف) نقلا عن خبراء غربيين ان مساعي ايران تطوير سلاح نووي تسير على نفس الخطوط التي سار عليها العراق في الثمانينات لتطوير قدرة نووية.

واضافت الصحيفة قولها ان خبراء غربيين في مجال الاستخبارات يعتقدون ان ايران ستحاول الضغط على العراق لدفعه الى تزويدها بمعلومات وخبراء في المجال النووي لمتابعة الابحاث التي تجريها لانتاج سلاح نووي، مقابل تقديم مساعدة لبغداد للتخلص من عزلتها الدولية.

وحسب (الصنداي تلغراف) فان اعادة ايران للعراق في اواخر الشهر الماضي جثث ٢٥٠٠ جندي قتلوا خلال حرب الخليج الاولى بين عامي ٨٠ و١٩٨٨، تاتي في سياق محاولات طهران ازالة كل اسباب الخلاف مع العراق.

واضافت ان العراق من جانبه رد على الخطوة الايرانية بابداء استعداده لاعادة رفات ٢٠ الف جندي ايراني مدفونين في العراق خلال الشهور القليلة المقبلة.

ومن بين المسائل العملية المختلف عليها، والتي يتوجب على الطرفين ايجاد حلول لها، مصير ما يتراوح بين ٥ الاف و٩ الاف جندي ايراني تقول طهران انهم ما زالوا محجوزين في العراق.

وتقول بغداد انها على استعداد لاطلاق سراح ما تبقى لديها من اسرى الحرب الايرانيين مقابل قيام طهران باعادة اكثر من ٧٠ طائرة عسكرية عراقية فرت الى ايران خلال حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين اعلن مؤخرا ان التطبيع مع ايران لا يمكن ان يتم قبل ان تعيد طهران الطائرات العراقية التي لجأت اليها. والتي يختلف البلدان حول عددها. كما تعثرت زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لبغداد عدة مرات بسبب خلافات في اللحظة الاخيرة.

وشنت الصحف العراقية الجمعة الماضي هجوما عنيفا ضد طهران لاحتضانها اجتماعا للفصائل الكردية المعارضة، وذلك في توتر جديد للعلاقات بين البلدين. وتوقعت احدى الصحف العراقية ان ينهار النظام الايراني قبل نجاحه في صنع القنبلة الذرية.

قبيلة تبايع صدام رئيسا

■ بغداد - اف ب: ذكرت الصحف العراقية امس ان قبيلة العبيدلي القطرية اعلنت دعمها لانتخاب الرئيس العراقي صدام حسين رئيسا للجمهورية لولاية جديدة من سبع سنوات في استفتاء شعبي مقرر الاحد المقبل.

وقالت الصحف ان زعيم القبيلة خميس بن احمد العبيدلي بعث ببرقية الى الرئيس العراقي في هذا الخصوص اكد فيها انه «لما سمعنا بالاستفتاء لانتخابك (رئيسا) لنا فانت اهل لها واحق بها حقا».

واضاف «انا وجميع افراد قبيلتي البالغ تعدادها ستين الف رجل في طاعتك».

وكان العراق قد اعلن في ايلول (سبتمبر) الماضي تنظيم استفتاء شعبي في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) حول تمديد ولاية الرئيس حسين (٥٨ عاما) الذي يتولى قيادة العراق منذ ١٩٧٩.

بغداد تفرج عن سجين كويتي أدين بالتسلل الى العراق

■ بغداد - ا ف ب: علم من مصادر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد ان السلطات العراقية افرجت امس الاحد عن مواطن كويتي امضى عامين في السجن بعد ادانته بدخول الاراضي العراقية بطريقة غير مشروعة. واضافت المصادر نفسها ان الكويتي ماجد صنهيت متعب شرار المطيري غادر بغداد امس برفقة ممثل عن الصليب الاحمر الدولي في طريقه الى الكويت عبر مدينة سفوان العراقية الحدودية.

وقال بيان لوزارة الخارجية العراقية ان الكويتي اطلق بعد ان امضى حكما بالسجن لمدة عامين. واشار الى ان المطيري اعتقل بعد دخوله العراق قادما من ايران.

اريتريا تطلق سراح ٢٥ صيادا يمنيا

عدن - من الهام عبد الوهاب:

اطلقت السلطات الاريترية سراح ٢٥ صيادا يمنيا كانت تحتجزهم منذ الشهر المنصرم.

وذكرت صحيفة (١٤ اكتوبر) الحكومية الصادرة في عدن امس ان «الصيادين هم من جمعية «القطاب» في محافظة الحديدة الواقعة شمال غربي عدن. وجرى احتجازهم في المياه الاقليمية المشتركة للبلدين». ولم تفصح الصحيفة اسباب احتجازهم من قبل السلطات الاريترية.

ويجري وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبد الله حاليا مباحثات مع المسؤولين في وزارة الداخلية في العاصمة اليمنية صنعاء التي وصلها في زيارة رسمية الخميس الماضي».

وقالت مصادر مأذونة لـ«القدس العربي» ان مباحثات الوزير الاريتري مع نظيره اليمني وعدد من المسؤولين في الامن تتركز في البحث عن سبل تعزيز العلاقات وتنسيق المواقف بين البلدين بما يهدف الى ترسيخ الامن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وكذلك رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني قد استقبلا كل على حدة مساء امس الاول الوزير الاريتري.. حيث تسلم الرئيس صالح منه رسالة من الرئيس اسياسي افورقي عبرت عن رغبة اريتريا وحرصها في الدفع بالعلاقات مع اليمن الى ارقى المستويات من التطور والتعاون وتعزيز جوانب التنسيق».

ووصف الرئيس صالح علاقات بلاده باريتريا انها «تاريخية عميقة تمثل عمقا استراتيجيا لبعضهما». فيما اشاد رئيس الوزراء اليمني بمواقف دولة اريتريا الى جانب الشعب اليمني اثناء الحرب الاهلية التي شهدتها البلاد صيف العام الماضي».

جدير بالذكر ان الرئيس الاريتري كان اول رئيس دولة يقوم بزيارة لليمن بعد الحرب حيث استقبله الرئيس صالح في مدينة عدن اواخر العام الماضي.

وكانت اريتريا قد سمحت اثناء الحرب اليمنية للطائرات الحربية الشمالية باستخدام مطاراتها ضد القوات الجنوبية الموالية للحزب الاشتراكي (سابقا) بعد قيام الطيران الجنوبي بضرب المطارات الشمالية عند بدء المعارك في ايار (مايو) ١٩٩٤.

وجاء الموقف الاريتري هذا من القيادة الجنوبية السابقة كرد للموقف الجنوبي من القضية الاريترية ابان حكم الرئيس الاثيوبي المخلوع منفستو هيلامريام. حيث ساندت القوات الجنوبية حينها قوات هيلا مريام ضد الثوار الاريتريين.

محكمة في الامارات تنظر الاستئناف في قضية الخادمة الفلبينية

ابوظبي - من فايز امباح:

تبدأ محكمة في ابوظبي اليوم نظر استئناف حكم بالاعدام اصدرته محكمة ادنى على خادمة فلبينية متهمة بقتل مخدومها الذي تقول انه اغتصبها.

ويطالب محامو سارة بالاباغان (١٦ عاما) بنقض الحكم الصادر عليها لانها ارتكبت فعل القتل دفاعا عن شرفها. ويامل دبلوماسيون في السفارة الفلبينية في ابوظبي في ايجاد صيغة تسمح بعدم تنفيذ حكم الاعدام حتى لو رفضت المحكمة طلب الاستئناف.

ويعتقد الدبلوماسيون ان المسؤولين في الامارات راغبون في وضع نهاية لهذه المسالة المثيرة للجدل دونما ضغوط او تدخلات اجنبية قد تؤدي الى تعقيدها.

وقال مسؤول اماراتي «القضية ما زالت في المحاكم ويجب اعطاء المجال للعدالة لتاخذ مجراها». واضاف «لدينا نظام قضائي يجب احترامه».

ويعتقد مواطنون كثيرون ان بالاباغان اخترعت حادثة الاغتصاب لتبرير فعلتها، مما يعكس حالة عدم ثقة المواطنين بالخادمات الفلبينيات البالغ عددهن في الامارات ٢٣ الفا. وعبرت عن هذه الشكوك مجلة محلية وصفت هؤلاء الخادمات بانهن «مثل حقول الالغام». وكان البرلمان الاوروبي الذي تبنى قضية بالاباغان قد حذر في وقت سابق بان علاقات الاتحاد الاوروبي مع الامارات ستتضرر اذا نفذ حكم الاعدام فيها.

غير ان الدبلوماسيين الفلبينيين لم يرتاحوا لهذا التهديد. وهم يحاولون تقليص دائرة الاهتمام والتدخل في موضوع الخادمة. وقاموا مؤخرا بتقليص جهودهم في هذا الخصوص لقناعتهم بان قضاة محكمة الاستئناف سينقضون قرار الحكم بالاعدام ويقبلون بحجة محامي الدفاع التي تبرر القتل بالدفاع عن النفس والشرف.

يذكر ان المحكمة الاولى التي حاكمت سارة بالاباغان في حزيران (يونيو) قضت بسجنها لمدة سبعة اعوام بتهمة القتل دون سبق اصرار، كما قضت بتعويضها بمبلغ يساوي اكثر من ٣٠ الف دولار مقابل انتهاك عرضها.

تركيا: «حملة نسائية» تزيد فرص الاسلاميين في الفوز بالانتخابات

انقرة - من سونا اردم:

يعطي فريق يتزايد عدده من المتطوعات النشطات دفعة لحزب الرفاه الاسلامي في تركيا وتحسنت بذلك فرصه في احداث اثر في الانتخابات العامة المقرر ان تجرى بحلول فصل الخريف المقبل.

وحسنت حملة الاجتماعات والمؤتمرات وحفلات الشاي التي تدار فيها المناقشات صورة الحزب في وقت يشعر فيه كثير من الاتراك بخيبة امل في الاحزاب الرئيسية ويعتبرونها في عزلة عن الشعب.

ولحزب الرفاه ٣٨ نائبا فقط في البرلمان المؤلف من ٤٥٠ مقعدا وياتي في المركز الرابع بعد حزب الطريق الصحيح الذي تنتمي اليه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وحزب الوطن الام المعارض والحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي. ولكنه حقق نجاحا على مستوى المجالس المحلية ولعب الجناح النسائي دورا حيويا في نجاح حزب الرفاه في اسطنبول في الانتخابات المحلية التي اجريت في اذار (مارس) عام ١٩٩٤.

وفي حملة منسقة صدرت التوجيهات للمتطوعات بدعوة الاصدقاء والاقارب لتناول الشاي وتحين الفرص لطرح الموضوعات السياسية في الاحاديث العابرة.

وعرضت امام كثير من الضيوف تسجيلات فيديو لاحاديث لزعيم الحزب نجم الدين اربكان وقدمت لهم هدايا مثل النتائج والمناديل المعطرة.

وقالت ليمان اقصاي رئيسة اللجنة النسائية بالحزب «يقترب عدد العضوات من المليون. انه اقوى تنظيم نسائي حزبي. حفلات الشاي واللمسة الشخصية لها اهمية».

ويبدو انه قد ساعد على ارتفاع نجم الحزب نساء شعرن بالحيرة والوحدة عندما انضمت عائلاتهن الى موجة الهجرة الى المدن الكبرى من المجتمعات الريفية المغلقة.

وقال شكري كوجاتيب استاذ العلوم السياسية ورئيس مجلس مدينة قيسارية وهو من حزب الرفاه «انها طريقة تسمح للنساء من المجتمعات التقليدية بالاندماج في المجتمع الحديث».

وتقول بعض النساء في حزب الرفاه انهن انضممن الى الحزب للتمرد على مجتمع يزداد ابتعاده عن الدين والقيم. ومن المتطوعات البارزات عارضة الازياء السابقة جولاي بينرباسي التي تكتب عمودا في صحيفة اسلامية يومية تهاجم فيه الانحلال في المجتمع الحديث.

وتعبر معظم العضوات عن ولائهن للحزب بارتداء غطاء للراس وملابس ذات اكمام وتنورة طويلة ولكنهن يتجنبن الجلباب الضافي الفضفاض.

ويبتسم بعضهن للمقارنة مع ايران ويقلن ان تركيا اتبعت دائما خطا اسلاميا معتدلا ولن تحيد عنه.

واشاد حسين باسلي مستشار رئيس مجلس مدينة اسطنبول بصورة النساء المسلمات قائلا ان «النساء نصف المجتمع ولهن اهمية».

واتهمت وسائل الاعلام العلمانية في تركيا حزب الرفاه بتغيير صورته وليس نظرته الى الامور ولمحت الى انه اشترى بالمال ولاء عدد كبير من النساء منهن طالبات للترويج للحزب وارتداء الحجاب.

سلطنة عمان تشتري مدفعية مضادة للطائرات

■ دبي - رويتر: قالت مصادر دبلوماسية امس الاحد ان سلطنة عمان وقعت عقدا لشراء مدافع سويسرية للدفاع الجوي من عيار ٣٥ مليمترا تصنعها وحدة تابعة لاورليكون.

وقالت المصادر ان العقد الذي نافست عليه شركة جي اي سي ماركوني البريطانية تم توقيعه في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

ولم تتوفر تفاصيل عن حجم وقيمة الصفقة.

ونقلت وكالة الانباء العمانية امس عن مجلة (جند عمان) قولها انه سيتم نشر المدفعية الجديدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين للسلطنة.

ووصفت المدفعية بانها اكثر التكنولوجيا تقدما في مجال اسلحة الدفاع الجوي.

وبرنامج تحديث القوات المسلحة العمانية ليس بحجم برامج دول عربية خليجية وايران.

وانضمت الشهر الماضي سفينتان حربيتان من صنع فرنسي لاسطول القوات البحرية العمانية كما بدات عمان في وقت سابق من العام الحالي بتسلم طلبية من ١٨ دبابة من طراز تشالنجر ٢ بريطانية الصنع.

قائد القيادة المركزية يحدد اعمدة استراتيجية الامن والسلام الامريكية في المنطقة:

طائراتنا قامت بـ ٤٨ الف طلعة جوية فوق جنوب العراق و١٢ الف (غارة تفتيش) للسفن في الخليج مصر تواجه «تهديدات خطيرة» بسبب المتطرفين الذين يلقون الدعم والاسلحة عن طريق الخرطوم

واشنطن - محمد دليح:

كشف قائد القيادة المركزية الامريكية (قوات التدخل السريع سابقا) الجنرال بنفورد بي النقاب عن حجم العملية العسكرية المسندة للقوات الامريكية للابقاء على اعاقة العراق حيث قال ان الطائرات العسكرية الامريكية بما فيها الطائرات العاملة في قوة العمل المشتركة لجنوب غربي اسيا ينضمون الى قوات البحرية والمارينز تحت اشراف العملية التي يطلق عليها «المراقبة الجنوبية في القيام» بتامين الاجواء فوق جنوب العراق، قامت منذ اب (اغسطس) ١٩٩٢ باكثر من ٤٨ الف طلعة جوية فوق جنوب العراق. وفي الوقت نفسه فان القوات الميكانيكية التابعة للجيش الامريكي تقوم بتدريبات على طول الحدود الكويتية - العراقية كجزء من عملية «الخفير اليقظ» وهي عملية تهدف الى منع قيام العراقيين باعمال معادية».

واضاف بان قوات البحرية الامريكية والمارينز التابعة للقيادة المركزية والاسطول الخامس العاملة على متن حاملات الطائرات والزوارق الحربية في مياه الخليج العربي قامت منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠ باكثر من ١٢ الف عملية هبوط في الليل والنهار على السفن التجارية لمراقبة تحقيق العقوبات الاقتصادية على العراق».

وحدد الجنرال بي المبادىء الخمسة للاستراتيجية الامريكية للسلام والاستقرار في المنطقة الوسطى للقيادة المركزية التي تضم منطقة الخليج العربي وعموم المنطقة العربية والجوار. وتؤكد هذه الخطة الاستراتيجية الميدانية على خمسة عناصر مركزية هي: حشد القوى والوجود المتقدم والتدريبات المشتركة والمساعدة الامنية والاستعداد للقتال.

وكان الجنرال بنفورد بي كشف عن ذلك في خطاب القاه مؤخرا في ندوة مغلقة في معهد فيرجينيا العسكري حول «الولايات المتحدة والشرق الاوسط: توجهات جديدة للامن والسلام» استبعد من حضورها الصحافيون.

وقال الجنرال بي ان العملية الحالية لقواته في المنطقة هي «الخفير اليقظ» التي تلت عملية «المحارب اليقظ» في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي وتصبت فيها لما ذكرت الولايات المتحدة انه تحرك للقوات العراقية باتجاه الكويت. واوضح ان الولايات المتحدة في عملية «الخفير اليقظ» تقف موقفا حازما ضد ما اسماه «اي عدوان عراقي». واضاف في معرض توضيحه لحجم المساحة التي تغطيها قواته «انها تمتد من القرن الافريقي ومصر الى الاردن ودول الخليج الى افغانستان وباكستان وتشمل البحر الاحمر وخليج عدن وخليج عمان والخليج (العربي)». وقال ان «فهمنا لهذه البلدان وشعوبها قد اكتسبناه عبر السنوات من التخطيط المفصل والتدريب المشترك والموحد والمكثف والعلاقات الخاصة التي طورت بجد ومثابرة مع الاصدقاء الاقليميين. ان هذه العوامل قد وجهت تطور استراتيجية القيادة المركزية على مسرح العمليات.. انها استراتيجية تؤكد مطالب المنطقة اليوم وتامل ان تلبي هذا الهدف لدى الدخول الى القرن المقبل».

وقال الجنرال بي ان موضوع الندوة يقع بصورة مباشرة ضمن المهمة المباشرة للقيادة المركزية الامريكية مشيرا الى ان «الولايات المتحدة تواجه تحديات صعبة تبدو وكانها غير قابلة للحل في المنطقة» مضيفا الى انه «ومع ذلك فانه في غمرة الاخطار الكثيرة المحدقة بالسلام والاستقرار هناك فرص كبيرة للعلاقات الاقتصادية الخاصة والشراكة السياسية المتعددة الاطراف والتعاون الدبلوماسي.. فنحن في مفترق طرق حيث تستطيع قيادة بعيدة النظر ومن خلال الابتكار والابداع ان تحول الفشل الى نجاح. وعلينا في الولايات المتحدة ان تقاوم بشدة معارضي السلام ومخربي التعاون الذين يتطلعون الى السيطرة على دول اخرى ويرغبون في زج الشرق الاوسط في صراع وارهاب لتحقيق مطامع اقليمية وسياسية انانية. واضاف «ونحن في القيادة المركزية الامريكية ندرك اهمية مثل هذا الالتزام القومي.. ونحن يقظون».

وكرر الجنرال بي ما يقوله المسؤولون الامريكيون الاخرون من ان منطقة الخليج هي «منطقة تدمر فيها العراق وايران السلام الاقليمي والاستقرار». وقال موضحا سياسة بلاده ازاء العراق فيما يعتبر تبريرا لرغبة الولايات المتحدة الابقاء على قواتها واساطيلها في المنطقة وتعزيز حمى التسلح في منطقة الخليج قال بي انه بالرغم من ان العراق فقد اكثر من نصف قوته العسكرية التقليدية في حرب الخليج عام ١٩٩١ الا انه اعاد تنظيم قواته وفكك قطع غيار من الاسلحة المدمرة ليحشد جيشا كبيرا.

وذكرت مصادر مقربة من الجنرال بي شاركت في تلك الندوة المغلقة ان بعض القيادات العسكرية الامريكية العاملة في منطقة الخليج اعربت عن امتعاضها من الطريقة التي تعامل بها الحكومة الامريكية مبيعات الاسلحة المتطورة لدول الخليج العربية. حيث تفتقد تلك الاسلحة المتطورة وخاصة الصواريخ بالدرجة الاولى المكونات والانظمة المتطورة الموجودة اصلا فيها، حيث تعطي للعرب مكونات ومنظومات اقل مما يدفع بعض الدول العربية الخليجية الى التوجه نحو دول اوروبية منافسة لشراء اسلحة متطورة. لكنه في الوقت نفسه انتقد دول الخليج العربية وسياساتها التسجيلية وقال ان البنية البشرية لهذه الدول لا يجعلها مؤهلة لاستيعاب الاسلحة المتطورة.

واضاف الجنرال بنفورد بي انه «كما اظهرت ازمة شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤، فان لدى العراق المقدرة على تعبئة وتحريك اعداد كبيرة من القوات بسرعة لتهديد الكويت والمملكة العربية السعودية وعلاوة على ذلك فان مجال المجمع العسكري الصناعي لتلك الدولة لا يزال غامضا حتى بعد عمليات التفتيش العديدة التي قامت بها الامم المتحدة، وان هذه الاعتبارات تؤكد ان رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق سيؤدي بالتاكيد الى اعادة تسلحه».

وفيما يتعلق بايران قال الجنرال بي انه «خلال السنوات الخمس عشرة من ثورتها فان ايران تتنافس مع العراق للسيطرة على الخليج. ان احتياطها الكبير من النفط والعدد الكبير من مهندسيها وفنييها المتعلمين جيدا وعدد سكانها الكبير كل ذلك يعطيها الوسائل للتغلب على اضطراباتها الداخلية ومشاكلها الاقتصادية ولتحقيق مطامحها. وقد باشرت ايران بتنفيذ برنامج موسع لتطوير الاسلحة وهي تقوم بشراء غواصات وطائرات هجومية وصواريخ مضادة للسفن. وبهذه الاسلحة والامكانيات تعهدت ايران بتقديم العون للمتطرفين السياسيين والاسلاميين في مختلف انحاء العالم وقامت بحشد اسلحة في الجزر المتنازع عليها في مضيق هرمز وحاولت تخريب عملية السلام. ان التوترات الناشئة عن النشاطات العراقية والايرانية مع بعض المشاكل الاقليمية الساخنة تزداد تفاقما بنشر الاسلحة ذات الدمار الشامل».

غير ان الجنرال بي حاول ان يخفف من وطأة موضوع الاسلحة الكيماوية التي كانت «القدس العربي» نشرت ان ايران وضعتها في جزيرة ابو موسى، وقال انه لا يعتقد ان الاسلحة الكيماوية في الجزيرة تشكل خطرا انيا. واضاف بانه يوجد لدى الولايات المتحدة القدرات العسكرية الكافية لمواجهة الخطر في حال بروزه، «لكنه ليس حتميا».

وتطرق الجنرال بي الى التحركات العسكرية العراقية في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي «عندما علمنا في القيادة المركزية بعد ظهر ذلك اليوم ان هناك فرقتين من الحرس الجمهوري العراقي كانتا تتحركان باتجاه الجنوب من ثكناتهما القريبة من بغداد الى مناطق تجمع على شط نهر الفرات. وبهذه التعزيزات كان باستطاعة العراق تهديد الكويت بثماني فرق بالويتها المتقدمة التي لا تبعد سوى ١٥ ميلا عن الحدود.

وقال «ان التصريحات المعادية والمعدل الضخم لسرعة تعبئة ونشر القوات والذخيرة المحملة ودرجة الاستعداد العالية لدفاعاتهم الجوية ودلائل اخرى عديدة اشارت الى احتمال تكرار هجوم اب (اغسطس) عام ١٩٩٠ واحتلال الكويت. وعلى الرغم من اننا لم نكن قادرين على التنبؤ بنوايا صدام حسين فقد قررنا بان العراق قادر على مهاجمة الكويت بخمس فرق في غضون سبعة ايام».

واوضح ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد تصرف بسرعة «موجها وزير الدفاع والقيادة المركزية باتخاذ اجراء فوري لردع اي هجوم عراقي او عرقلته اذا دعت الضرورة وعدلنا الخطط القائمة ووجهنا نشر القوات وفق شيفرة اطلق عليها اسم «عملية المحارب اليقظ».

وقال الجنرال بي انه «في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ اي بعد اربعة ايام من بدء الازمة اعلن العراق سحب فرقتي الحرس الجمهوري. وحصلت هذه الخطوة فيما بدأت اول طائرة تصل من الولايات المتحدة الى مطارات ميدانية في الخليج وفيما اخذت سرايا متقدمة من فرقة المشاة الرابعة والعشرين تتحرك الى مناطق تجمع تكتيكية للاتصال مع سرايا كويتية ووحدات من دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى. وتم نزع فتيل الازمة المباشرة. ولتاكيد التزام الولايات المتحدة بدعم امن اصدقائها الاقليميين وضمان عدم لجوء (الرئيس) صدام حسين الى مثل هذا العمل ثانية، واصلت القيادة المركزية عملية ارسال القوات الى المنطقة. ومع نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) تضخم تدفق القوات في الخليج ليصل الى حاملة طائرات (هي جورج واشنطن) والفين من جنود المارينز على متن الحاملة البرمائية طرابلس كمجموعة استعداد واربعة زوارق صواريخ اجيس معززة باسراب من القوة الجوية تصل الى ٢٧٥ طائرة اضافة الى ما يعادل كتيبة من قوات العمليات الخاصة ولواءين من الجيش من فرقة المشاة الرابعة والعشرين. وكان هناك قوة اضافية تقف على اهبة الاستعداد داخل الولايات المتحدة لتلقي اوامر الانتشار مكونة من ٧٠٠ طائرة وستين الف جندي».

ديناميكيات ومسارح الجغرافيا السياسية

وتطرق الجنرال بي كغيره من المسؤولين الامريكيين الى السبب الرئيسي وراء اهمية المنطقة العربية في الاستراتيجية الامريكية حيث قال «ان الحفاظ على امن واستقرار المنطقة يعتبر جزءا لا يتجزأ من الرفاه الاقتصادي والاستقرار السياسي للعالم كله فخمسة وستون بالمئة من احتياطيات العالم المؤكدة من النفط موجودة في المنطقة التي تستورد منها الولايات المتحدة ٢٢ بالمئة من احتياجاتها النفطية بينما تستورد اوروبا الغربية (٤٣) بالمئة واليابان (٦٨) بالمئة مع تنبؤ بعض الخبراء ان هذه النسب المئوية للواردات ستزداد بنسبة عشرة بالمئة خلال العقد المقبل. وجزء كبير من هذا النفط يجب ان يمر عبر مضائق ضيقة: نقط اختناق يمكن بسهولة تعطيلها واغلاقها من قبل قوى معادية في المنطقة. ان التجارة النفطية هذه توجد علاقات اقتصادية خاصة ونشطة بين الولايات المتحدة ودول الشرق الاوسط تشمل سلسلة متنوعة من النشاطات الاقتصادية التي تتراوح ما بين المعدات العسكرية وانشاء خدمات صحية وبضائع استهلاكية، وللولايات المتحدة مصالح حيوية عديدة في المنطقة: الابقاء على التدفق الحر للنفط باسعار مستقرة ومعقولة وضمان حرية الملاحة والوصول الى الاسواق التجارية».

ولوحظ ان الجنرال بي على غير عادة المسؤولين الامريكيين لم يتطرق الى اسرائيل في موضوع المصالح الامريكية وراء اهتمامات واشنطن في المنطقة، حيث كان ملفتا للنظر انه لم يذكر امن اسرائيل ووجودها كهدف تحافظ عليه الولايات المتحدة. واضاف الجنرال بي بان الولايات المتحدة مهتمة ايضا «بضمان امن المواطنين الامريكيين والممتلكات الامريكية في الخارج وتعزيز امن الاصدقاء الاقليميين في سياق سلام شامل في الشرق الاوسط وتشمل اهتمامات امريكية اخرى بكل وضوح تعزيز الاحترام لحقوق الانسان وتشجيع الديمقراطية ومحاربة تجارة المخدرات وتشجيع التنمية الاقتصادية ومعارضة نشر اسلحة الدمار الشامل والحاق الهزيمة بالارهاب. وهناك تحديات كثيرة تهدد هذه المصالح، وفي المنطقة الكثير من خطوط الصراع. ان هذه المنطقة الغنية بالثقافة والتاريخ هي مكان ميلاد اليهودية والمسيحية والاسلام وهي موطن (٤٢٧) مليونا من الناس يشكلون ١٧ مجموعة عرقية مختلفة و٤٢٠ تجمعا قبليا و٦ لغات رئيسية ومئات اللهجات».

ووصف بي المنطقة العربية وجوارها بانها «ذات تناقضات صارخة في الثروة والاستقرار حيث يوجد في اي يوم حوالي ١٤ صراعا داخليا او خارجيا، وحيث يكافح الملايين من الناس يوميا من اجل الحصول على وجبة الطعام التالية والحصول على مياه نظيفة وتامين الملجا والحصول على التعليم وكسب العيش، وحيث الانفجار السكاني يزيد من حدة الاحباطات والمنافسات».

وقال «انها منطقة تواجه فيها مصر تهديدات داخلية خطيرة من متطرفين سياسيين ودينيين متطرفين يتلقون اموالا واسلحة وملجا من السودان، التي وصفها بانها «دولة تتبنى الارهاب والاضطراب في كل انحاء المنطقة».

واضاف في وصفه للمنطقة «انها منطقة تسعى باكستان فيها الى فرص تجارية جديدة مع جمهوريات اسيا الوسطى وهي بذلك يجب ان تتنافس مع ايران للوصول الى طرق التجارة القديمة. كما انها تواجه الحرب الاهلية في افغانستان وتسعى الى السيطرة على نزاعها التاريخي المعقد مع الهند - انه نزاع يهدد بالاتساع من مجرد اشتباكات حدودية الى نشر الاسلحة النووية وقيام جولة جديدة من الحرب بين البلدين. انها منطقة يدمر فيها العراق وايران السلام الاقليمي والاستقرار».

وقال انه خلال السنوات الخمس عشرة من ثورتها فان ايران تتنافس مع العراق للسيطرة على الخليج. ان احتياطها الكبير من النفط والعدد الكبير من مهندسيها وفنييها المتعلمين جيدا وعدد سكانها الكبير كل ذلك يعطيها الوسائل للتغلب على اضطراباتها الداخلية ومشاكلها الاقتصادية ولتحقيق مطامحها، وقد باشرت ايران بتنفيذ برنامج موسع لتطوير الاسلحة وهي تقوم بشراء غواصات وطائرات هجومية وصواريخ مضادة للسفن. وبهذه الاسلحة والامكانيات تعهدت ايران بتقديم العون للمتطرفين السياسيين والاسلاميين في مختلف انحاء العالم وقامت بحشد اسلحة في الجزر المتنازع عليها في مضيق هرمز وحاولت تخريب عملية السلام. ان التوترات الناشئة عن النشاطات العراقية والايرانية مع بعض المشاكل الاقليمية الساخنة تزداد تفاقما بنشر الاسلحة ذات الدمار الشامل». وقال الجنرال بي في معرض تناوله لجهود بعض الدول في تسليح انفسها والتي لا تربطها علاقات جيدة مع الولايات المتحدة «ان دولا في مختلف انحاء العالم بما فيها العراق وايران تعمل بكل جهدها ولا تزال طيلة السنوات العديدة الاخيرة على محاولة سرقة وشراء انتاج وتجميع صواريخ باليستية وكروز واسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية. وان الصعوبة التي كانت تواجهها هذه الدول في سعيها للحصول على هذه الاسلحة قد تضاءلت بتوفر الرغبة لدى بعض الدول مثل روسيا والجمهوريات السوفييتية السابقة وكوريا الشمالية والصين في بيع اسلحة متطورة لكل من يدفع عملة صعبة. واصبح هذا الوضع مقلقا اكثر بسبب سهولة تحسين الانظمة القديمة عن طريق مشتريات مواد تكنولوجية غير معروضة للبيع».

وقال «ان ادخال الاسلحة النووية في ترسانات دول منخرطة في اشتباكات منذ زمن طويل يزيد من الصراعات الاكثر دموية في المستقبل ويخرجها عن نطاق السيطرة مع وقوع اصابات هائلة لدى الاطراف المتنازعة واحتمال امتداد الحرب الى دول مجاورة».

مسرح استراتيجية القيادة المركزية:

وفي سياق تحديده لمسرح استراتيجية الولايات المتحدة وعملياتها العسكرية في المنطقة قال «ان ابتكار استراتيجية ميدانية تؤمن مصالح الولايات المتحدة على مسرح المنطقة يعتبر مهمة اساسية. ولابد من ايجاد سبل مبدعة لاجراء عمليات عبر خطوط اتصالات تمتد لمسافة تزيد على سبعة الاف ميل بين الولايات المتحدة والخليج. فدولة معادية مثل العراق لا تبعد سوى بضع ساعات بالسيارة عن مدينة الكويت وهي تحيط بتسهيلات النفط وخطط العمليات لابد ان تحسب حساب الاتفاقيات الرسمية المحدودة وغياب التحالفات مع الدول الاقليمية. كما ان العمليات المشتركة والسياسات لابد وان تظهر حساسيات بالنسبة للثقافات الاقليمية. ويجب ان يكون في مقدور القوات الامريكية ان تهزم الاعداء بدءا من المتمردين والجيوش الميكانيكية العصرية والاساطيل والقوات الجوية ويجب ان تبقى قادرة على التعامل بمختلف الوسائل مع الارهابيين وتجار المخدرات ومدمري البيئة والامراض والمجاعات. كما ان على القوات الامريكية ان تكون قادرة على عمل كل هذه الاشياء في بعض المناطق التي يعتبر مناخها من اقسى المناخات في العالم».

واوضح ان «التغلب على هذه التحديات يتطلب ان تمارس الولايات المتحدة دور الزعامة الاستراتيجية. فهي القوة العالمية الاولى في العالم. والدول المحبة للسلام تنظر اليها من اجل قيادتها والاعداء يخافونها. والاكثر اهمية هو ان الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على القيادة».

وفي معرض ذكره للمميزات التي تتسم بها قوات القيادة المركزية قال «اننا داخل القيادة المركزية نقوم بعمل روتيني ومهمات قريبة المدى بينما نركز اهتمامنا ونكيف اوضاعنا لمواجهة مهمات على المدى الطويل. فنحن نتحرك نحو القرن المقبل وفق استراتيجية واضحة هي ان نكون قيادة مرنة متعددة البراعات، مدربة وفي مواقعها مستعدة للدفاع عن المصالح الحيوية الامريكية، تشجع السلام والاستقرار وتردع الصراع وتجري عمليات بهدف الحد من الصراعات وتكون مستعدة لشن عمليات مشتركة في ان واحد لتحقيق نصر حاسم في الحرب». ولمواجهة التحديات في منطقة الخليج والمنطقة العربية حيث ساحة عمليات القيادة المركزية فان القيادة كما يقول الجنرال بي تتبع استراتيجية تؤكد على العلاقات الخاصة التعاونية والتحالفات مع الشركاء الاقليميين وتعتمد على العلاقات الخاصة الشخصية التي بنيت عبر نصف القرن الماضي وتعززت خلال حرب عاصفة الصحراء. وعلى الرغم من اننا نحتفظ بالمقدرة على العمل من جانب واحد للدفاع عن مصالح امريكا الا ان اهدافا بعيدة المدى تتحقق بصورة افضل بالعمل مع الاصدقاء الاقليميين في علاقات شراكة وتحالفات. ان العلاقات الخاصة التعاونية - توفر بدورها عمليات الوصول التي تحمي مصالحنا وتقوي مقدرتنا العملياتية التي نحتاج اليها لنشر واستخدام القوات العسكرية في المنطقة».

وقال «اننا نوطد علاقات شراكة عسكرية ونبني تحالفات بتدعيم اسلوب طويل المدى ومرن لردع العدوان يتالف من ثلاثة انساق: الاول الدفاع الذاتي الوطني «الذي يتطلب من كل دولة ان تتحمل مسؤولية اساسية في الدفاع عن نفسها وفي اوقات التوترات الاقليمية المتصاعدة فان الدول الصديقة ينبغي ان تتجمع معا لتشكل النسق الثاني من «الدفاع الجماعي» وفي النسق الثالث تقوم الولايات المتحدة وغيرها من الحلفاء الاضافيين في المنطقة بمساعدة الدول الاقليمية في تاخير الصراع والدفاع عن المصالح المشتركة، وان بؤرة هذه النشاطات هي المسؤولية الجماعية التي تعزز الامن الاقليمي والاستقرار وهذه المبادىء تؤكد على استراتيجية ميدانية تتالف من خمسة عناصر مركزية او اعمدة هي: عرض القوة، والوجود المتقدم (الامامي) والتدريبات الموحدة والمساعدة الامنية والاستعداد للقتال».

واوضح ان المبدا الاول، وهو عرض القوة «عبارة عن تلك النشاط ونوعية القوات المسلحة الامريكية التي تدعم التحرك السريع للقوات الاقليمية الاضافية في المنطقة الوسطى المركزية ووضعها ضمن وضع قتالي، وان شحن القوات الامريكية لمسافات على طائرات نقل مثل سي ٥ وسي ١٧ ونقل من البحر مثل وسائل التفريغ والتحميل السريع من سفن النقل. كما ان القيام بعمليات نشر للقوات وفق جداول زمنية محددة يتتبع ضرورة الوصول الى سلسلة من المطارات والموانىء البحرية الاجنبية».

وقال «ان تخفيض مجال الخطر على القوات الامريكية والصديقة المنتشرة في مواقع دفاعية يعني الاعتماد على الاسلحة والامدادات المحملة على السفن الموجودة في موانىء خارج الولايات المتحدة مثل جزيرة ديغو غارسيا في المحيط الهندي، وان دعم القوات الامريكية بسرعة عبر مسافات طويلة يتطلب تجزئة العمليات اللوجستية في قواعد مختلفة ورؤية مستمرة لمصادر القوة. ومن خلال هذه المصادر والوسائل التكتيكية وتلك المعدة للسنوات المقبلة فان القيادة المركزية تكون قادرة على تقليل العقبات الكبيرة الناجمة عن طول الوقت والمسافات لوضع قوة عسكرية في المنطقة».

اما المبدا الثاني وهو الوجود الامامي فهو حسب قوله «الظاهرة الاكثر وضوحا للالتزام الامريكي، فبوجود قوات قليلة بصورة دائمة في المنطقة تكون القيادة المركزية معتمدة على وجود امامي محدود لردع الصراع وتحسين الوصول الى الدول الاقليمية ودعم فترة الانتقال من السلام الى الحرب. فقوات البحرية والمارينز تحت قيادة القوات البحرية التابعة للقيادة المركزية والاسطول الخامس يعملون الان على متن حاملات الطائرات والزوارق الحربية والغواصات والطائرات في المياه الخطرة للخليج العربي ويظهرون العلم الامريكي يوميا ويجرون تدريبات بحرية بين الحين والاخر لاظهار الشجاعة البحرية والامريكية للاصدقاء والاعداء ولانقاذ حرية الملاحة في الممرات الضيقة ونقاط الاختناق الحيوية».

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue

هكذا من الأجل

القوات الاردنية والامريكية اجرت مناورات مشتركة للرد على اي هجوم سوري

الشرع رفض وساطة لترتيب لقاء مع الكباريتي على هامش اجتماع الجامعة مسؤول درجة ثانية يستقبل الوزير ابو الراغب اثناء زيارته الرسمية لدمشق

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

كان يمكن لوزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي ان يفترض «حسن النية» لدى الجانب السوري في جميع الاحوال لكنه خرج - وكما تقول مصادر مقربة منه - بانطباع «مزعج» لانه لم يتوقع هذا الحجم من السلبية التي قابله بها نظيره السوري فاروق الشرع في القاهرة قبل ثلاثة اسابيع، فالاخير وفي كواليس اجتماعات وزراء الخارجية العرب رفض عرضا اردنيا للمرة الثانية بتنظيم لقاء ثنائي مع الكباريتي عبر وسيط سوري من اصدقاء وزير الخارجية الاردني.

وهو رفض له مدلولاته السياسية التي لا يمكن لصانع القرار الاردني تجاوزها، خصوصا وان واجهة العلاقة الاردنية - السورية فيها من العمق والدقة، والغموض ما يفوق قدرات المحللين الاستنتاجية. فالكباريتي الذي قال قبل عدة ايام في واشنطن ان العلاقات مع سورية مهمة، وطبيعية، هو نفسه الذي قال لـ«القدس العربي»: ان السلام الاردني كنموذج يختلف عن السلام السوري» وهو نفسه الذي حاول تطمين السوريين من الجار الاردني عندما قال: «نفترض دائما ان الموقف الاردني يصب في صالح الموقف التفاوضي السوري».

في غضون ذلك وبوقت متزامن معه، كان وزير التجارة الاردني علي ابو الراغب يفقد القدرة على ضبط مزاجه في الاراضي السورية عندما فوجيء بمسؤول من الصف الثاني في الحكومة السورية يستقبله على الحدود، علما بانه يقوم بزيارة رسمية مقرره سابقا لترؤس الوفد الاردني في لجنة تجارية مشتركة كان يفترض ان تعقد اجتماعا في العاصمة السورية.

ابو الراغب الذي عاد ووضع رئاسة حكومته بصورة «التجاهل» السوري تحدث للمقربين منه عن «افشال» الحكومة السورية للمفاوضات التجارية بين البلدين والجدير بالذكر ان الاردن كان يرغب بتزويد سورية بالاسمنت الابيض مقابل الحصول على مواد غذائية، الا ان التوتر في العلاقات بين الطرفين حال دون الاتفاق على هذا التبادل التجاري. مصادر اردنية رسمية كشفت النقاب لـ«القدس العربي» عن النتائج السلبية لاتصالات الكباريتي بالسوريين، وقالت: ان فاروق الشرع اخبر الوسيط السوري الذي ارسله الكباريتي بان سورية لا ترغب باستقبال اي مسؤول اردني في هذه المرحلة، وكانت العلاقات بين البلدين قد توترت بشكل واضح بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، وانتقاد الاردن عدة مرات للموقف السوري المتشدد في المفاوضات وازداد التوتر اثر هروب اللاجيء العراقي حسين كامل الى الاردن، حيث اتهمت دمشق عمان بالتدخل بالشؤون العراقية، وكانت دوائرها تشير قبل ذلك الى «ان عمان ترغب باشراك العراق في التسوية السلمية، لاضعاف الموقف السوري في المفاوضات».

والجدير بالذكر ان الوزير الكباريتي، الذي حقق مؤخرا عدة انجازات للدبلوماسية الاردنية، عجز حتى الان عن اختراق الواجهة السورية، وترتيب لقاءات سورية - اردنية ترطب الاجواء بين البلدين بعد فشله بتحسين العلاقات الاردنية - الخليجية. ويشعر الاردن بعمق وحجم اشكاله مع سورية، لكن مسؤوليه يعبرون دوما عن جهلهم لحجم وشكل التحفظات السورية على بلادهم، وهي التحفظات التي تعبر عن نفسها عادة من خلال تركيز الاعلام الرسمي السوري على نشاطات وفعاليات احزاب المعارضة الاردنية وصحفها.

ويسعى ساسة اردنيون مقربون من الحكم السوري الى مساعدة الحكم الاردني لفهم المطلوب من الاردن بالنسبة لدمشق، لكن جهودهم وصلت حتى الان لطريق مسدودة.

ولا يعتقد الاردن ان الحكم السوري يقيم وزنا لاعتبارات المصلحة الوطنية الاردنية في تقييمه ورؤيته للدور الاردني. وفي هذا السياق يرى زعيم ثاني اكبر كتلة في البرلمان الاردني عبد الهادي المجالي «ان القيادة السورية تنظر للدور الاردني باعتباره تابعا للقرار السوري» وتنسى ان الاردن دولة محورية ولها مصالحها في المنطقة».

اما الكباريتي فيقول لـ«القدس العربي» «رسالتنا دوما واضحة في هذا الاتجاه. اننا مع التضامن العربي، ومع علاقات متوازنة بين جميع الاطراف» وتحكمنا مصالحنا العليا في اقامة اي علاقة» ويضيف «نفترض من الآخرين احترام سعينا لمصالحنا. ونحن نحترم سعيهم لمصالحهم».

ويؤكد الكباريتي «ان الاردن لا يحمل اية مشاعر سلبية تجاه السوريين، ويعتبر عمله، وموقفه في اطار عملية السلام تعزيزا مباشرا للموقف والموقع التفاوضي السوري» ويقول «الاردن سعى دوما لخدمة اشقائه العرب».

تصريحات الكباريتي الاخيرة حول العلاقة بين عمان ودمشق، كانت وما زالت تشغل دوائر المراقبين في عمان الذين يؤكدون دوما بان الغموض الذي يحيط بهذه العلاقة يتجاوز في حدته الغموض الناتج عن التناقض بين فهمين متصارعين للسلام.

اما موقف السياسيين المؤيدين للنظام في الاردن فتتلخص بتقديرات المجالي لـ«القدس العربي» «بعيدا عن تجربتي السلام الاردنية والسورية، يجب ان نعترف بان عقدة العلاقة بين الطرفين تسبق مؤتمر مدريد» ويضيف «لذلك فالحديث عن «عداوة» اردنية - سورية بسبب السلام حديث لا يستند الى براهين منطقية» ويرى المجالي: ان تناقض الفهم الاردني لعملية السلام مع الفهم السوري ليس سببا مباشرا للشقاق الحالي، بل تعبير دقيق عن عمق «الهوة» التاريخية بين الجارين، ويقول: مشكلة بعض الاشقاء انهم لم يعودوا قادرين على استيعاب الدور المحوري للاردن في سياق ترتيبات لها علاقة بالشرق الاوسط، واعتقد ان القيادة السورية تجلس على راس المتشككين دوما بالدور الاردني المحوري والمركزي، الذي حصله الاردن بسبب اعتدال مزاجه السياسي، وخلقه لنموذج استثنائي في العلاقة بين الشعب والحكم.

ويرى العديد من الساسة في الاردن ان «تجربة الديمقراطية» الاردنية، ونموذج العلاقة بين المعارضة والحكم تثيران حساسية بعض الاطراف المجاورة للاردن، ومن ضمنها سورية، وهذا تحديدا ما يشير له الوزير الكباريتي عندما يقول «ليست لدينا موارد، وصناعة، ورؤوس اموال، وكل ما لدينا هو تجربتنا الحضارية في الحوار السلمي بين اركان مؤسسات الدولة، ونتمنى دائما على الاخوة العرب وغيرهم ان يتفهموا هذه التجربة. ويبتعدوا عن التصورات القائلة بانها - اي التجربة - تسيء لهم او تزعجهم».

وعادة ما يعبر الحكوميون في الاردن عن انزعاجهم من رعاية دمشق، واحتضانها لعدد من المعارضين الاردنيين، ومن محاولاتها الدائمة للتقرب من احزاب المعارضة التي يدين بعضها بالولاء الى جبهات معارضة للسلام تقيم في دمشق، كما تعبر الاوساط الرسمية، لكن بهدوء - عن انزعاجها من اصرار بعض زعامات الحزب الحاكم في سورية على تبني «الادبيات» القديمة للحزب» والتي تنظر



فاروق الشرع

عبد الكريم الكباريتي

للاردن باعتباره «جنوب سورية». وكانت صحيفة اردنية قد اثارت مؤخرا جدلا واسعا في الاوساط السياسية عندما نشرت تقريرا قالت فيه «ان قيادات حزبية مخضرمة في سورية اعادت حاليا، احياء فكرة الجنوب السوري المتمثل جغرافيا بالاراضي الاردنية».

واشار التقرير الصحافي الذي نشرته اسبوعية «البلاد» الاردنية مجددا قصة وجود اطماع سورية في الاردن، وقالت الصحيفة «ان القوات الاردنية تدربت مع الامريكية على تمرين عسكري ضخم يتضمن انقاذ مدينة المفرق شمال الاردن من هجوم سوري مفترض».

وحسب العديد من المصادر الاردنية فان حساسية الاشكال السوري لا تقع في دائرة «التناقض التفاوضي» بل تمتد لتشمل شكوكا متبادلة لها جذور منذ عشرات السنين.

وتعتقد هذه المصادر ان هذه الجذور تفرض نفسها على تفاصيل العملية السلمية حاليا، حيث تنتقد سورية بصراحة تسارع تطبيق العلاقات بين عمان وتل ابيب، وتتهم الاردن بمساندة جهود امريكية واسرائيلية هادفة الى اجبار السوريين على «التوقيع» على معاهدة سلام مماثلة للمعاهدة الاردنية - الاسرائيلية. فيما يرى الاردن ان دمشق حساسة ازاء خلو المعاهدة الاردنية من الترتيبات الامنية التي تسيطر على اجواء المسار السوري.

ووجهة نظر الاردن الرسمية المنقولة على لسان الكباريتي عبر «القدس العربي»: «ان ما يحدث على المسار السوري مماثل لاتفاقية كامب ديفيد. وان المعاهدة الاردنية تضمن للقطاعات العسكرية الاردنية حرية الحركة على اي جزء من الاراضي الاردنية على طول الحدود مع اسرائيل. فيما تحول الترتيبات الامنية على الواجهة السورية دون حرية مماثلة للسوريين.

ومن الاسرار الاضافية لخلافات الاردن وسورية، ما يتعلق بـ«غضب» السوريين من تراجع الاردن عن المضي قدما بمشروع «سد الوحدة» الذي كان يفترض ان يقام على نهر اليرموك على الحدود المشتركة، وكان الاردن قد انسحب من هذا المشروع واوقف العمل به بعد ضغوطات اسرائيلية وامريكية بهذا الاتجاه.

صناع القرار السياسي في الاردن يعتقدون الان ان عودة «الدفء» الى خطوط الاتصال المقطوعة بين عمان ودمشق، باتت مسألة حيوية في ظل الترتيبات الاقليمية الجارية، لذلك بادر الاردن الى ترطيب الاجواء مؤخرا مع دمشق، وخلق ايحاء «بطول النفس» امامها، من خلال اتباع عدة لجراءات ابرزها تسليم المعارض السوري الاسلامي الهارب منذ عامين احمد جولاق الى السلطات السورية، وعدم الرد على تحرشات الاعلام السوري الذي يصر على تغطية نشاطات احزاب المعارضة، وعدم الرد بطريقة استفزازية على التجاهل السوري المستمر في المحافل الدولية للمسؤولين الاردنيين.

ورغم هذه المحاولات، وحسب مسؤول اردني كبير، الا ان المياه السورية بقيت «راكدة» في مواجهة الاردن الذي يطمح مرحليا «بمحورة» دوره الاقليمي، وكسب الاطراف القوية في المنطقة بذات الوقت. وبهذا الصدد اعلن في الاردن عن اعتماد سورية للسفير الاردني الجديد في دمشق، وهو وزير الاعلام السابق نصوح المجالي الذي يستلم مسؤولياته بعد ان بقي موقعه شاغرا طوال العام الماضي.

اسرائيل تتهم دمشق بعدم العمل من اجل السلام

الشرع عاد لسورية دون تحقيق تقدم في محادثاته في واشنطن

■ دمشق - القدس - اف ب - رويتر: علم من مصدر رسمي ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عاد ليل السبت - الاحد الى دمشق في ختام زيارة للولايات المتحدة.

وكان الشرع قابل الخميس والجمعة في واشنطن نظيره الامريكي وارن كريستوفر والمنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ولكن لم تسفر محادثاته معهما عن استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية المتوقفة منذ اربعة اشهر.

ولا تزال دمشق تصر على انسحاب اسرائيلي شامل من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وترفض اقامة محطة انذار مبكر اسرائيلية على الهضبة.

وحملت الصحف السورية الرسمية امس اسرائيل مسؤولية «المازق» الذي وصلت اليه المفاوضات.

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان «السلام لا يتحقق في المنطقة بدون سورية ولبنان والمسالة تتطلب انسحابا اسرائيليا كاملا من الجولان وجنوب لبنان».

اما صحيفة (الثورة) الرسمية فقالت ان «احدا لا يستطيع عزل سورية او يفرض عليها سلاما لا تؤمن به ويتعارض مع قرارات الشرعية الدولية» المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي.

واضافت «هذه رسالة ينبغي لاسرائيل ان تمعن في محتواها وتدرك ان لا سلام دون عودة الجولان وجنوب لبنان بالكامل».

وفي القدس اتهم سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة ايتمار رابينوفيتش امس سورية بعدم العمل «بشكل ملموس» من اجل التوصل الى اتفاق سلام.

وقال السفير للاذاعة الاسرائيلية ان «سورية ترغب في السلام ولكنها لم تتخذ بعد قرارا ملموسا من اجل التوصل اليه». يذكر ان رابينوفيتش اجرى في واشنطن سلسلة من اللقاءات مع نظيره السوري وليد المعلم خلال الاشهر الماضية.

واخذ على سورية «رفضها التفاوض المباشر» مع اسرائيل على مستوى رفيع.

وقال ان «السوريين يرغبون برأيي في ان يكرس وزير الخارجية الامريكي وقتا لتسوية النزاع بين اسرائيل وسورية ولكن لكي يقوم كريستوفر بهذا الامر يجب اولا ان تعبر دمشق عن حسن نيتها» في التوصل الى السلام.

يذكر ان اسرائيل تطالب بان يحتفظ جيشها بمحطة انذار مبكر في هضبة الجولان بعد انسحابه من الهضبة السورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وتصر سورية على ان تتم المراقبة فقط عبر الاقمار الصناعية.

وكان الشرع قد قال ان سورية والولايات المتحدة الامريكية تبحثان الان سبل ايجاد صيغة جديدة لاستئناف مفاوضات السلام على المسار السوري الاسرائيلي.

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية سانا عن الشرع قوله في مؤتمر صحافي مع مراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية الجمعة اثر محادثات مع منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ووزير الخارجية الامريكي ان المفاوضات تجرى الان بهدف الوصول الى نتائج واعرب عن ارتياحه لذلك.

وقال الشرع «الان يجري البحث عن صيغة جديدة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي وهذه الصيغة لا تستهدف ابدا وضع المفاوضات على طريق مسدود او استخدامها كخطوط تكتيكية لاستغلال الوقت».

وكان مسؤولون امريكيون قد اعلنوا ان اجتماعات الشرع مع روس وكريستوفر لم تسفر عن تحقيق تقدم في المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي الذي وصل الى طريق مسدود اثر الخلاف حول الانسحاب الكامل من هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ والترتيبات الامنية.

وقال الشرع «استطيع القول بانني مرتاح لنتيجة هذه المناقشات التي اجريتها مع المسؤولين الامريكيين لانها انطلقت من حرص مشترك على دفع عملية السلام بهدف الوصول الى نتائج وليس بهدف اجراء مفاوضات من اجل المفاوضات وكذلك من اجل ان تكون النتائج متطابقة مع الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام واسس عملية السلام».

وقال الشرع انه شرح للمسؤولين الامريكيين ان سورية لازالت متمسكة باسس العملية السلمية وبانسحاب كامل الى خط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان وكذلك اقامة ترتيبات امنية متقابلة ومتبادلة ومتساوية».

وقال «سورية لا تستطيع ان تحقق السلام بنفسها في المنطقة لكنها تستطيع ان تمنع فرض السلام الذي لا تؤمن به لكونه بعيدا ومخالفا لاسس عملية السلام».

الاخوان يستأنفون حملتهم ضد عبد الناصر واخواني يتهمهم بالعمالة لايران

تطورات خطيرة في الحملة ضد ليبيا وناصري يتهم احزاب المعارضة بالعمالة للقذافي وتلقي دعم مالي للمعركة الانتخابية

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف التي صدرت في الايام الثلاثة الماضية الجمعة والسبت والاحد عن احتفالات حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، وكلمة الرئيس مبارك الى الامة والاحاديث التي ادلى بها لبعض الصحف كل من وزير الدفاع ورئيس الاركان وعدد من القادة الذين شاركوا في التخطيط للحرب وازمة الفلسطينيين على الحدود المصرية - الليبية وتركيز صحيفة (الوفد) عليها في عناوينها الرئيسية واصدار الرئيس مبارك تعليمات لوزير التعمير بتدريب الفلسطينيين على صيانة المعدات الثقيلة الخاصة بالبناء والطرق.. وموافقة الكنيست الاسرائيلي على اتفاق طابا. وهدم استراحة رئاسة الجمهورية في منطقة الاهرامات ضمن المباني الاخرى التي تم هدمها في اطار خطة وزارة الثقافة تجميل المنطقة واشتداد سخونة المعركة المقبلة لانتخابات مجلس الشعب. اما معظم التحقيقات الصحافية فاخذت تركز الان على المعركة الانتخابية المقبلة وبالنسبة للمقالات والتعليقات فقد اتسم عدد منها بالسخونة وتعددت وحملت طابع المعارك حول الاخوان المسلمين وحرب اكتوبر وعبد الناصر والسادات وليبيا وطرد الفلسطينيين واتفاق طابا بينهم وبين الاسرائيليين.

ليبيا

بالنسبة الى قضية ليبيا وطرد الفلسطينيين فقد دخلت المعركة حولها الى مناطق خطرة واتسمت بعنف مفاجيء لانها تحولت الى معركة بين احزاب وصحف المعارضة ذاتها وبين كتاب وسياسيين معارضين.. واتسعت جبهة الهجوم ضد ليبيا، بانضمام مجلة (روز اليوسف) الحكومية الى صحيفة (الوفد) التي تزعمت لواء الحملة. وسنبدأ بالترتيب من المهاجمين اولا. ثم نتحول الى المدافعين ففي (وفد) الجمعة قال محمد الحيوان المغرم بمهاجمة القذافي والملك حسين وصدام حسين وعمر البشير وزين العابدين بن علي وحافظ الاسد - فقط - قال في عموده اليومي - كلمة حب - «علامة تعجب» القذافي يطرد المصريين ويتعاقد مع الاف العمال من العراق ومتى كانت تصرفات القذافي تتفق مع المنطق».

وفي اليوم التالي السبت استأنف رئيس التحرير جمال بدوي هجماته فكان مقاله بعنوان «قذائف القذافي» ركز فيه على ما قال انه ايذاء للعاملين المصريين في ليبيا والسطو على حقوقهم. بالاضافة الى ما يتعرض له الفلسطينيون فقال «ماذا ستفعل السلطات المصرية لحماية المصريين الذين يتعرضون الان للسطو والضرب والسب والمطاردة والاعتقال في مدن الجماهيرية العظمى الليبية. كانت السلطات المصرية تؤثر الصمت على قذائف القذافي.. وتواريه السكوت بحجة الحفاظ على حقوق المصريين العاملين هناك.. وعدم استفزازه ضدهم.. والان سقطت الحجة واعلن القذافي الحرب على المصريين واشعل الضوء الاحمر لزبانيته لمطاردتهم وايذائهم والسطو على اموالهم ومتعلقاتهم المتواضعة.. فماذا ستفعل حكومتنا لانقاذ رعاياها من براثن اللجان الثورية التي تريد ان تثبت ثوريتها على المصريين العزل. اما السودانيون فقد قيل ان حكومتهم ارسلت عدة سفن لاعادتهم الى وطنهم واما الفلسطينيون فقد اقام لهم القذافي معسكرات اعتقال على الحدود المصرية حتى يشكلوا قوة ضغط على مصر كي تفتح لهم البوابات للذهاب الى الاراضي الفلسطينية ولان ذلك لن يحدث فقد ذهب اليهم القذافي ليحرضهم ضد مصر ويعدهم ببناء مدينة فاخرة على الحدود مزودة بالمستشفيات والمدارس والبيوت المكيفة. ولتكون هذه المدينة الفاضلة رمزا على فشل السلطة الوطنية الفلسطينية ودليلا عمليا على خياناتها للقضية الفلسطينية ولا يهمه ان تزداد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تعقيدا فيضيف اعدادا جديدة الى اللاجئين الذين طردتهم اسرائيل. هكذا جنح به الخيال والشطط في امتهان كرامة الانسان واستخدام ورقة العمالة العربية لارضاء نزواته واجتذاب الانظار اليه ولو على حساب القيم والاخلاق والاعراف ولو ادى به الغلو الى التنكيل بهؤلاء الضعفاء الذين سرق عرقهم ثم نبذهم الى الصحراء. ماذا تنتظر السلطات المصرية لانقاذ رعاياها المطاردين في شوارع الجماهيرية العظمى والمحتشدين الان حول محطات العودة الى مصر؟!».

ومن جمال بدوي الى احمد بهجت في (اهرام) الاحد وقوله «حاولت ان افهم حركة العقيد معمر القذافي الاخيرة في الغاء عقود عمل الفلسطينيين في ليبيا وترحيلهم الى الحدود المصرية حاولت ان افهم الدوافع الكامنة وراء التصرف ولكنني لم افهم.. ما الذي يريده العقيد بتكديس الفلسطينيين العاملين في بلده على الحدود وتحويلهم الى لاجئين؟ هل المقصود هو صنع جيش من اللاجئين يتحرك من ليبيا ويعبر مصر ويصل الى فلسطين ليحررها بشكل نهائي والى الابد؟ ام ان المقصود هو استغلال هؤلاء اللاجئين كورقة للضغط على اسرائيل؟ ان المقصود هو زيادة عدد اللاجئين في العالم وتحميل الفلسطينيين معاناة جديدة فوق ما يحملونه من عذابات ومعاناة. اعترف بصراحة انني لم افهم بالتحديد ما هو الهدف مما يجري وما هو المطلوب!!».

وننتقل من (الاهرام) الى (الاخبار) وما كتبه كاتبها الساخر احمد رجب في بابه اليومي - نص كلمة - وقال فيه «عن اضطهاد وطرد المصريين من ليبيا وامتلاء السجون بهم يجب الانتسرع باساءة الظن. فقد صرح وزير القوى العاملة المصري بان العمالة المصرية في ليبيا غير مستهدفة، ويقال ان السلطات الليبية فسرت للموقف للوزير المصري بانها تطرد المصريين الذين ليس لديهم عقود عمل، اما عن المصريين الذين تزدحم بهم السجون فقد وقعوا عقود عمل بان يشتغلوا مساجين!!».

«روز اليوسف»

لكن اخطر ما كتب حتى الان جاء في (روز اليوسف) في عددها الصادر امس في مقال بعنوان «الحزب الليبي في مصر» والكاتب هو عاصم حنفي العضو في الحزب العربي الديمقراطي الناصري. ووجه فيه اتهامات مباشرة لاحزاب المعارضة بتلقي دعم مالي من ليبيا. جعلها تصمت عن استنكار ما يتعرض له الفلسطينيون فقال «ولان نفي النفي اثبات.. فان معارضة المعارضة.. تضعك فورا في صفوف الحكومة والمباحث والسي. اي. ايه.. ووالله العظيم انني حزين جدا.. ومكسوف للغاية.. وانا افتح النار على الاخوة المعارضين.. اصحاب الصوت العالي.. واللسان الطويل وقد اصابهم فجأة الخرس السياسي.. فالتزموا الصمت الرهيب.. فيما يتعلق بممارسات الاخ العقيد.. الذي يحكم ليبيا منذ اكثر من ربع قرن.. مشكلة تلك المعارضة انها تتكلم كثيرا عن العدل والمنطق والاصول.. وحقوق الانسان في مصر والسودان والجزائر والبوسنة واسرائيل.. اما عن شحطات الشقيق الليبي.. فلا حس ولا خبر.. تصمت المعارضة تماما.. فلم نسمع منهم كلمة شجب.. ولا همسة عتاب.. على اعتبار انها ازمة تفوت ولا حزب يموت.. مع ان ما يفعله العقيد.. مع العمالة العربية والفلسطينية بالذات.. يدخل في باب جرائم التعذيب.. والتنكيل والابادة التي لا تسقط بالتقادم واصبح علينا مادمنا نهوى المعارضة.. ان ندير مؤشر الراديو الى اذاعات الاعداء في البي. بي. سي.. الاكثر مصداقية عسى ان نعرف اخبار اخوة لنا في الدين والدم والهم.. يفترشون الرمال.. ويمضغون الصخر.. بعد ان تعكر فجأة مزاج العقيد فتنكر لهم وطردهم وطاردهم الى خارج حدود الجنة الليبية. المريب في الامر.. ان مسألة الصمت والتجاهل لا تتعلق بحزب او حزبين.. لكنها حالة عامة.. وهناك شبه تحالف واتفاق بين الشامي والمغربي من احزابنا الوطنية.. التي يبدو انها تشكل الان جبهة ليبية في مصر.. ويقولون ان مصالح تلك الجبهة.. اكبر من المبادىء السياسية.. وحقوق الانسان.. ما دام الاخ الليبي قد التزم بتمويل مرشحيها وجرائدها في انتخابات مجلس الشعب المقبلة!! اننا نسعى بوضوح.. لاغلاق الملف المشين.. ونطالب تلك الاحزاب باصدار بيان عاجل وسوف نصدقها طبعا.. بانها لم تتلق الاف وملايين الدينارات.. خلال رحلة اخيرة خارج حدود الوطن.. وبان حساباتها نظيفة.. وان بعض رؤساء الاحزاب المحترفين جدا.. لم يسافروا ومعهم مديرو وحسابات الاحزاب.. وانهم وقفوا في الطابور.. من اجل الدعم والمساعدة.. ان الحلال بين والحرام بين.. والفارق واضح كنور الشمس.. بين الحزب السياسي والتاكسي بالنفر.. بين جبهة المعارضة.. وبين الشقة المفروشة.. لمن يدفع الثمن ولذا لزم التنويه!!».

هذا ما كتبه الكاتب الناصري الساخر عاصم حنفي. الا ان (روز اليوسف) قامت في صفحتها الثالثة بنشر خبر بعنوان «وثيقة نتمنى ان تكون مزورة، خمسون الف دولار من ليبيا لحزب الاحرار» وصورة ضوئية للوثيقة.. ونص الخبر هو «حصلت (روز اليوسف) على وثيقة خطية باسم امانة مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية الليبية، الوثيقة - التي نتمنى ان تكون مزورة - عبارة عن رسالة موجهة للمسؤول الليبي حسن السويعدي جاء في نصها «بناء على توجيهات القيادة التاريخية يصرف للاخ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بمصر مبلغ خمسين الف دولار من حساب العلاقات الخارجية، وذلك للاهمية». ومن الواضح ان اجهزة الامن هي التي سربت الخبر الى المجلة وحرصت على نشره ولا نعلم ان كان الهدف منه موجها ضد حزب الاحرار. على ان يلي ذلك حملات اخرى ضد باقي احزاب المعارضة في اطار الاساءة اليها في معركة انتخابات مجلس الشعب القادمة. ام عملية موجهة ضد الليبيين واعلامهم ان تحركاتهم داخل مصر مكشوفة بالكامل لاجهزة الامن وتحت سيطرتها المطلقة؟ وان كان هناك من يريد - ومنذ سنوات طويلة - ان السلطات الليبية ذاتها هي التي تقوم بتسريب المعلومات الى السلطات المصرية عن علاقاتها مع بعض الاحزاب والسياسيين والصحافيين المصريين. على كل حال لا يزال الوقت مبكرا لمعرفة الهدف والمعلومات حول هذه العملية.. وابعادها ومن عليه الدور المقبل.

ومن المهاجمين الى المدافعين عن القذافي وقراراته كما جاءت في مقالتين لمصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار في الاول يوم الجمعة بعنوان «اجراءات القذافي.. والقرار الشافي» وقال فيه «ان قرار القذافي قرار وطني سليم فلا يمكن لاي دولة ان تسمح لابناء اي جنسية اخرى بالدخول الى اراضيها بغير تأشيرة والدولة العربية الوحيدة التي سمحت بذلك هي الجماهيرية العربية ايمانا منها بمبدأ الوحدة العربية وحرية انتقال العمالة ورؤوس الاموال بين الدول العربية بغير قيود او حدود. وقد استوعبت الجماهيرية العربية الليبية على ارضها من مصر والسودان وتشاد وتونس وفلسطين.. استوعبت من العمال ما يزيد على نصف عدد سكان ليبيا اي ما يقرب من ثلاثة ملايين عامل ولكن ظروف الحصار المفروض ظلما وعدوانا وبغيا من الادارة الامريكية احدث انكماشا اقتصاديا لليبيا وهذا بطبيعة الامر يؤدي الى الاستغناء عن نسبة من العمالة الاجنبية وهو امر طبيعي. ونحن نعلم جميعا وفي مصر بالذات انه يتم القبض على مئات من العمال المصريين في الدول العربية غير الجماهيرية ويودعون السجون ويرحلون بالقوة الجبرية سواء في السعودية والكويت وباقي دول الخليج وكذلك في سورية ولبنان. فلم هذه الضجة التي تثار حول اخراج ليبيا لعدد من العمال العرب ممن لا عمل لهم في المجتمع الليبي؟ اي انهم دخلوا في نطاق البطالة. والبطالة اثارها السلبية معروفة على المجتمع الذي توجد فيه.. فهل اخطأ القذافي عندما اراد ان يحمي المجتمع الليبي من الاثار السلبية المترتبة على البطالة كنا نتصور ان تتكتل الدول العربية والجامعة العربية لفك الحصار الظالم المفروض على الجماهيرية الليبية خاصة ان العقيد القذافي قد اظهر مرونة كبيرة وقبل محاكمة المشتبه فيهما امام محكمة العدل الدولية طبقا للقانون الاسكتلندي التي سقطت الطائرة على ارضها. ولكنها الضجة والضوضاء التي جاوزت عنان السماء تشق اجواء الفضاء بغير منطق سليم يعتمد على الفكر الامين. ولكنها شهوة الضجة والرغبة في الاثارة بغير سبب منطقي. تحية للقائد الليبي على القرار القومي من اجل مصلحة الوطن الليبي ورفع الضرر وايقاف الشرر. حتى لا تشتعل النيران ويأتي الطوفان!!».

وفي عدد الاحد كتب مصطفى مراد مقالا ثانيا بعنوان «القذافي ومعاونته والصحف ومهاجمته» هاجم فيه الحملة التي تشنها (الوفد) ضد القذافي دون ان يذكر اسمها ثم قال «تحية للبطل الراحل جمال عبد الناصر في ذكراه الخامسة والعشرين وتحية لخليفته البطل الثائر معمر القذافي زعيم الوحدة العربية.. يشنون عليه الهجوم تلو الاخر.. لماذا؟ لانه اراد ان تخرج العمالة العربية الزائدة عن حاجة الجماهيرية وتعود الى اوطانها بعد حصار غاشم استمر سنوات عديدة ايهاجمون القذافي لانه اراد ان يعود الفلسطينيون الى ديارهم بعد هذه الاتفاقات التي عقدت واحدة تلو الاخرى تحت المظلة الامريكية الاسرائيلية «اوسلو - وطابا» وما قد يعقبها من اتفاقات لا تساوي الورق الذي كتبت عليه!! ان فلسطين ما زالت محتلة من اسرائيل وياسر عرفات ما زال يعمل في ادارة محلية تحت الاحتلال الاسرائيلي فهل يستطيع وهو رئيس السلطة الفلسطينية ان يستقبل ابناء فلسطين بعد ان زادوا على حاجة الجماهيرية الليبية من العمالة بعد هذا الحصار الطويل؟ لاتلوموا القذافي ولكن لوموا انفسكم وحاولوا ان توحدوا صفوف العرب وان تستمعوا الى نداء القذافي الذي يجلجل في سماء الامة العربية مطالبا بالوحدة العربية والدولة الفلسطينية التي يدعو الى استقلالها ولتفتح ذراعيها لاستقبال ابنائها!! ايهاجمون معمر القذافي لانه يحذر الدول العربية الشقيقة من مؤامرة كبرى تحاك لها في الخفاء من امريكا وحلفائها قد تتدخل فيها الاساطيل ويقال عنها المواويل؟ تحية لموقف العقيد الثائر والزعيم العربي الوحدوي معمر القذافي وتحية لشموخه في ظل خنوع عربي ولكنه يابى الا ان يقف مرفوع الراس عالي الهامة تحيط به القلوب العربية المخلصة. ولن يطاطيء القذافي راسه للاستعمار ابدا حتى لو اتى بالحديد والنار!!».

وفي نفس الوقت هاجم رئيس التحرير مصطفى بكري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

الاخوان

ومن ليبيا الى الاخوان المسلمين الذين خفت الاهتمام بقضيتهم وسط القضايا الاخرى وانصراف الجميع الى معركة الانتخابات. لكن يبدو والله اعلم.. ان داء الانتهازية الوبيل. لا يزال متمكنا منهم وان عداءهم للزعيم جمال عبد الناصر يتوارثونه جيلا بعد جيل رغم التغييرات التي طرات عليهم وتعاونهم مع الناصريين في كثير من المواقف والسياسات.. كما يبدو ان حزب العمل المعارض اصبح ميالا لافساح المجال امامهم لمهاجمة الناصريين بسبب تحالفه معهم. وكانت المفاجأة في مقال نشرته (الشعب) يوم الجمعة لعبد المنعم ابو الفتوح بعنوان «٦ اكتوبر والاخوان المسلمون ضيوف على رجال القوات المسلحة» عن محاكمات الاخوان امام المحكمة العسكرية اعاد فيه نفس الحجج القديمة من ان هزيمة ١٩٦٧ كانت بسبب ابتعاد النظام عن الله، والسجون والتعذيب وان انتصار نظام السادات في اكتوبر ١٩٧٣ حدث لانه تصالح مع الله واطلق سراح الاخوان المسلمين من السجون واوقف التعذيب والتجسس وقاتل الجيش المصري تحت شعار الله اكبر ولم يعد الجيش يقاتل كما كان ايام عبد الناصر لصالح «نزوات الحاكم وزعامته الفارغة وضرب معارضيه وهو ما حدث قبل ١٩٦٧». حسب نص كلامه ثم اضاف «قام النظام الحاكم قبل انتصار اكتوبر بالقضاء على الطابور الخامس وهو التنظيم الطليعي الذي اطلت رموزه المشؤومة على مصر الان مرة اخرى وهم الذين حولوا مصر الى عزبة خاصة لهم واستحلوا توجيه معظم امكانات الوطن لصالح اغراض شخصية محدودة. وبعد كل هذه الخطوات اصبح الجو العام مهيئا لنزول نصر الله ويقدر هذا الاستعداد الايماني للدولة حكاما ومحكومين!». وانتقل ابو الفتوح الى انتقاد نظام مبارك الذي اعاد اعضاء التنظيم الطليعي الى الواجهة وهو التنظيم الخاص داخل الاتحاد الاشتراكي التنظيم السياسي الوحيد ايام عبد الناصر ويقصد بهم عددا من الوزراء والمسؤولين الان. وعلى راسهم وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين الذي كان مسؤولا عن منظمة الشباب الاشتراكي والدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية الان والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وهم يتهمون عددا اخر من الوزراء بانهم ناصريون كوزيري التخطيط والاعلام بل وفي بعض الاحيان رئيس الوزراء نفسه!!

والمهم ان ابو الفتوح لخذ يغري النظام بالتعاون مع الاخوان لما في ذلك من مصالح مالية ولان ضربهم سيجعل رأس المال يهرب. ثم عاد في نهاية مقاله لمهاجمة الناصريين ونظام عبد الناصر فقال «واخيرا انني اقدم نصيحة مخلصة للنظام المصري من باب الحرص على مصلحة وطننا العزيز الذي ان غرق فسيغرق بنا جميعا. ان يتخلص من اشباح النظام الطليعي الذي اطل علينا بوجهه المشؤوم مرة اخرى واخترق النظام المصري واصبح ذا نفوذ كبير في مجال الاعلام والتعليم والامن وهو يعمل ضد مصالح مصر بل ضد مصالح النظام نفسه. ويدفعه دفعا لاستعادة صراعه ومحاربته الله عز وجل ومحاربته الاسلام ودفع الوطن الى هاوية جلبت علينا من قبل في ٦٧ هزيمة منكرة نسأل الله الا يتعرض لها الوطن مرة اخرى بالذات في وقت يخطط فيه اليهود لانهاء اوضاعهم من جميع دول الطوق مستخدمين النفوذ المصري حتى يتفرغوا مرة اخرى لمصر التي كانت وما زالت اكبر عقبة امام المشروع الصهيوني في الشرق الاوسط لما تملكه من مقومات حضارية بشرية تضمن لها البقاء وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد!!».

ومن ابو الفتوح الى الاخواني القيادي السابق علي عشماوي ومقاله في (روز اليوسف) امس الاحد بعنوان الاخوان بداوا العمل في المهجر، قال فيه ان حضور اربعة من المحامين البريطانيين جلسة المحكمة العسكرية التي يمثلون امامها جزء من مخطط لتمويل نشاطهم الى لندن يدعم من ايران وقال «ولقد استعانوا اخيرا ويعد حضورهم مؤتمر المحامين في لندن.. بالتنظيم الدولي ليقوم بدوره في دعمهم.. والاستعداد لتحويل النشاط الرسمي للاخوان هناك الى مكتب جديد في لندن اذا تطورت الامور في مصر.. واوقف نشاطهم نهائيا.. وقد قامت احدى الجماعات الاسلامية الموجودة في لندن بالاتفاق مع اربعة من المحامين الانكليز بالحضور الى مصر ومراقبة المحاكمة؟ ولك ان تتصور مدى قيمة الاتعاب التي سوف يتقاضاها هؤلاء المحامون الذين تعتبر اجورهم في غاية الارتفاع فهم يعملون بالساعة واجر الساعة لا يقل عن مئة دولار. ولك ان تحسب وتتصور قيمة تلك الاتعاب هذا ويجب ان نذكر ان ايران اعلنت انها سوف تقوم بتغطية تكاليف المحامين الانكليز. الاخوان في لندن يعملون منذ زمن طويل.. بها كوادر عالية الخبرة في جميع المجالات ولقد اشرت الى ذلك في سلسلة المقالات التي نشرت في (روز اليوسف) عن التنظيم الدولي وقلت ان المجموعة الموجودة في لندن قد تم الاهتمام بها بشدة وقد اتموا البيعة على المصحف والمسدس في قلب لندن.. وقد زارهم الكثير من القادة.. ومنهم صلاح شادي واحمد عادل كمال ومصطفى مشهور الذي اخذ البيعة منهم وهو في طريقه لنفس الهدف في ماليزيا.. ومن بين الرؤوس الاخوانية الموجودة هناك محمد فتحي عثمان وقد كان الرجل الثاني بعد سيد قطب في تنظيم القيادة الاخوانية عام ١٩٥٤ ويوجد في لندن تجمع اسلامي من جميع الجنسيات.. اكبر عدد منهم باكستانيون وهنود من اتباع جماعة المودودي والمتحدين في الرؤية والعمل مع الاخوان المسلمين. وفي بريطانيا حزب اسلامي معترف به من الحكومة تنتمي جميع التيارات الاسلامية اليه.. ولهذا كله كانت لندن هي المكان المقترح والمختار للعمل في المهجر اذا دعت الضرورة الاخوان الى ذلك.. وهم يجهزون انفسهم لهذا منذ مدة طويلة فدفعوا بالكثير من الكوادر المتوسطة الى السفر خارج مصر.. وبعض القيادات التي تستطيع اتخاذ القرار لدعم افراد قيادات مثل علي جيشة الموجود في المانيا والذي بني لنفسه قيادة واصبح له ثقل في الحركة الدولية بالامراء!!».

اسرائيل سلمت الفلسطينيين الجدول الزمني لاعادة الانتشار

بيريز يعلن قرب الانسحاب من اربع قرى فلسطينية

اسرائيل والمنظمة تحيلان مسألة السجينات الى مبارك ووايزمن

معبر ايريز - من طاهر شريتح:

تعهد وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بعد محادثات الليلة قبل الماضية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان القوات الاسرائيلية ستعيد انتشارها قريبا خارج المناطق السكانية بالضفة الغربية.

وقال بيريز ان مسؤولين كبارا من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اجروا مباحثات امس عن جدول زمني لاعادة الانتشار خارج البلدات والقرى الفلسطينية في الضفة.

وفي مؤتمر صحافي مشترك في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية عند معبر ايريز على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل قال بيريز «بالنسبة لاعادة الانتشار ستبدأ خلال وقت قصير».

وتابع بيريز «امل بان نتمكن من اعادة نشر قواتنا خلال فترة قصيرة. لا اريد اعطاء تواريخ. نامل بان تنتهي عملية اعادة الانتشار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) باستثناء الخليل».

وحسب مسؤول اسرائيلي طلب عدم الكشف عن هويته فان القرى الاربع التي ستنسحب منها اسرائيل في مرحلة اولى هي خربثا المصباح قرب رام الله وبطة قرب الخليل والقباطية قرب جنين وسلفيت قرب نابلس.

واوضح بيريز ان الانسحاب من اول مدينة اي جنين في شمال الضفة الغربية سيتم في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر). وسبق واعلن الجيش الاسرائيلي ان الانسحاب من هذه المدينة سيتم في التاسع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر).

وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن يوم ٢٨ ايلول (سبتمبر) على ان تبدأ اسرائيل اعادة الانتشار في غضون عشرة ايام من التوقيع.

ووصف عرفات المحادثات التي استغرقت اربع ساعات بانها مثمرة قائلا ان خلافا حول رفض اسرائيل الافراج عن اربع سجينات فلسطينيات سيحال الى الرئيسين الاسرائيلي عيزر وايزمن والمصري حسني مبارك.

واضاف انه تم ترتيب هذا الموضوع بين مبارك ووايزمن معربا عن ثقته في انهما سيسويان هذه المسالة.

وكان المفاوض الفلسطيني صائب عريقات ذكر ان المنظمة تطالب بالافراج عن جميع السجينات الفلسطينيات اللاتي تحتجزهن اسرائيل وعددهن ٢٧ سجينة.

واضاف ان الاتفاق الموقع في واشنطن يحدد ان جميع السجينات والمحتجزات سيطلق سراحهن في المجموعة الاولى من السجناء المفرج عنهم.

وكانت اسرائيل اعلنت يوم الجمعة انها ستفرج عن اكثر من الف سجين فلسطيني بينهم ٢٣ سيدة الاسبوع المقبل ولكنها رفضت العفو عن اربع سجينات حكم عليهن بالسجن لقتلهن اسرائيليين.

ووصف متحدث باسم عرفات هذا بانه انتهاك للاتفاق وقال مسؤولون بالمنظمة ان السجينات الثلاث والعشرين تعهدن امس الاول بمقاومة الافراج عنهن اذا لم تطلق اسرائيل سراح جميع السجينات.

وقال احد المسؤولين ان السجينات نقلن رسالة بهذا الشأن الى اجتماع للسلطة الفلسطينية عقده عرفات في غزة قبل محادثاته مع بيريز عند معبر ايريز.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم الكشف عن اسمه ان سجينتين فقط ستبقيان في الاسر من اصل ٢٧ سجينة صدرت احكام بحقهن لمشاركتهن في اعتداءات استهدفت مصالح اسرائيلية قبل التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وكانت مصادر رسمية اسرائيلية اشارت الجمعة الى وجود اربع سجينات لن يطلق سراحهن. الا ان قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال ايلان بيران نفى وجود سجينتين اخريين لن يطلق سراحهما.

وقال سفيان ابو زايدة احد مفاوضي المنظمة ان السجينات لن يقبلن الحرية ما لم يفرج عن جميع السجينات.

وقال متحدث ان اسرائيل افرجت عن سجينة فلسطينية واحدة امس ولكن ٢٠ سجينة اخرى عفا عنهن المسؤولون الاسرائيليون وتقرر اطلاق سراحهن في اطار اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لا يزلن وراء القضبان.

وقال المتحدث ان بشائر ابو لبن (١٨ عاما) هي المراة الوحيدة في المجموعة التي وافقت على توقيع اقرار بالابتعاد عن النشاط الفدائي.

وبدت ابو لبن (١٨ عاما) سعيدة بخروجها من المعتقل الاسرائيلي لكنها وفي الوقت نفسه حزينة لعدم اطلاق سراح زميلاتها الاخريات.

ووصلت ابو لبن بيت عائلتها في ضاحية الطور (القدس الشرقية) بعد ظهر امس لتجد بانتظارها جميع افراد عائلتها وجيرانهم والاصدقاء بعد ان قضت ثلاث سنوات وشهر واحد في المعتقلات الاسرائيلية لاتهامها بطعن جندي اسرائيلي عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها.

وقالت وهي تجلس الى جانب والدتها وجمع من اهلها «انا سعيدة لخروجي من السجن لكني حزينة الان بعد ان علمت ان اخواتي الاسيرات لم يطلق سراحهن».

واوضحت انها كانت في قسم العزل في السجن ولم تعلم بقرار ٢٠ اسيرة فلسطينية رفض مغادرة السجن بعد ان قررت اسرائيل عدم اطلاق سراح اربع سجينات اخريات بحجة تورطهن في قتل يهود.

وتريد بشائر الان ان تعود الى مقاعد الدراسة وتقول «لقد حرمتني سنوات السجن فرصة اكمال دراستي واول ما اريد عمله الان هو اكمال تعليمي».

لكن والدها علي ابو لبن (٥٤ عاما) وهو عامل بناء عاطل عن العمل يرى انه من الافضل لابنته ان تتزوج وقال «اريد ان ازوجها لاحد ابناء عمها».

واضاف «لقد كانت السنوات التي قضتها بشائر في السجن صعبة جدا بالنسبة لنا (...) لقد امضى اثنان من اشقائها سنوات في السجون الاسرائيلية ولم يقلقني ذلك فالامر مع ابنتي كان مختلفا تماما وصعبا».

عرفات وبيريز لدى اجتماعهما امس الاول في ايريز

وتقول والدتها التي اصيبت بشلل في يدها عندما صدر الحكم بحبس ابنتها «الحمد لله انها خرجت سالمة» وتمنت الافراج عن السجناء والسجينات.

وقال بيريز ان لجنة اسرائيلية فلسطينية مشتركة ستتناول المسائل الباقية في اطار تنفيذ اتفاق واشنطن.

واضاف ان الميجر جنرال ايلان بيران قائد المنطقة الوسطى بالجيش الاسرائيلي والجنرال غابي ادميرا قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية اجتمعا مع العميد الحاج اسماعيل قائد الشرطة الفلسطينية واللواء عبد الرزاق اليحيى ممثل السلطة في لجنة الارتباط الامنية مع اسرائيل «لاعداد جدول كامل تماما عن موعد بدء كل شيء وموعد انتهائه».

واضاف «يتعين علينا استكمال اعادة الانتشار في جميع المناطق ولكن بالنسبة للخليل (ستتم) بنهاية كانون الاول (ديسمبر). ونامل بان يتحقق التنفيذ مع الجدول الزمني. وسيتم استكمال (اعادة الانتشار) في الخليل في غضون ستة اشهر».

وينص اتفاق واشنطن على ان تبقى قوات اسرائيلية في الخليل لحماية ٤٠٠ مستوطن يهودي يعيشون وسط ١٠٠ الف فلسطيني.

وقال عرفات ان الجانبين جادان في مواجهة جميع انواع الارهابيين الذين يهتمون بتخريب عملية السلام وبخاصة من بعض المصادر الخارجية.

واضاف ان الجانبين شريكان الان وحريصان على بذل اقصى ما في وسعهما والتنسيق لمواجهة هذه المخاطر جميعها.

وقال بيريز لرويتر انه توصل هو وعرفات الى اتفاق على اقامة «معبرين امنيين» للفلسطينيين المسافرين بين القطاع والضفة.

واضاف «ان اسرائيل ستبدأ الافراج عن السجناء الفلسطينيين اليوم (امس)».

وتظاهر بضع عشرات من المستوطنين اليهود المعارضين لاتفاق واشنطن امام مقر اجتماع عرفات وبيريز.

جنين تستعد لاستقبال اول سلطة فلسطينية منذ ٢٨ عاما

■ جنين - ق ب: قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان حالة من الحذر والترقب تسيطر على اذهان الاهالي في مدينة جنين شمال الضفة الغربية، وذلك خشية تراجع السلطات الاسرائيلية عن التزاماتها بالانسحاب العسكري من المنطقة.

ويقول مثقفون فلسطينيون ان المدينة تعيش «اجواء الاستعداد والتهيؤ» لاستقبال عهد السلطة الفلسطينية وزوال الاحتلال الاسرائيلي بعد ٢٨ عاما، وذلك خوفا من «تراجع اسرائيل عن تنفيذ التزاماتها متذرعة بأي حادث لتاخير سحب قواتها» مؤكدين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين «لا تواريخ مقدسة لديه».

وتشير تقارير المراقبين الى ان اجهزة السلطة الفلسطينية وخاصة الامنية منها «استكملت مؤخرا كافة الترتيبات لاستقبال اجهزة السلطة الفلسطينية، وان اجتماعات مكثفة ما تزال تعقد لوضع اللمسات الاخيرة لساعة الصفر».

وقال مدير مكتب رئيس السلطة الفلسطينية في منطقة شمال الضفة الغربية قدورة موسى لموفد «قدس برس» ان «لجانا متخصصة تم تشكيلها للتحضير لاستقبال السلطة (...) لتهيئة الاجواء تمهيدا لاجراء الاحتفالات الشعبية والرسمية، ووضع الخطوات والبرامج المناسبة لها».

وحسب المصادر الاسرائيلية فان «الاخلاء الرمزي» من جنين سيتم في الايام القليلة المقبلة، مشيرة الى ان الاخلاء الرسمي سيبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويتولى ادارة المدينة حاليا مجلس بلدي فلسطيني تم تشكيله قبل ايام قليلة برئاسة موسى ابو مويس، وتشارك فيه كافة التيارات والاطر السياسية والفلسطينية المؤيدة للمسيرة السلمية والمعارضة لها باستثناء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

واشارت مصادر فلسطينية محلية الى ان قوى المعارضة لم تعلن «رسميا» مواقف محددة من استلام مدينة جنين، فيما «التزم رموزها بالصمت انتظارا لما سيحدث» ونسب الى بعض افراد المعارضة قولهم «انه لا يمكن الا الترحيب بقدوم اي فلسطيني الى المدينة، وخاصة الذين عادوا من الخارج».

ونقل مراسل «قدس برس» عن المحامي فضل بشناق قوله ان سكان المدينة «باتوا مهيئين لاي وضع طارئ قد يؤجل عملية الانتشار. وخاصة مع التواريخ السابقة المعلنة التي لم يتم احترامها من الجانب الاسرائيلي» فيما اشار شاب من عائلة الاسمر الى انه ينتظر انتهاء ذلك اليوم ليقول «وداعا للضرب والتعذيب والسجون، وداعا لهدم المنازل ومصادرة الاراضي» مشيرا الى «اننا لا ننسى ظلم الاحتلال» وفق تعبيره.

وقال مواطنون في المدينة ان تواجد الجيش الاسرائيلي تناقص بشكل كبير، وبات الجنود الاسرائيليون لا يشاهدون الا في محيط مبنى الحكم العسكري، وذكروا ان عشرات الشبان الفلسطينيين انتشروا بزيهم المدني لتنظيم حركة المرور وتوفير الامن للسكان.

وتشهد المدينة الفلسطينية جنين حركة عمرانية نشطة، ويلاحظ على جانبي الشارع الرئيسي العديد من البنايات الجديدة والتي انشئ بعضها - كما تقول مصادر مطلعة - لاستخدامه من قبل الاجهزة الفلسطينية، مشيرة الى ان «رجال الشرطة الفلسطينية سينزلون في مبنى الحاكم العسكري» بعد انسحاب السلطات الاسرائيلية منه.

غوشة يرحب بالحوار مع السلطة الفلسطينية

■ عمان - نيويورك - ق ن ا - رويتر: رحب المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بالحوار مع السلطة الفلسطينية على قاعدة تحريم الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني ومحاولة ايجاد قواسم مشتركة تحفظ وحدة الشعب الفلسطيني.

وقال في حديث لمراسل وكالة الانباء القطرية في عمان انه مهما كانت نتائج الحوار فلن يعني ذلك تحول حركة حماس عن خطها الجهادي والاستشهادي ضد الاحتلال مؤكدا ان الكفاح المسلح سيتواصل.

واوضح مجددا ان حماس لن تشارك في انتخابات السلطة الفلسطينية غير الشاملة والمبنية على اساس مبادئ واحكام اتفاقي اوسلو وطابا.

وحول الوساطة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية اشار ابراهيم غوشة الى ان وفدا من كوادر حماس من الداخل وصف اعضاؤه انفسهم بانهم وسطاء توجهوا الى السودان لاجراء اتصالات مع بعض قيادات الحركة هناك وانهم ليسو مبعوثين من قيادة الداخل. وقال اننا نرحب بمساعيهم في الحوار ونطالب السلطة الفلسطينية بخطوات بناء الثقة لانجاح اي حوار وخاصة اطلاق سراح قيادات وكوادر حماس المعتقلين في منطقة الحكم الذاتي والتوقف عن الاعتقالات التعسفية والتي كان اخرها منذ ايام. واكد الناطق الرسمي باسم حركة حماس في ختام تصريحه لمراسل وكالة الانباء القطرية في العاصمة الاردنية ان الحركة حريصة على عدم حصول اي اصطدام مع السلطة حتى ولو دفعت الى ذلك.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قدمت اكثر من الف صفحة من الوثائق لدعم تحركها لاستلام احد الزعماء السياسيين لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقدمت هذه الاوراق الجمعة قبل استدعاء موسى محمد ابو مرزوق للمثول امام المحكمة الاتحادية في مانهاتن يوم الاربعاء المقبل.

واوقف مسؤولو الهجرة ابو مرزوق في مطار جون ف. كنيدي الدولي في مدينة نيويورك في ٢٥ تموز (يوليو) لان اسمه كان مدرجا في قائمة الاشخاص الذين يشتبه بانهم ارهابيون. وتوضح الحكومة الاسرائيلية في وثائقها انها تسعى الى تسلم ابو مرزوق لمحاكمته على جرائم قتل عديدة ولمسؤوليته الجنائية عن عشر «هجمات ارهابية» نفذتها حماس. وتزعم هذه الوثائق ان ابو مرزوق مول اعضاء «ارهابيين» معينين في حماس ولعب دورا مهما في تنظيم وهيكلة حماس واشرف على انشطة جناح حماس المسؤول عن هذه الهجمات.

باحثون وسياسيون فلسطينيون يؤكدون على ضرورة اجراء انتخابات حرة ونزيهة

نابلس - من امين ابو وردة:

قال باحثون وسياسيون فلسطينيون في احاديث منفصلة مع وكالة «قدس برس» ان الانتخابات التي من المقرر ان تجرى في الضفة والقطاع مطلع العام المقبل «تعتبر مؤشرا خطيرا وهاما في مسيرة الحياة السياسية الفلسطينية».

وحذر المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية بنابلس الدكتور عبد الستار قاسم من تقييد تلك الانتخابات باتفاقيات اوسلو، الامر الذي يجعلها «غير حرة ولا تعتبر انجازا وطنيا» موضحا في الوقت نفسه ان عدم تقييدها يجعلها «تقوم على الحرية وتحكيم الضمير وفق تعبيره». وحول مدى تاثير الدعاية الانتخابية على الرأي العام الفلسطيني قال الدكتور قاسم المعارض لاتفاقات اوسلو الاولى والثانية التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية، والذي سبق ان تعرض لمحاولة اغتيال بان لها تاثيرا من ناحيتين هما «الناحية المالية والاعلامية» مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية «مدعومة ماليا من العديد من الدول ومدعومة من الاعلام الدولي» بينما الطرف الآخر «الرافض» محاصر ماليا واعلاميا» موضحا ان «هناك تمييزا مسبقا خلقته دول معادية لصالح سلطة الحكم الذاتي» على حد تعبيره. ورحب المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة بيرزيت الدكتور ايليا زريق بالانتخابات واعتبرها «مرحلة اساسية في تثبيت الديمقراطية بعد الانسحاب (الاسرائيلي من المدن الفلسطينية التي نص عليها اتفاق طابا)» مشيرا الى انها ذات «تاثير ايجابي على عملية تقرير المصير (الشعب الفلسطيني) وهي نتاج وطني تعكس التعددية من ناحية الحركات والاحزاب التي سيتم تمثيلها في المجلس المنتخب». وقال المقرب من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ جمال سليم «ان هذه الانتخابات ليست ما يطمح اليه الشعب الفلسطيني» مشيرا الى ان المطلوب هو «انتخابات تشريعية لايجاد برلمان فلسطيني، وليس مجلسا للحكم الذاتي» موضحا ان تلك الانتخابات - كما نص عليها اتفاق اوسلو - «ليست تشريعية، وانما انتخابات لاختيار مجلس الحكم الذاتي». وحول مدى مشاركة المعارضة الفلسطينية في هذه الانتخابات اشار الدكتور قاسم الى ان ذلك يعتمد على الاسس والشروط التي «لم تعرف بعد» مشيرا الى احتمال ان يكون هناك «شرط موافقة المرشح على الاتفاقيات». واعرب الدكتور زريق حول الموضوع ذاته عن اعتقاده ان المعارضة الفلسطينية «ستدخل في هذه الانتخابات» معتبرا ان اي معارضة سياسية «يجب ان تكون ضمن النظام البرلماني» مشيرا في الوقت ذاته الى انها «يجب ان تقبل في حل الخلافات (...) بطريقة مشروعة في اطار وطني».

٢٣ مبعدا من ليبيا وصلوا الى الاردن في طريقهم الى غزة

عرفات يجدد دعوة القذافي لوقف طرد الفلسطينيين

■ القاهرة - عمان - اف ب - رويتر: جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوة الزعيم الليبي معمر القذافي الى «المسارعة في انهاء» حملة طرد الفلسطينيين من ليبيا والذين يوجد منهم المئات عالقون بين الحدود المصرية الليبية، وذلك في تصريحات نقلتها صحيفة (الاهرام) المصرية الحكومية امس.

وقال عرفات «ان الفلسطينيين يتعرضون في الخارج للاسف لمطاردات مستمرة كما حدث بعد القرارات التي اتخذت في ليبيا ضد الفلسطينيين ونتج عنها (منع) لبنان دخول حاملي وثائق السفر اللبنانية» العائدين من ليبيا اليه.

واضافت الصحيفة ان عرفات ناشد القذافي «ان يسارع الى انهاء هذه القرارات المجحفة انطلاقا من روح الاخوة واخذا في الاعتبار المصاعب الكثيرة التي يواجهها الفلسطينيون على جميع الاصعدة».

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي فلسطيني في طرابلس ان ١٧٠٠ فلسطيني يحملون وثائق سفر سورية سيعودون الى سورية قبل نهاية الاسبوع. وقالت الصحيفة ان ٦٠٠ فلسطيني وصلوا الى سورية عبر البحر في مطلع الشهر الحالي.

وياتي نداء عرفات بعد يومين من زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى ليبيا قضية المبعدين الفلسطينيين. وكان موسى اعلن امس الاول انه يتوقع «تطورا ايجابيا» في هذا الاطار.

ومن جهة ثانية اعيد فتح الطريق الدولي بين مصر وليبيا على الساحل المتوسطي مساء امس الاول بعد ان اغلقها متظاهرون فلسطينيون من «مخيم العودة» الذي اقامته ليبيا في الشريط الفاصل بين البلدين، وفق ما اعلن مسؤولون في مركز السلوم الحدودي المصري.

وقال المصدر من جهة ثانية، ان ٢٥ فلسطينيا وصلوا الى المخيم ليل الجمعة - السبت لينضموا الى ٩٠٠ فلسطيني وصل معظمهم اليه في مطلع الشهر الحالي.

ولا يتمكن من مغادرة هذه المنطقة سوى الفلسطينيين الحاملين لوثائق او تصاريح اسرائيلية تخولهم دخول الاردن او اراضي الحكم الذاتي.

وكان القذافي قرر مطلع ايلول (سبتمبر) ابعاد ٣٠ الف فلسطيني مقيمين في ليبيا بهدف اثبات «فشل» اتفاق الحكم الذاتي مع اسرائيل، ثم كرر تصميمه على هذا القرار الاسبوع الماضي، رغم الاتصالات الجارية على اكثر من صعيد لاقناعه بالعودة عن ذلك.

وعلم من مصدر اردني رسمي امس ان مجموعة من ٣٣ فلسطينيا مبعدين من ليبيا وصلت امس الاول الى مرفأ العقبة الاردني (جنوب) في طريقهم الى قطاع غزة. واوضح العقيد عبد الرحمن الشرع مدير شرطة الحدود في العقبة لوكالة بترا ان هؤلاء الفلسطينيين نقلوا الى مخيم يستعمله عادة الحجاج الذين يذهبون لاداء فريضة الحج في مكة (المملكة العربية السعودية). واضاف ان هؤلاء غادروا فجر امس مدينة العقبة متوجهين الى جسر اللنبي على الحدود بين الاردن والضفة الغربية المحتلة على ان تكون وجهتهم الاخيرة منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة.

تجدر الاشارة الى ان الاردن لا يقبل على اراضيه الا الفلسطينيين الحاملين جوازات سفر اردنية ولا يسمح للفلسطينيين بالانتقال الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الا بعد حصولهم عن اذن مرور من اسرائيل. وفي ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي انتقل ١٧٧ فلسطينيا عبر الاردن الى غزة. وقال حرس حدود امس الاول ان مئات الفلسطينيين الذين طردتهم ليبيا وتقطعت بهم السبل على حدودها مع مصر اغلقوا الطريق الذي يصل بين البلدين مطالبين بالعودة الى ديارهم.

واضافوا ان ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ فلسطيني مقيمون في مخيم مؤقت في الصحراء المليئة بالعقارب استلقوا على الطريق وعطلوا مرور العديد من الحافلات والسيارات الى نقطة الجمارك عند مدينة السلوم الحدودية المصرية.

واعلن المحتشدون تلك المنطقة الصحراوية جزء من فلسطين وزرعوا علم دولتهم المستقبلية في ارضها.

واشتبك الفلسطينيون كذلك مع المصريين الذين يعبرون الحدود عائدين الى السلوم ومنعوا بعضهم من العودة الى مصر لان مصر لا تسمح لهم بالدخول الى اراضيها. ويوم الخميس قام بعض من نحو ٩٠٠ فلسطيني يقيمون في المخيم باحراق اطارات السيارات والقاء الحجارة على السيارات المارة مطالبين بالسماح لهم بالعودة الى منطقتي الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية. وقالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اجتمع مع القذافي الجمعة لتسليمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بمصير الفلسطينيين. ولم تذكر الوكالة تفصيلات.

البابا يريد زيارة القدس

■ نيويورك - رويتر: قال البابا يوحنا بولس الثاني امام زعماء لليهود الامريكيين انه يريد زيارة القدس.

واضاف امس الاول ان الفاتيكان يعكف على اعداد منشور بابوي عن معاداة السامية والمذابح التي قيل ان اليهود تعرضوا لها خلال حكم النازيين.

وقال زعماء اليهود للصحافيين عن محادثاته معهم انهم يعتقدون ان البابا يريد زيارة القدس في عام ٢٠٠٠.

ويسعى زعماء يهود لدى البابا لاصدار منشور بابوي عن معاداة السامية والمذابح المزعومة.

وقال الزعماء ان البابا اكد لهم امس الاول انه يجري الاعداد لوضع مثل ذلك المنشور.

وعقد البابا اجتماعات مع زعماء الطوائف اليهودية والاسلامية والمسيحية في ختام زيارته للولايات المتحدة التي استغرقت اربعة ايام.

جرح احد افراد ميليشيات موالية لاسرائيل بجنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - رويتر: قالت مصادر ميليشيات جيش لبنان الجنوبي ان مقاومين فجروا على جانب طريق بالقرب من دورية للميليشيات الموالية لاسرائيل امس مما ادى الى جرح احد افراد الميليشيات.

واضافت المصادر ان الانفجار وقع عند حافة المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم على الفور ولكن مقاتلي حزب الله الموالي لايران يشنون هجمات شبه يومية على المنطقة في محاولة لتحرير جنوب لبنان.

وفاة معتقل فلسطيني في ظروف مشبوهة

■ القدس - ا ف ب: علم من مصدر عسكري اسرائيلي ان معتقلا فلسطينيا توفي امس الاول في سجن في ظروف مشبوهة ووجدت على جسده اثار عنف.

واضاف المصدر نفسه ان محمد عبد الرزاق ابو شقرا (٢٣ عاما) المتحدر من رام الله في الضفة الغربية المحتلة توفي في سجن كتسيعوت في صحراء النقب. واكتشف حراس السجن الجثة بعد ان ابلغهم معتقلون اخرون بالامر.

وفتحت الشرطة العسكرية تحقيقا في الحادث على ان يتم تشريح الجثة لاحقا حسب المصدر نفسه.

يذكر ان منظمات الدفاع عن حقوق الانسان تتهم اسرائيل دائما باساءة معاملة المعتقلين واستخدام التعذيب معهم.

اتصالات لفتح اسواق الخليج امام المنتجات الزراعية الفلسطينية

■ نابلس - ق ب: قال مسؤول بارز في وزارة الزراعة في مجلس السلطة الفلسطينية ان الوزارة تقوم باتصالات «مكثفة» مع دول الخليج العربي لفتح اسواقها امام المنتجات الزراعية الفلسطينية.

واضاف منصور خليفة مدير عام التسويق الزراعي في وزارة الزراعة الفلسطينية في حديث لوكالة «قدس برس» ان لقاءات مماثلة تجري مع جهات اردنية «للتنسيق في مجال التصدير المشترك» مشيرا الى ان «هذا يصب في مصلحة المزارعين الاردنيين والفلسطينيين على حد سواء».

واشار خليفة في معرض حديثه الى ان المملكة العربية السعودية وافقت على استيراد بعض المنتجات الزراعية الفلسطينية الشهر الماضي.

من ناحية اخرى قال تجار فلسطينيون ان مستوردين من دول الخليج العربي «اعربوا عن ارتياحهم من نوعية الانتاج الزراعي الفلسطيني» مشيرين الى ان منتجات «ورق العنب والبرقوق» التي تم تصديرها خلال شهري اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين الى المملكة العربية السعودية لاقت نجاحا.

اول بنك فلسطيني اسلامي يبدأ نشاطه مطلع العام المقبل

■ ابو ظبي - اف ب: يعتزم عدد من المستثمرين الفلسطينيين انشاء اول بنك فلسطيني اسلامي براسمال يبلغ عشرة ملايين دولار في اعقاب توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وذكر مؤسسو البنك الاسلامي الفلسطيني انه تم اكتتاب نحو ٥.٥ مليون دولار من راس المال ومن المتوقع ان يتم اكتتاب الباقي قبل ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وقال خالد الحصري احد المساهمين الرئيسيين ان البنك سيبدأ العمل في كانون الثاني (يناير) المقبل وسيكون مقره في مدينة غزة وسيفتح في السنوات الثلاث المقبلة عشرة فروع في قطاع غزة والضفة الغربية والاردن.

واشار الحصري الذي يزور دولة الامارات حاليا لتشجيع الاكتتاب في المشروع الى ان البنك قد يزيد راسماله في المستقبل ويفتح فروعا في دول اخرى وفقا لطبيعة العمليات الاستثمارية التي سيقوم بها.

لكنه توقع ان يكون نشاط البنك قويا نظرا للتوقعات بحصول انتعاش اقتصادي في الاراضي الفلسطينية الواقعة تحت الحكم الذاتي، مضيفا انه بامكان المستثمرين غير الفلسطينيين الاكتتاب في البنك.

مشاركة فلسطينية في مؤتمر اقتصادي يعقد بمالطا

■ بيت لحم - ق ب: ذكر في الاراضي المحتلة امس ان وفدا اقتصاديا من السلطة الفلسطينية سيشارك في المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي يعقد في العاصمة المالطية «فاليتا» في الفترة ما بين ١٢ - ١٥ من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، وبمشاركة ٢٠ دولة من الشرق الاوسط وافريقيا من بينها فلسطين، الاردن واسرائيل. وقالت مصادر مطلعة لـ «قدس برس» ان الجانب الفلسطيني «اعد خططا تتصل بالاستثمار في القطاع السياحي ومشروع لاقامة مدن صناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

صحافيون فلسطينيون يتظاهرون احتجاجا على منعهم من دخول القدس

■ الرام (الضفة الغربية) - ا ف ب: تظاهر نحو ٤٠ صحافيا فلسطينيا امس احتجاجا على رفض اسرائيل السماح لهم بدخول اراضيها والقدس بسبب الاغلاق الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية.

وقام الصحافيون بالتجمع عند الحاجز العسكري المقام على طريق رام الله - القدس حاملين لافتات تطالب بالسماح لهم بالوصول الى اماكن عملهم وتغطية الاحداث في اسرائيل والقدس اسوة بالصحافيين الاسرائيليين والاجانب. وكانت اسرائيل مددت حتى فجر غد الثلاثاء الاغلاق الذي فرضته على سكان الضفة الغربية في السابع والعشرين من الشهر الماضي حيث تخشى قيام فلسطينيين بتنفيذ هجمات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية. وتفرض اسرائيل حظرا مماثلا على قطاع غزة منذ العشرين من الشهر الماضي. وانتقد بيان وزعته «نقابة العاملين في الصوت والصورة» وهي نقابة فلسطينية جديدة تضم مصورين وعاملين في شبكات تلفزيون، سياسة الاغلاق الاسرائيلية وقالت ان هذا الحظر «يحرم الصحافيين الفلسطينيين من متابعة عملهم بينما يتحرك الصحافيون الاسرائيليون والاجانب بكامل حريتهم في اسرائيل والضفة والقطاع».

علماء اسرائيليون يفسرون اعراض حرب الخليج

■ القدس - اف ب: افاد علماء اسرائيليون ان اعراض حرب الخليج التي يصاب بها جنود من القوات الحليفة شاركوا في الحرب ضد العراق في العام ١٩٩١ ناجمة عن دواء وقائي من الغازات الكيميائية.

وذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) التي اوردت امس نتائج دراسة هؤلاء العلماء ان دواء «بيريدو ستيغمين» وزع باعداد كبيرة على العسكريين الامريكيين والاسرائيليين للتخفيف من اثار هجوم محتمل بالاسلحة الكيميائية. واشتكى الاف العسكريين الاميركيين من الذين شاركوا في حرب الخليج من اعراض صحية مختلفة لم يوجد لها تفسير بغالبيتها. وعمل فريق من الخبراء الاسرائيليين من الجامعة العبرية في القدس وجامعة تل ابيب برئاسة البروفيسورين هيرموثا سوريك وحاييم زاكوت بالتعاون مع علماء كيمياء حيوية من الدنمارك ونشروا نتائج دراستهم في العدد الاخير من الصحيفة البريطانية الطبية المتخصصة «نا يتشور ميديسين». وافاد العلماء الذين عاينوا جنديا اسرائيليا اصيب بمضاعفات اثر تناوله دواء «بيريدو ستيغمين» ان هذه الاعراض عائدة جزئيا على الاقل، الى تحول وراثي في احدى بروتينات الدم ناجم بدوره عن تناول هذا الدواء.

«صخب البحيرة» لمحمد البساطي:

سفر جديد عن صراع القوة وارادة البقاء

فتحي أبو رفيعة *

■ تجسد كل ثقافة او حضارة الافتراضات الاساسية التي تقوم عليها والقيم التي تتسم بها والخواص التي تميزها في حكايات يعكس هيكلها ومحتواها الاسطوريان الاتجاهات السائدة في المجتمع ازاء نمط الحياة ككل. وتتخذ هذه الحكايا اشكالا جديدة كالملاحم والاساطير والخرافات والقصص الدينية، وهذه الحكاية والحواديت، اذا جاز لنا ان نسميها كذلك، تمتد جذورها الى الحضارات الشفوية التي لم تعرف القراءة والكتابة، وتستخدم كوسيلة لتناقل الحكم الشعبية والفلكلورية. ويتخذ بعضها شكل الامثال التوراتية وتنطوي على التعبير عن قيم روحية، وتتسم لغتها بنوع من الايجاز اللغزي والتعقيد الرمزي. ومن اهم من استخدموا هذا الشكل الادبي الفيلسوف الدانماركي كيركغارد، والبير كامو، وفي روايته الاخيرة «صخب البحيرة» (دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٤)، يستخدم محمد البساطي هذا الشكل الادبي في عمل يرقى بمضمونه وحرفيته وعبقريته الى قمة من قمم الادب والفكر.

فقد استعار البساطي في روايته قصة العبرانيين الاوائل الذين نشأوا منذ قرابة اربعين قرنا من قبيلة بدوية صغيرة في شبه الجزيرة العربية، وظلت بين اقامة وترحال تلازم شاطىء بحر العربه الى ان هاجرت الى ارض كنعان (فلسطين). ومن التفسيرات التي اعطيت لاسمهم هو ان جدهم ابراهيم عليه السلام من نسل «عابر» بن سام بن نوح، وقيل لانهم «عبروا» نهر الفرات بعد قدومهم الى وادي النهرين، وهناك تفسير يقول بان كلمة «عبري» تقابل في اللغة المصرية القديمة كلمة «هيبرو» اي البدو، او «اللصوص او المرتزقة» كما كانوا يعرفون بذلك لدى المصريين والكنعانيين. ولعل هذا هو التفسير الذي يستند اليه البساطي في تصويره لحرب القبائل التي تشكل محور روايته كتجسيد مجازي للصراع في شرقنا الاوسط.

وتعبر «صخب البحيرة» ايضا عن مرحلة الانتقال من البداءة الى الحضارة التي يصفها توماس ويز بانها حالة فوضوي يضطر فيه الجميع، سعيا الى البقاء الى الكفاح المتصل من اجل القوة. فالقوة تصبح اداة هامة حينما يكون هناك طرفان فاعلان يقع اختيارها على شيء واحد ولا يمكن الا لاحدهما ان يمتلكه. وتصبح القوة اداة هامة حينما تتسبب ارادة طرف ما في فرض العقبات امام تحقيق ارادة طرف اخر. ومع اتساع نطاق قدرات المجتمعات وتداخل نطاق رغباتها وطموحاتها واطماعها بلغ الصراع على القوة مداه وبدا الامر كانما هو حرب الجميع ضد الجميع.

لقد ادى نشوء الحضارة الى تصاعد الصراع بين المجتمعات البشرية، وادى هذا الصراع بدوره الى ابراز اهمية القوة، والقوة التي يتمتع بها مجتمع ما هي دالة على الكثير من العناصر التي تشكل حضارة هذا المجتمع والاسلوب الذي ينظم به نفسه سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. واذا كان بعض علماء الاجتماع يرون ان التطور الاجتماعي يمكن ان يسير وفقا لعملية «انتخاب» يقوم فيها البشر باختيار ما يريدونه من بين خيارات ثقافية متعددة، فان نظرية القبائل ترى ان مستقبل البشرية لم يعد محكوما بالاختيار الحر، وان مفهوم القوة هو الذي اصبح يسيطر على حياة البشر، ومع تطور الحضارة فان المجتمعات المتحضرة تطمس المجتمعات البدائية وتحل القوى الصناعية محل الحضارات القديمة، وتقدم لنا نظرية القبائل درسا آخر اكثر اهمية وهو ان المجتمعات المتماسكة ذات القيادة القوية تكون لها الغلبة على المجتمعات التي تكون عناصر قوتها عشوائية ومفككة.

تقع «صخب البحيرة» في اربعة فصول عناوينها هي: صياد عجوز، نوة، براري، ورحلوا. وكل عنوان من هذه العناوين البالغة الايجاز هو تكثيف محكم لمرحلة من مراحل التطور الانساني ومن مراحل صراع الانسان من اجل البقاء ومن اجل المعرفة والتعامل مع قوى الخير والشر، والحرب والسلام ومع ما هو فطري وما هو عقائدي)

وهذه الفصول الاربعة، وان كانت تشكل في مجموعها كلا متكاملا تنتظم فيه احداث الرواية من الفها الى يائها، يمكن التعامل معها منفردة. فهي تحمل بين ثناياها توليفة ابداعية فريدة تجعل من كل منها سفرا مستقلا له مكوناته وله رسالته.

في «صياد عجوز» يقدم المؤلف للقارىء مسرح روايته. وهي مسرح يذكرنا بالمجتمعات البدائية التي تعيش على الصيد والقنص. وفي استهلاك جميل، ولغة شعرية تحاكي لغة الاساطير والملاحم العظيمة التي تحكي مسيرة الانسان على الارض يقدمنا البساطي الى بحيرته.

الى هذا المسرح يحل يوما ذلك الصياد العجوز الذي راه اهل البحيرة عجوزا دائما بسبب تجاعيد وجهه الكثيرة وانحناءة كتفيه. «يقولون انه كان مقطوعا من شجرة. فلم يروه يوما مع احد. يتجول ليلا ونهارا بقاربه في البحيرة، وحين يهده التعب ويشتاق للارض يرمي باللهب لاقرب مكان ويستغرق في النوم واحيانا يمرون بقاربه شاردا في عرض البحيرة، ويرونه راقدا بداخله .. كان قاربه بخلاف القوارب الاخرى في البحيرة. «دخل قاربه يوما المضيف. انتبه من رقدته على رجفة القارب وانسيابه السريع، ورأى الامواج الصاخبة في مواجهته. جدف مقتربا من الضفة ورمى باللهب واستقر ساكنا في القارب، نظر حوله ذاهلا دامع العينين. امواج البحر تتثني وترق ويتالق رذاذها في ضوء الشمس، مياه البحيرة تموج مضطربة عند الملتقى وخريرها يختفي وسط هدير الموج، الضفة الاخرى على بعد ضربات بالمجداف ... كانه طوال هذه السنوات كان يسعى لرؤية الشاطىء الاخر امامه.

في الصباح حفر خطا على شكل مستطيل على بعد خطوات من ضفة المضيق، غرز في وسطه عصا قصيرة ورحل.

غاب ثلاث سنوات وعاد، كان شديد النحول وقد ازداد انحناء كتفيه، لم يجد اثرا للخط الذي حفره غير ان عصاه كانت هناك، بعد ان اخذ دورة واسعة بالمكان جمع العشب واوقد النار، وشرب الشاي ورقد في القاربه في الصباح غرز عصا اخرى وذهب.

غاب عاما ونصف ثم عاد.

ارتفعت العشة في بطء مهلهلة اربع دعائم من فلقات جزوع النخل حفر لها عميقا، وثلاثة جدران صنعت بخليط من الواح الخشب واعواد الغاب وفروع اشجار مضفورة بالحبال.

على هذا النحو يمضي بنا البساطي في بناء مسرحه، وسرعان ما تتكشف الصورة وندرك ان البساطي انما يخط سفر تكوين جديدا بمعظم شخصياته وملابساته، وانه يرمز بشخصية هذا الصياد العجوز الى ابراهيم ابو الانبياء الرجل الذي انحدر منه نسل اهل البحيرة وما حولها، وسرعان ما يموت هذا الصياد العجوز. وتدفنه المراة (وولداها، ايضا في اشارة رمزية الى اسماعيل واسحق) بجوار العشة، ويدفنون معه صندوقا كان يحتفظ به دائما في القاربه ومع هذا الصندوق يدفنون ايضا «ساعة جيب» ويدور هذا الحوار عن الساعة بين الام وولديها:

قال: اعيدها الى الصندوق.

ـ والساعة؟

ـ والساعة.

قالت: كان يحتفظ بها لعودته.

ـ اين؟

ـ الله اعلم.

العلم عند الله. ربما لم يحن الاوان.

اي اوان؟

ـ كل شيء وله اوان.

الفصل الثاني، وعنوانه «نوة» يتناول الصراع الدائر بين اهل العجوز في البحرية وما حولها، في اشارات واضحة للواقع الحالي للمنطقة التي ورثها ابراهيم عليه السلام. وحينما يتحدث البساطي عن النوات التي تعصف بالبحيرة تتجسد امام اعيننا الصراعات التي تمر بها المنطقة التي تتجاوز الصراعات العسكرية الى الصراعات العقائدية والدينية والاجتماعية والاقتصادية. وهو ايضا يركز على عنصر جديد من عناصر الصراع المقبلة في المنطقة وهو الصراع على المياه. لكنه يصب هذه الافكار جميعها في اطار مجازي تحكمه الحياة في البحيرة والجزر وهي الحياة البدائية التي هيا لنا مسرحها في بداية الرواية.

في هذا الفصل ايضا يستخدم البساطي مجازية الصندوق التي استخدمها في الفصل الاول تعبيرا عن الطلسم الذي يستعصي فهم مكنونه. الصندوق هذه المرة عثرت عليه امراة جمعة وقد رمت به مياه البحيرة على الشاطىء في اعقاب احدى النوات. حكاية جمعة وصندوقه بالغة الامتاع وعميقة المغزى.

«الصندوق صغير. انطفأ بريق معدنه. مستطيل الشكل. منمنم بزخارف محفورة واخرى بارزة». وها هو جمعة، منبهرا بالاكتشاف العظيم، يعرضه على ذويه:

«ضغط باصبعه زرا بجانب الصندوق فانفتح الغطاء، انسابت موسيقى ناعمة. انصتوا، وعندما بدا لهم ان يقولوا شيئا اشار لهم ان يصمتوا. توقفت الموسيقى، وترامى اليهم صوت رخيم تحدث قليلا وسكت. الصوت لا يزال يحلق فوقهم. نبرته حزينة، يذكرهم بضباب البحر الكثيف المعتم. تساءلوا ان كان صوت امراة، وقال جمعة انه صوت رجل.

ـ وماذا يقول؟

ـ ومن يعرف؟

جمعه على حمارته، يصحبه بعض من ابناء بلدته، يدور على مدرسي اللغات في البندور، ولا احد يعرف ماذا يقول الصندوق، جمعه اصابه الشحوب وتغيرت احواله. تقول امراته: «يا جمعة واللي جرالك. كان مستخبي فين». تراه منكمشا في ركن يرتعش، تغلق النافذة، تلفه باللحاف والعباءة.

يسترد عافيته قليلا ويخرج، كان قد حفظ ما يقوله الصندوق، يرطن به وهو يمشي، يسالونه حين يمر:

ـ ايه يا جمعة، عاش من شافك. ماذا يقول صندوقك؟

ذات يوم تستيقظ امراته على حوار بينه وبين الصندوق. جمعة يشخط في الصندوق:

ـ ومن تظنني؟ هه؟ من تظنني؟

ـ .....

ـ وفيم يهمك الناس؟ يفسدون او لا يفسدون، وحتى لو كانوا؟ من يشفق عليهم؟ في البحيرة، على الشط، في البلدة، في اي مكان. وماذا يفعلون؟ الكلام سهل، ما اكثر ما تتكلمون.

...

ـ وما ادراك مئات السنين، الاف وانت في القاع، ما ادراك؟ كم مرة خرجت فيها؟ كم واحدا رأيت السيف يقطع رقبته؟ كم واحدا رأيته يتقيأ الدم؟

وسياتي يوم يرحل فيه جمعة حيث لا يعرف مكانه احد، وستمر سبع سنوات يعود بعدها جمعة هزيلا رثا، ذبل جلد وجهه وتهرا، ونتات عظامه، يصحبه رجل يحمل عصا طويلة، عاد جمعة ليموت في بيته.

في الفصل الثالث «براري» يدور هذا الحوار بين اثنين من شخصيات «صخب البحيرة»:

ـ كراوية، لم تظن الله خلقنا؟

ـ حكمة لا ندريها.

ـ آه. الكلام الذي حفظناه من صغرنا.

ـ لم نسمع غيره.

ـ ملايين السنين كما يقولون، يولد ناس ويموت ناس، ساقية تدور، ولا احد يدري الحكمة في ذلك. تاتي اوقات ياخذني التفكير، يسحبني واجدني افهم. آه افهم. وفجاة يصعب الفهم، كما لو ان بابا اغلق.

ـ يضحك عليك من يقول انه يفهم كل شيء.

ـ طيب والحل؟

ـ اي حل؟ الدنيا كلها اسرار.

في هذا الفصل ايضا يسخر البساطي من الحجج التي يسوقها البعض لتبرير اندفاعهم الى التطبيع.

ـ الواحد لا يعرف الواحد الا بعد ان يدخل بيته. كل شيء فيه يظهر ويبان.

ـ يا سلام ومن علمك هذا الكلام؟

ـ تعلمناه من اهالينا.

ـ عقيقي، لا احد في الدنيا كلها يعرفك مثلي، قل لي انك كنت تبحث عن خاتم ملعقة، عطاء حلة يقوم يمشي الكلام.

في الفصل الاخير تتكشف نتيجة الصراع على القوة، فيما كانت الاعمدة الخرسانية تنمو هناك بعيدا عن اعيننا (حيث الطرف الاخر) ضحل المضيق (هنا) وركدت مياهه، وتعرى جانباه بما فيهما من فجوات كثيرة وشقوق واحجار سوداء، تفوح منه رائحة العطن، وتملاه طحالب تقذفها البحيرة من حين لآخر.

هذا هو العالم الذي يتكشف لنا في «صخب البحيرة» عالم يتعامل مع الانثروبولوجيا وفكرة التطور الانساني والصراع على القوة في اطار ميثولوجي زاخر بالرؤى والافكار الفلسفية والاشارات التاريخية الدينية في نص بالغ الثراء والامتاع. وهو ايضا نص بالغ الصعوبة وقد يتعذر على القارىء متابعة رموزه المراوغة. ومع ذلك فانه يمكن قراءته والاستمتاع به كحكاية بسيطة لمجتمع بدائي يشق طريقه الى التحضير ويتولد فيه الصراع على القوة وتتولد فيه في الوقت ذاته قوى روحانية وغيبية تطرح اسئلة تستعصي على الاجابة، وتدفع ببعض شخصيات هذا المجتمع الى هجر عالمها الى عوالم اخرى بحثا عن جواب.

يختتم البساطي روايته بحادثة بالغة الدلالة تؤكد الانطباع الذي اثاره في بداية الرواية عن محاكاته لسفر التكوين. ففي اخر الرواية نقرا:

«رسا قارب اسود ذات يوم بمدخل المضيق، ونزلت منه امراة تتوكا على عصا يتبعها رجلان، ساروا على ضفة المضيق، جلسوا ما يقرب من الساعة ثم اخذوا يحفرون، اخرجوا عظاما وضعوها في جوال وجمجمة مسحت عنها المراة التراب بذيل جلبابها. وتبادلوا النظر اليها قبل ان يضعوها في الجوال. واخرجوا صندوقا لم يفتحوه، سووا الحفرة وساروا عائدين ومعهم الجوال والصندوق، وانطلق القارب الى عرض البحيرة».

هذه المراة هي بالطبع التي اصطفاها الصياد العجوز في الفصل الاول. وقد اصبح ولداها رجلين (وان كان الرمز المراوغ سينتقل هذه المرة من ابراهيم الى يعقوب). وتذكرنا حادثة عودتهم الى المضيق واستعادة رفات ابيهم بما ورد ايضا في سفر التكوين حيث:

«عاش يعقوب في ارض مصر سبع عشرة سنة، ولما قربت ايام اسرائيل (اي يعقوب) يموت دعا ابنه يوسف وقال له ... اصنع معي معروفا وامانة، لا تدفني في مصر. بل اضطجع مع ابائي فتحملني من مصر وتدفنني في مقبرتهم.

وفعل له بنوه هكذا كما اوصاهم. حمله بنوه الى ارض كنعان».

ولعل في هذه النهاية تنبيه كاف بالمخاطر المحدقة بالمنطقة وبالنتائج التي يمكن ان يسفر عنها صراع القوة فيها.

---

* كاتب من مصر يقيم في نيويورك

رف الكتب

«مشاطرة شكلية» لرينيه شار

■ عن المجمع الثقافي في ابو ظبي صدر كتاب شعري بعنوان «مشاطرة شكلية» للشاعر الفرنسي رينيه شار ترجمه الى العربية الشاعر العراقي شاكر لعيبي.

قدم لعيبي لكتابه هذا بعرض حول الصعوبات التي تواجه ترجمة شاعر مثل شار يتخذ له وضعا شديد الخصوصية داخل اللغة الفرنسية وقواعدها. ثم يتناول بعض الترجمات العربية لشار (خصوصا ترجمة وضاح شرارة) بالنقد مبينا تأويليتها حينا ومغالطاتها حينا اخر.

وعن ترجمته لشار يقول لعيبي:

«لا تزعم هذه الترجمة المزاعم وتحاول ان تقدم، على الاقل، نصين طويلين لرينيه شار فعلا الكثير من اجله، نصين وافيين، ربما تقع اهمية احدهما (صحائف هيبنوس) في انه قد كتب اثناء المقاومة بين السنوات ١٩٤٣ ـ ١٩٤٤ عندما كان ينتمي اليها تحت اسم الكابتن الكسندر ويسميه شار متواضعا ملحوظات، ويقتنص فيه بروح الشاعر الكبير تلك اللحظات الاكثر احراجا وحسما في حياة الكائن وهو يواجه حقيقة الموت والبطولة، عندما كانت مسالة الوطن تتطرح بالحاح ما بعده من الحاح. واذا ما كانت الترجمة نفسها، في يقيننا، فعلا غير محايد، بمعنى ان المترجم يختار نصا، كتابة نثرية بسبب ملائمتها لهوى، لغرض ودافع يمكنه ان يتطابق في لحظة من اللحظات مع قراء لغته، كما مع نفسه، فنحسب ان ترجمة هذا النص عينه يمكنها ان تجيب على سؤال علاقة الادبي بغيره، ولو من زاوية اخرى، تهم قراء العربية بسبب كثرة النقاشات حولها. انه نص يقدم دروسا في ذلك سيستطيع القارىء لوحده اكتشافها من دون تدخلنا.

اما بالنسبة الى (مشاطرة شكلية) التي ترجمناه هنا فهو نص اساسي لاخر رغم طبيعته المغايرة تماما تقريبا: انها تنبع من ان شار يتحدث فيه عن الشعر، عن الشعري، وعن هذا وعلاقته بالاخلاقي. بالنسبة للناقد الانكليزي جيرولد ب. لينس في مقالته (قراءة في مشاطرة شكلية) فان «الاخلاقي والشعري ليس الا شيئا واحداً». يقول:

«لنلاحظ انه كانت توجد في فرنسا ما بعد الحرب سابقتان لاخلاقية الشعر: الحركة السوريالية ثم المقاومة اللتان تهيأ لشار ان يساهم شخصيا فيهما كليهما. قبل الحرب كانت السوريالية تحمل المشعل وحيدة (...) ومع مضي الوقت بدا ان المقاومة لوحدها لم تكن تكفي لمنح الشعر الفرنسي ذلك البعد الاخلاقي الذي بدا وكانه قد تبقى وقفا محصورا على اولئك المساهمين بطريقة جد حميمة في الحركة السوريالية. لانه عبر تناقض فادح فان هذه الحركة التي بددت نفسها بتظاهرات طفولية، هذه الحركة التي خربت مساهمات (ذات اهمية) لا تناقش في الادب عبر مسارات اكثر اصطناعا من اي من الاساليب التي كانت تحتج عليها، هذه الحركة التي لم تكن تبحث دوما الا عن مزيد من الصدم وفي مجالات غريبة جدا عن الادب ـ الحركة السوريالية كانت تنتعش لئن عبر فكرة عالية جدا عن حق. فكرة، لنقل الكلمة، نبيلة، عن دور الشعراء في مجتمع ليس كل اعضائه بشعراء. يكون من المستحسن التذكير بذلك لان شار في (مشاطرة شكلية) يحاول ان يحدد قليل وكثير دينه للسوريالية..»(...)

وبالطبع فقد ترجمنا نصوصا قليلة اخرى، احدها (نهر السورك) يعبر عن شار شاعرا غنائيا من طراز رفيع، سوى انها تفتقد في الترجمة النثرية، مع الاسف الشديد ايقاعها الصادح وقوافيها الثنائية الرنانة».

من اجواء شار نقتطف:

كثيرون اولئك الذين ينبغي عليهم ان ترفعهم الصخرة، لن يجتازهم الهدف، لكي يتعينوا.

* *

فلتشكر من لا يتاثر لندمك. انت شبيهه.

* *

الدموع تحتقر من هم موضع اسرارها.

* *

ثمة عمق قابل للقياس حيث يقهر الرمل القدر.

* *

قليل الشأن يا حبيبتي، ان اكون ولدت،
ستصبحين مرئية في المكان
الذي سأختفي فيه.

* *

لنقدر ان نمشي، دون ان نخدع العصفور،
من قلب الشجرة الى انبهار الثمرة.
ما تصادفه عبر البهجة ليس سوى شكران الذاكرة المجاني.
الحاضر الذي اخترته لن ينجو من الوداع.

* *

لا تتحن الا لتحب. لو مت ستظل تحب ايضا.

* *

الظلمات التي تتنقع فيها، يديرها شبق صعودك الشمسي.



الكشكول:
(لندن)

الكتاب: عرب الخليج في عصر الردة
المؤلف: اسامة عبد الرحمن
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت ١٩٩٥

«كارثة حرب الخليج عجلت بكشف اوراق ومسارات وخلقت بعدها مشاعر مرارة ومعاهدات واتفاقيات. ومع غبار الكارثة الذي ما زال كثيفا ساد النكوص بشكل صارخ في اقطار الخليج العربي وفي باقي الاقطار العربية واصبح التهافت على الولايات المتحدة امرا لا حرج فيه ولا الجهر به حتى انه تجسد في حالات كثيرة بردود فعل عاصفة محمومة ضد العروبة والقيم الوطنية». وفي هذا الكتاب يستعرض المؤلف الدكتور اسامة عبد الرحمن من موقعه في وسط الحدث قصة هذا النكوص العربي ويحاول ان يستنتج العبر ويحلل النتائج ويقدم الحلول باسلوب صريح وواقعي وايجابي.

الكتاب: السعودية الديكتاتورية المحمية
المؤلف: جان ميشال فولكيه
الناشر: ميدوست للنشر
الطبعة: الاولى باريس ـ ١٩٩٥

«كتاب السعودية الديكتاتورية المحمية هو سجل كاشف يعطي صورة فريدة وموثقة عن بلد لا يمكن التكهن بمستقبله، ويستعصي على التغيير الديمقراطي، ومع ذلك فهو يحظى بحماية الغرب له». من كلمة الغلاف.
يذكر ان مؤلف الكتاب فرنسي الجنسية وعاش عدة سنوات متنقلا بين الرياض وجدة، وقد صدر الكتاب بالفرنسية اولا، وصدر بالعربية مترجما من قبل د. سليم المفتي.

الكتاب: رماد الحروب ـ اسرار ما بعد حرب الخليج
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الأهلية للنشر والتوزيع
الطبعة: الاولى ـ بيروت ١٩٩٥

«على الرغم من ان هذا الكتاب معني بالسياسات لا بالاشخاص وباللحظات الحرجة من التاريخ وليس بدرجة الرفض او الرضى نحو اشخاص بعينهم. فان ذلك لا يلغي حقيقة ان التاريخ هو نتاج حركة افراد سواء كانوا بناة كبارا او مدمرين جبابرة، وسيرى المتفرج على هذه المشاهد، ان الروايات التي تعرض ما جرى بعد حرب الخليج هنا، وعلى حافات مرحلة ما بعد الحرب الباردة في العالم كله، تقدم شخوصا كانوا يتحركون منذ اكثر من ربع قرن. ووقائع تعود الى زمن ابعد من ذلك. وان هناك تجربة شخصية مقربة كان متعذرا اخفاؤها او الغاؤها لان الكاتب نفسه في هذه الحالة شاهد رأى الكثير، وقرر ان يبوح به في هذه اللحظة التي يشعر فيها ان هذا البوح يجيب عن اسئلة عالقة في تاريخ العرب، وقبله تاريخ وطنه العراق». من مقدمة المؤلف لكتابه.

الكتاب: المتعة الزواج المؤقت عند الشيعة ـ حالة ايران ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢
تأليف: د. شهلا الحائري
الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر
الطبعة: الاولى بيروت ـ ١٩٩٥

«هذا الكتاب هو دراسة لمؤسسة الزواج المؤقت (المتعة) المعروف باسم (سيغه) في اللغة الفارسية، وممارسته في ايران المعاصرة. وهو ليس كتابا عن النساء فحسب، على الرغم من ان وجهات نظرهن ورفاهيتهن واوضاعهن تحتل مواقع رئيسية فيه. ففي هذا الكتاب ينصب تركيزي على وجهات نظر بعض الايرانيين، رجالا ونساء، ممن ارتبطت حياتهم بحياة اخرين من خلال عقد مؤقت.
وهو ايضا كتاب حول القانون والعادات والدين والاخلاق وعقود الزواج العامة منها والخاصة، والشهوة الجنسية (الايروتيكية)، والرغبة.
وهناك فصل مهم مخصص للفقه الشيعي، وعملية استكشاف للمنطق والافتراضات الكامنة خلف نظرته الى النساء والرجال والزواج والحياة الجنسية». من مقدمة المؤلفة للكتاب.
صدر الكتاب اولا باللغة الانكليزية وقام بترجمته الى اللغة العربية فادي حمود.

الكتاب: حرب اليمن ـ القبيلة تنتصر على الوطن
المؤلف: بشير البكر
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ ١٩٩٥

«هذا الكتاب هو بمثابة قراءة خاصة للازمة السياسية التي شهدتها اليمن والتي اندلعت في صورتها الحادة في التاسع عشر من شهر اب (اغسطس) ١٩٩٣، وتوجت بحرب الشهرين التي انتهت في السابع من تموز (يوليو) ١٩٩٤، بانتصار القوات الشمالية وخروج القيادة الجنوبية وكوادرها الى خارج البلاد. لقد اثبتت هذه الحرب ان انتصار مشروع القبيلة على مشروع التحديث في اليمن لا يعتبر في كل الاحوال نهاية التاريخ، ولا المطاف الاخير لبلد يولد المفاجاة تلو الاخرى منذ قرابة ثلاثين عاما حتى الان. ان الامانة العلمية والاخلاقية تفرض ابراز الحقائق، التي يتحدث عنها هذا الكتاب، على ان تصل القارىء العربي واضحة وجلية لا تشوبها اية شائبة».

الكتاب: العلماء والعرش ـ ثنائية السلطة في السعودية
المؤلف: د. انور عبد الله
الناشر: مؤسسة الرافد للنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن ١٩٩٥

من مقدمة الكتاب «لقد شكلت العائدات البترولية الهائلة قوة جذب عالمية واسعة نحو السعودية. فالبعض يجد فيها المكان المثالي لتصريف منتجاته الصناعية والتكنولوجية، والبعض الاخر (البلدان الفقيرة) يتطلع بلهفة للحصول على بعض المساعدات المالية. وتدعي القيادة السياسية والروحية في (المملكة) بانها موطن الاسلام وبلد الرسول. وفيها قبلة المسلمين «مكة»، يمنحها حق القيادة السياسية والزعامة الروحية للعالم الاسلامي، خصوصا (السني) دون منازع. بلد بهذه المواصفات وبهذه المنزلة المميزة على الصعيدين العربي والعالمي، لهو جدير بمعرفة اوضاعه الداخلية، خصوصا السلطة السياسية، فهل هي وحدانية السلطة، ام ثنائية السلطة؟».

الكتاب: رياح السموم السعودية ودول الجزيرة بعد حرب الخليج ١٩٩١ ـ ١٩٩٤
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: لندن ـ ١٩٩٤

برؤية شاملة محايدة وبنظرة خبيرة وعميقة، يتناول هذا الكتاب، عبر المعلومات والتحليل وسعة الاطلاع والمرجعية التاريخية، كل ما جرى بين غزو العراق للكويت ١٩٩٠ وحرب (عاصفة الصحراء) ١٩٩١ الى حرب الانفصال في اليمن ١٩٩٤ متتبعا رياح الاضطراب والتغيرات التي عصفت على شكل (رياح السموم) بالجزيرة العربية، راصدا المسببات والنتائج والاحداث التي قوضت في العمق ما كان يفترض ان يكون راسخا ومن المسلمات التي لا تتزعزع.
اهمية الكتاب تاتي بالدرجة الاولى ليس من كونه مرجعا للصحافة السياسية العربية فحسب، بل من كونه يقع خارج حسابات التبعية والمسايرة وخارج يوميات السياسة المستهلكة، وبالتالي فان خطورته تكمن في انه يسمي الاشياء باسمائها عبر منهج تحليلي وفكر واضح واسلوب شيق. يتمكن في النهاية من السرد بامانة تاريخية ندر مثلها.

الكتاب: حياة والام حمد بن سيلانة
المؤلف: نجوى بركات
الناشر: دار الاداب
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ ١٩٩٥
ورواية جديدة للروائية اللبنانية نجوى بركات.

الكتاب: THE COVERT STRUGGLE FOR SYRIA, 1949 - 1961. SECRET WAR IN THE MIDDLE EAST
المؤلف: ANDREW RATHMELL
الناشر: I.B. TAURIS
FIRST EDITION - 1995 LONDON

اسرار وخفايا السياسة السورية منذ عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٦١ ودور الغرب في الانقلابات التي حدثت منذ عهد حسني الزعيم وأديب الشيشكلي وكذلك عبد الحميد السراج.
الكتاب يدخل في كواليس السياسة السورية وتاريخها الحديث.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ
U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا:
(باريس)

الكتاب: مفهوم النص
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء ـ بيروت ١٩٩٤

من غلاف الكتاب نقتطف:
«ان النص ليا كان لا ينشىء حضارة ولا يقيم علوما وثقافة، ان الذي انشا الحضارة واقام الثقافة جدل الانسان مع الواقع من جهة وحواره مع النص من جهة اخرى».

الكتاب: مصر والعالم العربي (مجلة)
الناشر: مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية. القاهرة: ١٩٩٥ كانون الثاني (يناير).

في هذا العدد الثالث من مصر والعالم العربي يجد القارىء سبع دراسات تتعلق جميعها بمصر. ويمكن القول بان ما يربط بينها هو تناولها من زوايا مختلفة، لاشكالية التحديث والهوية.

الكتاب: الممنوع والممتنع
المؤلف: علي حرب
الناشر: المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء ـ بيروت ـ ١٩٩٥.

الكتاب يشكل الجزء الثالث من عمل تحت عنوان «النص والحقيقة»، وهو عبارة عن مجموعة حوارات تشكل ردودا بايضاحات على ما اثارته كتبه السابقة «نقد الحقيقة» ونقد النص».

الكتاب: رماد الحروب: اسرار ما بعد حرب الخليج
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع ـ عمان ـ ١٩٩٥
قراءة جديدة جيو ـ سياسية لما عاشته المنطقة وما هي مقبلة عليه لرجل عايش آخر التطورات السياسية العسكرية من داخل العراق. انها قراءة متميزة ليس لمنطقة الخليج وحسب بل للشرق الاوسط عموما.

الكتاب: Le Chiisme
المؤلف: HEINZ HALM
الناشر: P.U.F ١٩٩٥
اهمية الكتاب تكمن في كونه يقدم للغرب تعريفا للشيعة وخاصة الاثنا عشرية. والغرب لم يكن يعرف عنهم شيئا نسبيا قبل الثورة الايرانية. هناك اطلالة سريعة في الكتاب على الفرق الشيعية الاخرى: الاسماعيلية، الفاطمية، الزيدية.

الكتاب: YEME
المؤلف: HAYIM HABSHUSH
الناشر: ACTES SUD والمركز الفرنسي للدراسات صنعاء. باريس ١٩٩٥.
ترجمة: SAMIA NOIM SANDURI
المؤلف: حاييم هشوش يهودي يمني يتحدث عن مغامراته «وهو صانع القدور النحاسية» اثناء مرافقته لمعلمه الحاخام الفرنسي Alevi في البحث عن النصوص القديمة في اليمن. قراءة ممتعة لليمن عام ١٨٧٠. الكتاب مترجم بالاصل عن اللغة العربية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي
(لندن)



الكتاب: "This Side of Peace, a Personal Account"
المؤلف: Ashrawi Hanan
الناشر: Simon & Shuster
new edition 1995

سيرة ذاتية، عشراوي تتكلم عن تجاربها كمناضلة وايضا كامراة وام.

الكتاب: «مقاتل من الصحراء»
المؤلف: خالد بن سلطان بن عبد العزيز
الناشر: دار الساقي ١٩٩٥.
يروي الفريق اول ركن ظروف نشاته وتدرجه في المناصب القيادية، كما يروي قصة عمله جنبا الى جنب مع شوارزكوف في قيادة حرب الخليج العسكرية.

الكتاب: «حرب اليمن ١٩٩٤ الاسباب والنتائج»
المؤلف (اعداد): جمال سند السويدي
الناشر: دار الساقي ١٩٩٥.
يحاول الكتاب تقييم السياسة الداخلية لليمن الموحد في السنوات الاخيرة، وما حققته هذه السياسة من تقدم او تراجع في مجال توثيق عرى الاندماج بين الشمال والجنوب، كما يعرض اثار الحرب الاهلية اليمنية على سائر دول المنطقة.

الكتاب: Monshipouri, Mahmood <Democratization, Liberalization & Human Rights in the Third World>, Lynne Rienner Publisher, London 1995
يتناول هذا الكتاب العوامل التي تلعب دورا في تحديد اشكال الانظمة القمعية او تعزيز المحاولات الديمقراطية في البلدان العربية وخاصة تاثير الحركات الاجتماعية في هذه العملية.

الكتاب: «المتعة الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢»
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ـ بيروت ١٩٩٥.
دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام ١٩٧٩. اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

عنوان مكتبة الساقي:
AL-SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

«نوبل» للأداب للشاعر الايرلندي شيموس هيني:

عنف تربة ثقيلة وميراث التباسات

لندن - «القدس العربي»:

بعد عدة سنوات من تداول اسمه في بورصتها العلنية والسرية فاز الشاعر الايرلندي شيموس هيني بجائزة نوبل للاداب لعام ١٩٩٥ يوم الخميس من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

هيني، هو الشاعر الايرلندي الاول الذي يحوز على الجائزة منذ وليام بتلر بيتسي عام ١٩٢٣، وقد نوهت الاكاديمية السويدية باعماله كونها تتجلى بتحليل دقيق وعميق للعنف في شمال ايرلندا و«لاعمال من الجمال الغنائي وبعمق اخلاقي، التي امتدحت معجزات الحياة اليومية والماضي المعاش». وسيستلم هيني الجائزة في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) في احتفال يقام في ستوكهولم.

هذه الجائزة ستكون حدثا ادبيا ووطنيا مهما لايرلندا، فهيني هو اهم شعرائها الاحياء، بل انه بحسب بعض النقاد لاحد اعظم الشعراء الناطقين بالانكليزية اليوم.

ولد شيموس هيني عام ١٩٣٩ في مزرعة صغيرة تدعى موسباون في قرية كولوندري من اعمال منطقة بيلاغي، ليكون اكبر لخوته التسعة.

كولوندري قرية كاثوليكية ليست بعيدة عن مدينة كاسل داوسون البروتستانتية، وهو ما اهلها لتكون مكانا للمناوشات، كما لتحوز بعض الشهرة كمعقل لواحد من قادة اسوأ الاضطرابات في المنطقة، دومنيك مكلنغتشي، الذي لقبته الصحف أنذاك بـ «الكلب المجنون» غير ان اهل القرية مختلفون حوله فمنهم من يعتبره وطنيا فيما يشعر الاخرون بالاحراج لذكره واحدة من ذكريات هيني الاقدم تعود الى والده، تاجر الماشية الذي كاد يغرق عندما قفز حصانه وقلب عربته في النهر.

عمل شيموس في مزرعة العائلة الكبيرة منذ صباه، غير ان اكثر من شخص عرفه لحس بأنه سيتوفر له مستقبل اهم، ومع ذلك فان هذا المكان الذي عاش فيه كان هو المنجم العظيم الذي ظل يغترف منه.

فهذه الطفولة الريفية هي التي اسست شعر هيني المثير للعاطفة، عن موسم القطاف، وقدور مخض الحليب، والحصاد والتبن.

درس الشاعر في كلية سانت كولومب، في القرية نفسها، ثم في كلية كوينز في بلفاست حيث حصل على وظيفة محاضر.

اخذ هيني يعرف كشاعر بدءا من عام ١٩٦٢ عندما نشرت له «البلفاست تلغراف» قصيدة «جرارات» التي تبدأ بـ :

رمادية كالبزاقات
زرقاء او حمراء كالعلق
تمشي الجرارات بتثاقل
عطالتها تجرح الفكرة.

لكنه يعتبر بدايته الشعرية تعود الى عام ١٩٦٠ عندما انتمى هيني الى مجموعة مهتمة بالشعر في بلفاست، وقد قال في احدى المقابلات معه ان ذلك ترك عليه اثرا لا ينسى هو:

بعد قصيدة «الجرارات» مبتهجا بنشر قصيدته الاولى كتب هيني قصيدة ثانية عن الديكة الرومية وقد نشرت ايضا، لكن الثالثة وكانت عن اسواق الخراف، رفضت.

ويتذكر هيني ملاحظة المحرر الساخرة حتى الان فقد قال له «اسفون، لا اسواق خراف حتى حزيران»! عام ١٩٦٦ نشر مجموعته الشعرية الاولى، وقد استقبلتها الساحة الادبية بحماسة شديدة.

كان شيموس هيني، حسب بعض اقربائه، يهوى الذهاب لصيد البط في منطقة يجري فيها نهر بان، وفي «كنيسة الجزيرة» القريبة كان يقضي لوقاتا طويلة. وهذا المكان يرد في كثير من قصائده.

كل اعماله الاولى في الحقيقة نهلت من المشهد المحلي، ففي قصيدة «المصهر» يتحدث عن مصهر حقيقي ورثه جده عن حداد محلي.

في مجموعته الاولى «موت عالم طبيعة» تغير المشهد الريفي ليشارك في جو الاضطرابات التي شهدتها بلفاست أنذاك، وقد وصف الجو الذي عمل فيه هو وغيره من شعراء بلفاست بأنه كان «انفجارات، متاريس شوارع، وبلاغة».

هذه الاحداث جعلت الشعراء مدفوعين للمشاركة في حركة الاحداث. وهذه الرؤية الايرلندية لم تفارقه ابدا، وقد عبر عن موقفه هذا عندما حاول الشعراء البريطانيون ضمه الى ارضهم، ففي عام ١٩٦٢ عندما حاول اندرو بوشن وبلاك موريسون وضعه في انطولوجيا «بنغوين» للشعراء البريطانيين رد هيني بـ «رسالة مفتوحة» شعرية قائلا «اقبل النصيحة يا اخضر جواز سفري. لا كأس منا رفعت على نخب الملكة ابدا».

على اية حال فان جذور هيني الشعرية تعود حسب رأي بعض النقاد الى تقاليد بريطانية بقدر ما تعود الى ايرلندا.

ويقر هيني بأن شعره ليس طائفيا ولكنه تأثر بـ «روائح» الطائفية. لكنه كقومي فانه لا يرفض البعد البريطاني لانه «معطى في تاريخنا وحتى في جغرافيتنا، لاحد الامكنة حيث نعيش جميعا، طوعا او كرها. ذلك موجود في اللغة. كما انه موجود حيث يعيش الكثيرون في الجمهورية».

عام ١٩٧٢ بعد نشره «قضاء الشتاء خارجا» قال عنه كلف جيمس «سوف يبدأ الناس بسرعة مقارنته بييتس» وهذا حصل عندما كان هيني في عمر الثالثة والثلاثين فقط والآن وقد صار في عمر السادسة والخمسين مع ثمانية مجلدات من الاشعار وثلاث مجموعات نثرية، فانه حاز على الاعتراف العالمي به.

نوعية هيني الخاصة تكمن في كماله الشعري: مهاراته كمستخدم للغة مضافة لاستعاراته المرهفة والرقة في استشرافاته النقدية.

تميزت بدايات شعره بكثافة الخطوط المقطعية، والقماشة الثقيلة مثل تربة قريته، استحضار المناظر والروائح والخيوط لحياة ريفية - ثم ما لبث ان اندفع ليستحضر جذور العنف في منطقته المحلية ألستر.

وهذا ما نوهت به الاكاديمية السويدية حين قالت بأنه «حلل العنف في شمال ايرلندا لكن متحفظ يريد ان يتجنب الاصطلاحات المتعارف عليها».

في بداياته استلهم شعر جيرارد مانلي هوبكنز، ثم تحول الى حالة ايليوتية في الجامعة واعجب بإميلي دكنسون وتد هيوز.

موضوعاته الاثيرة تجوب اياما من اوائل ستينه، وقد اقام اتصالا بين الاحداث العنيفة في بلاده والطقوس القبلية الضارية في القدم، وطقوس التضحية القروسطية:

«هناك خارجا في جوتلاند،
في ابرشيات قتل الانسان،
سوف اشعر بالفقد،
حزين وفي بلادي».

بعد نشره «شمال» عام ١٩٧٥ تعزز دور هيني وشهرته، عمله بدأ باعتبار اللغة المشتركة ولكن المتقاتل عليها بين الجنود والايرلنديين، الحيازة الرمزية الضخمة المتضمنة في فعل او قوقعة محارة «الشفة المجرحة، وفرة زيانات ماء مملح/ من الامتياز».

رغم ان لغته لم تفقد موسيقاها المعقدة او دقتها التخييلية، فان اهتماماته صارت بشكل متزايد ذات طبيعة نادرة في «الجزيرة المقر» المنشورة عام ١٩٨٤ اتجه خياله نحو صوت الاعماق. وفي «تصريحات» قدم سونيتات الى امه العجوز، اما في مجموعته الحديثة «رؤية الاشياء» ١٩٩١، عاد ليشكل تفاصيله من ماضيه الخاص، كاتبا عن «الفضاء» الذي اتضح بشكل غني بمقولة الموت.

ومع نشره لمجموعاته وتزايد شهرته انتقل هيني مع زوجته واولاده الى دبلن. كما كان يتنقل بين هذا المنزل وبيت ريفي وشقة في مدينة جامعة هارفارد. حيث يعمل بروفسورا للبلاغة. وقد انضم بسكنه في ولاية ماساشوستس الى حائزين اخرين على جائزة «نوبل» من بينهم دريك والكوت الكاريبي وجوزف برودسكي الروسي، وميلوش البولندي. قبل ذلك وبين ١٩٨٩ و١٩٩٤ كان بروفسورا لمادة الشعر في اكسفورد حيث جعلت منه محاضراته الرائعة (التي نشرت لاحقا بعنوان «تصحيح الشعر») وسلوكه الحار المرح الاستاذ الاكثر نجاحا في مركزه.

حاليا يعيش هيني حياة رحالة معظم اوقات العام ولا يرتاح الا في بيت لا يوجد فيه هاتف في «غلانمور» بايرلندا. شيموس هيني شخص محبب لمن يقابلونه، وهو استاذ متحمس مع طلابه، حين يناقشهم في النظرية النقدية، والاشكال الادبية قبل المعاصرة.

رودي دورستر استاذ التاريخ الايرلندي في اكسفورد وكاتب السيرة الرسمية لييتس يرى ان هيني هو وريث الالتباسات الغامضة الانكليزية - الايرلندية. «انه يحتل مكانا في الحياة الوطنية الايرلندية لم يتمتع به اي شاعر بعد ييتس».

يبدو ان المفاجأة الوحيدة في هذه السنة في جائزة نوبل انها لم تكن مفاجئة، فصديقا هيني جوزف برودسكي ودريك والكوت فازا بالجائزة خلال السنوات الثماني السابقة. وكشاعر فانه يقف في المستوى نفسه الذي يقفان فيه.



شيموس هيني (رويتر)

الأعمال المنشورة:

- أمور شاغلة (١٩٨٠)
- حكومة اللسان (١٩٨٨)
- الدواء في طروادة (طبعة من «فيلوكتيتيس» سوفوكليس)
- تصحيح الشعر (محاضرات اكسفورد - ١٩٦٥)
- احدى عشرة قصيدة (١٩٦٥)
- موت عالم طبيعة (١٩٦٦) «جائزة سومرست موم ١٩٦٧. جائزة كولونديلي ١٩٦٨)
- باب مفضي الى الظلام (١٩٦٩)
- قضاء الشتاء خارجا (١٩٧٢)
- شمال (١٩٧٥)، جائزة دبليو. اتش. سميث، جائزة دف كوبر
- عمل في الحقل ١٩٧٩
- قصائد مختارة ١٩٦٥ - ١٩٧٥ (١٩٨٠)
- الحقيبة المقعقعة (اعداد مع تد هيوز) (١٩٨٢)
- سويني استراي (١٩٨٤)، ثم طبعة منقحة منها بعنوان طيران سويني (١٩٩٢)
- الجزيرة المقر (١٩٨٤)
- مصباح الزعرور (١٩٨٧) جائزة وايتبرد (١٩٨٧)
- قصائد جديدة مختارة ١٩٦٦ - ١٩٨٧ (١٩٩٠)
- رؤية الاشياء (١٩٩١)
- انطولوجيا ماي لشعر اكسفورد وكامبردج (اعداد ١٩٩٣)
- يطبع قريبا مستوى الروح.

من قصيدة القاها الشاعر مؤخرا

صنع غرابة

وقفت بينهم،
الاول بثقافته المسافرة
وحاويته السمراء
حديثه مثل رنين خيط القوس

* * *

وآخر، متحير وغير حليق
في احواض ولنغتون
يبتسم لي للمساعدة،
مواجها هذا الغريب الذي احضرته له

* * *

ثم صوت متوسط ماكر
جاء في الحقل عابرا الطريق
قائلا، كن ماهرا ورطنا
اخبر عن تلك الريح القادمة من كوخ الزنك

* * *

سمّني صلاة جميلة بعد المطر
أو توتا ثلجيا تبرد تحت الضباب
لكن احب هذا القطع في هذا
المسافر
وسمني ايضا حقل بواز
للذرة.

* * *

انهب تحت ما يعتمد
عليه
في كل هذه التي
تنزف وتنزف
هذه العيون
وبرك الماء والعجون،
وتذكر كم كنت جريئا
عندما زرتك اولا
في عودة لا يمكن أن تعود
منها
طائر ينقر من تربة
والشيء الثاني
وجدت نفسي اقود
الغريب

* * *

عبر بلادي، ماهر
في لكنة، اسرد فخري
في كل ذلك الذي عرفت، الذي بدأ بصنع غرابة
في ذلك الترتيل نفسه.





أقامته «مؤسسة شومان» بالتعاون مع السفارة الفرنسية:

مهرجان لافلام الانتاج المشترك في عمان

عمان - «القدس العربي» - من جهاد هديب:

أقامت مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية بالتعاون مع السفارة الفرنسية في عمان في اواخر شهر ايلول (سبتمبر) الماضي الدورة الثانية من مهرجان السينما العربية الفرنسية/ الانتاج المشترك وشارك في المهرجان الفيلم التونسي «صمت القصور» للمخرجة مفيدة تلاتلي والفيلم المصري «زيارة السيد الرئيس» للمخرج منير راضي والفيلم اللبناني «الاعصار» للمخرج سمير حبشي والفيلم الجزائري «باب الواد» للمخرج مرزاق علواش والفيلم المغربي «اطفال الشاطئ المفقودين» لجلال فرحاتي والفيلم الفلسطيني «احلام من فراغ» ويشارك يوسف شاهين في المهرجان بفيلمه «اسكندرية كما وكمان» واستضافت ادارة المهرجان عددا من مخرجي الافلام المشاركة.

وقد صرح المخرج عدنان مدانات رئيس لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية لـ «القدس العربي» ان المهرجان يأتي في سياق النشاطات التي انشئت لجنة السينما من لجلها وهي تقديم ونشر ثقافة سينمائية عبر العروض والندوات والمهرجانات والايام السينمائية.

واضاف بأنه ضمن هذا التوجه اسسنا مهرجانا لافلام عربية انتجت بالتعاون مع جهات فرنسية.

وردا على سؤال حول طبيعة هذا الاختيار لهذه النوعية من الافلام افاد مدانات بالقول بأن هناك حقيقة واقعة مفادها ان عددا كبيرا من الافلام العربية ذات القيمة الفنية العالية وخاصة شمال افريقيا قد تم انتاجها بالاشتراك مع فرنسا.

واضاف بأنه من جانب أخر فان من مصلحة الجانب الفرنسي عرض مثل هذه الافلام وهو يساهم ماليا وتنظيميا في تحمل اعباء المهرجان عادة، وعادة ليس من السهل ان تقوم به لوحدها مؤسسة ثقافية خاصة مثل مؤسسة شومان.

يذكر ان لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان دأبت منذ تأسيسها التركيز على السينما المعنية بالقضية الفلسطينية، وقدمت سابقا عدة اسابيع في هذا الصدد منها اسبوع لافلام ميشيل خليفي والذي خصص ريعه لدعم الانتفاضة واقيم كذلك اسبوع لافلام جان شمعون ومي المصري واخر خاص بافلام قيس الزبيدي واقيم كذلك اسبوع لافلام المخرج السوري محمد ملص.

ثم انتقلت اللجنة بعد ذلك الى التعريف بالسينما العربية الجديدة واستضافت في هذا السياق يوسف شاهين وسعد الدين وهبة ورضا الباهي وريمون بطرس وعبد الهادي الراوي وضمن هذا التوجه اسست اللجنة بالتعاون مع السفارة الفرنسية في عمان هذا المهرجان.

صيف ٩٥

في سياق آخر استضافت دائرة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان ضمن فعاليات «صيف ٩٥» للفنون التشكيلية امام النحاتين العراقيين محمد غني في محاضرة تناول فيها مسيرته الفنية التي تشهد بها متاحف عالمية وابواب بعض الكنائس الايطالية التي ما زالت اعماله تزين ابوابها.

وقد قال الفنان غني في محاضرته ان النحات البدائي كان ينحت بالطريقة التجريدية لا التشخيصية، اما النحت التشخيصي في العراق فبدأ مع اول تمثال وصل العراق وهو تمثال الجنرال البريطاني الذي احتل بغداد ابان الحرب العالمية الاولى وقد صنع في انكلترا وتلاه تمثالا الملك فيصل الاول واحد رؤساء الوزراء وقد صنعهما نحات اجنبي من البرونز وظل الامر كذلك - والحديث ما يزال للفنان غني - حتى العام ١٩٥٩ حين كلف الفنان العراقي جواد سليم بنحت (نصب الحرية) في بغداد وشرفني أنذاك بأن اكون مساعده في انجاز النصب واعتبر هذا العمل الكبير اول تمثال منحوت بأيد عراقية.

وختم غني محاضرته بعرض شرائح ضوئية تمثل بعض اعماله والتي حملت ابرز بواعث الابداع لديه وعلى رأسها فكرة الامومة والاسطورة والتراث.

يشار اخيرا الى ان الفنان النحات محمد غني هو احد مؤسسي «جماعة بغداد للفن الحديث» وهو اول من ادخل اسلوب صب البرونز الى العراق واول من وضع مفردات جديدة في تدريس النحت وقد حاز على جائزة افضل نحات عراقي وله تماثيل ومنحوتات معروفة على راسها تمثال: ابو جعفر المنصور ولخر لحمورابي وتمثالان لشهرزاد ما يزالان قائمان في شارع ابو نواس في بغداد.



عبد الكريم الطبال *



سيد جميل

لمت الرياح
وصدت الغيوم
وفضفضت ما كان طيناً
وموجت ما كان صخراً
وموسقت ما كان صمتا
وذهبت ما كان مثل الرماد
ولم تسترح مرة
ثم صغت من الكل
امرأةً
في غلالة ضوء
لها جسد الياسمين
وصوت الحمام
وروح القرنفل
ثم استرحت
على كتف البحر
مثل الاه صغير
اتم القصيدة
في الحقبة السابعة.

في وضح الليل

هذا التهبُ
لخلخال الصفصاف
واحجار للموسيقى
وثريا الكرم
واصداف الماء
رمادٌ
في قنديل كان الناقوس
لعبرة
تمرق
من اقفاص التقويم
الى غابات
لا يدركها الوقت
ومنديلٌ
للدمع على بعض الروح
وما لا يخطر في الورد
وما لا يخطر فيه
على غلمان الطير
واكواب النور
يا ليت الفارس
او هذا الذاهب
لم يفتح عينيه
على البستان

* شاعر من المغرب

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 1997

برشلونة يتصدر الدوري الاسباني.. وبلغاريا تفوز على المانيا

مارادونا يعود للملاعب ويقود فريقه الارجنتيني للفوز على كولون

■ بوينس ايرس ـ رويتر: عاد النجم الارجنتيني دييغو مارادونا الى المباريات الرسمية لكرة القدم وقاد فريقه الارجنتيني بوكا جونيورز للفوز على كولون ١/صفر.

واحرز داريو سكوتو الهدف من ضربة راس في الدقيقة الاخيرة من المباراة بعد هجوم متواصل قاده مارادونا بعد ان بدا مشجعو الفريق يوجهون عبارات الاستهجان للاعبين بالرغم من جهود مارادونا الواضحة.

وكان المتفرجون قد شعروا بالضيق بعد اربع تعادلات متواصلة لفريقهم وظنوا ان هذه المباراة ستشهد التعادل الخامس.

وبهذا الفوز لم يعد يفصل بوكا جونيورز عن صدارة الدوري الارجنتيني لكرة القدم سوى اربع نقاط.

وقد عاد مارادونا (٣٤ عاما) الاسبوع الماضي للملاعب في مباراة ودية غير رسمية مع كوريا الجنوبية بعد غياب دام ١٥ شهرا.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد اوقف مارادونا بعد ان ثبت تعاطيه منشطات اثناء نهائيات كاس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة العام الماضي.

وبالرغم من الرقابة الصارمة التي فرضت على مارادونا من لاعبي كولون في مباراة امس فقد ابدى بعضا من سحره القديم ليسعد الجمهور الذي ملا الاستاد.

وتلقى انذارا في الشوط الاولى لاحتجاجه بعد ان تعرض زميله في الفريق كلاوديو كانيجيا لعرقلة.

وفي الشوط الثاني مرر مارادونا عدة كرات خطيرة لزملائه الذين اهدروها.

وقال مسؤولون من النادي انه تم اختيار مارادونا مع ثلاثة لاعبين آخرين لخوض اختبارات منشطات بعد المباراة.

فوز المانيا على مولدوفا في تصفيات اوروبية للشباب

■ وفي سولينجين ـ المانيا ـ فازت المانيا على مولدوفا ٣/١ ضمن مباريات المجموعة السابعة بتصفيات كاس الامم الاوروبية لمنتخبات تحت ٢١ عاما.

وتقدمت مولدوفا بهدف احرزه لونشيانشيكوف في الدقيقة الخامسة.

نجح كريستيان نيرلينجر في احراز اهداف المانيا الثلاثة في الدقائق ١٨ و٣٨ و٧٠.

وحضر المباراة ٨٥٠٠ متفرج.

وبلغاريا تفوز على المانيا

■ وفي صوفيا ـ سحقت بلغاريا بفضل لاعبيها المحترفين بالخارج المنتخب الالباني لكرة القدم ٣/صفر ضمن مباريات المجموعة السابعة في تصفيات كاس الامم الاوروبية.

وبهذا الفوز حافظت بلغاريا على صدارتها للمجموعة. ويضم المنتخب البلغاري بين صفوفه عشرة لاعبين محترفين بالخارج.

وسيطرت بلغاريا على المباراة وضاعت منها عدة فرص للتهديف بسبب تالق فوتاك ستراكوشا حارس مرمى البانيا.

واحرز يوردان ليتشكوف الهدف الاول لبلغاريا في الدقيقة ١٥ واضاف اميل كوستادينوف الهدفين الثاني والثالث في الدقائق العشر الاخيرة من المباراة.

وهذا هو الفوز السابع لبلغاريا في ثماني مباريات لعبتها بالتصفيات حيث تعادلت في مباراة الذهاب مع البانيا من قبل.

وتتصدر بلغاريا المجموعة برصيد ٢٢ نقطة من ثماني مباريات تليها المانيا برصيد ١٦ نقطة من سبع مباريات.

وفي مباريات المجموعة الخامسة فازت جمهورية التشيك على روسيا البيضاء ٢/صفر بالرغم من غياب مهاجمها الرئيس توماس سكوهرافي للاصابة.

واحرز مارتن فريديك هدف فريقه الاول في الدقيقة ٢٥ من ضربة ركنية واضاف الهدف الثاني باتريك برغر قبل نهاية المباراة بست دقائق.

وبهذه النتيجة تظل جمهورية التشيك في المركز الثاني في المجموعة بفارق نقطتين عن النرويج المتصدرة للمجموعة. وتاتي هولندا في المركز الثالث بفارق اربع نقاط عن جمهورية التشيك ولكن ما زالت لها مباراة متبقية.

وفي مباريات المجموعة الثانية فازت بلجيكا على ارمينيا ٢/صفر.

واحرز لوك نيليس هدفي فريقه في الدقيقتين ٢٨ و٣٩.

فينابلس يرفض عرضا بالانتقال الى انترناسيونالي

■ وقال تيري فينابلس انه تلقى عرضا بمبلغ ضخم لانهاء عقده كمدير فني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم وتدريب انترناسيونالي الايطالي.

واضاف «اتصال مثل هذا النادي الكبير بي كان مبعث فخر ولكني اوضحت للنادي انني ملتزم بعقدي مع الاتحاد الانكليزي لكرة القدم حتى نهاية بطولة كاس الامم الاوروبية العام المقبل».

وقال فينابلس الذي يامل ان يقود المنتخب الانكليزي للفوز بالبطولة العام المقبل انه يقدر مساندة الاتحاد الانكليزي له منذ توليه المهمة في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٤.

وقال «اؤمن بالولاء واحترام العقود.. كان الاتحاد شجاعا ومؤمنا بي عندما اختارني. «ووقف بجانبي في السراء والضراء ولذلك لن انهي عقدي لتولي المهمة في انترناسونالي».

وفي ايطاليا قالت صحيفة (غازيتا ديلو سبورت) ان فينابلس كان سيحصل على عشرة امثال ما يحصل عليه في انكلترا اذا قبل العرض.

ويحصل فينابلس على ١٢٥ الف جنيه استرليني حاليا.

ايقاف لاعب ايطالي لرفضه قص شعره

■ وفي روما ـ قالت صحف امس انه صدر قرار بايقاف دومينيكو اونوفريو الذي يلعب بدور الناشئين الايطالي بعد ان رفض قص شعره طلب منه ثم تحدث عن الامر مع وسائل الاعلام.

وقالت صحيفة (غازيتا ديلو سبورت) ان نادي ماتيرا الجنوبي طلب من اللاعب قص شعره الطويل وعندما رفض اونوفريو قص شعره في المهلة المحددة منع من التدريب.

واضطر ونوفريو (١٩ عاما) الى قص شعره ولكنه اخبر وسائل الاعلام بالامر ولذلك اوقفه النادي امس السبت ومنع بقية اللاعبين من التحدث الى الصحافة.

هان يتولى تدريب فريق فينوورد الهولندي

■ وفي روتردام يتولى اري هان تدريب فينوورد روتردام الهولندي بدلا من فيليم فان هانجيم.

وتوصل هان المدير الفني السابق للمنتخب الهولندي لكرة القدم في شتوتغارت الى اتفاق مع جورين فان دين هيريك رئيس النادي على عقد ينتهي في الاول من تموز (يوليو) عام ١٩٩٧.

واقال فينوورد فان هانيجيم في مطلع الاسبوع الماضي بعد بداية سيئة في الدوري الهولندي هذا الموسم.

ولم يتولى هان تدريب اي فريق هولندي من قبل ولكنه عمل مدربا لشتوتغارت ونورمبرغ في المانيا واندرلخت وستاندارد ليج في بلجيكا.

وكان هان قد بدا لتوه الموسم الثاني له مع باوك سالونيكا اليوناني.

برشلونة يتصدر الدوري الاسباني

■ وفي مدريد تصدر برشلونة الدوري الاسباني لكرة القدم بعد فوزه الساحق خارج ارضه على ريال بيتيس ٥/١.

وهذه هي الهزيمة الاولى لريال بيتيس في الدوري هذا الموسم.

وبذلك يتصدر برشلونة الدوري بفارق نقطة عن اتليتيكو مدريد ولكنه لعب مباراة اكثر من اتليتيكو.

واشرك جوهان كرويف المدير الفني لبرشلونة مجموعة من الناشئين في المباراة نتيجة للاصابات الكثيرة في صفوفه حيث غاب عن الفريق نجومه المحترفين غيجا بوبيسكو وروبرت بروسينيكي وميهو كودرو بالاضافة الى خوردي ابن كرويف. واثبت الناشئون موهبتهم.

وتقدم برشلونة بهدف احرزه لاعب خط الوسط روغر غارسيا البالغ من العمر ١٨ عاما في الدقيقة السادسة.

واضاف البرتغالي لويس فيغو الهدف الثاني بعد عشرين دقيقة.

ونزل ريال بيتيس الشوط الثاني بعزيمة اكبر وتمكن من احراز هدفه بعد مضي دقيقة واحدة من بداية الشوط وسجل الهدف المهاجم بيير تشيروبينو من ضربة راس. وطالب ريال بيتيس بضربة جزاء ولكن الحكم لم يحتسبها.

وفي الدقائق العشر الاخيرة استغل برشلونة الثغرات في دفاع بيتيس ليحرز البرت سيالديز وتوني فيلامازان هدفين في دقيقة واحدة.

واختتم ايفان دي لا بينا اهداف برشلونة في الوقت الذي شدد فيه بيتيس هجومه في انتظار معجزة.

غونينهو البرازيلي ينضم لميدلسبره

■ وفي لندن ـ قال نادي ميدلسبره الانكليزي ان لاعب خط الوسط البرازيلي غونينهو الفائز بلقب احسن لاعب في البرازيل هذا العام سينضم الى الفريق مقابل ٤,٧٥ مليون جنيه استرليني.

وسينتقل غونينهو من فريقه ساو باولو الى ميدلسبره الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي.

ويسعى ميدلسبره لضم غونينهو منذ ان وقعت عيني بريان روبسون المدير الفني للفريق الانكليزي عليه بعد ان ساعد المنتخب البرازيلي في الفوز على انكلترا ٣/١ في ويمبلي في الدورة الرباعية التي اقيمت في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال روبسون «استغرق الامر وقتا طويلا ولكنه يستحق. انها خطوة كبيرة لغونينهو ولكني واثق من انه سينجح هنا».

ولم يتم تحديد موعد لوصول غونينهو (٢٢ عاما) لانكلترا ويجب عليه ان يحصل اولا على تصريح عمل ويجري اختبارات طبية.

مارادونا (الى اليسار) في مناقشة مع لاعب كولون جوليو توسانى

رينجرز يحتفظ بصدارة الدوري الاسكتلندي

■ غلاسكو ـ رويتر: احتفظ رينجرز بصدارة الدوري الاسكتلندي لكرة القدم بعد فوزه على ابردين ١/صفر واحرز الاسترالي كريج مور هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٧٨ من ضربة راس بعد ان تلقى كرة رفعها زميله ستيوارت مكول من ضربة حرة.

ولكن اندي غورام حارس مرمى رينجرز من انقاذ مرماه من تسديدة قوية في الدقيقة ٨٧ لعبها سكوت بوث لاعب ابردين ليحافظ على النتيجة.

وهذا هو الفوز الثالث لرينجرز بالدوري الممتاز الاسكتلندي في ثمانية ايام بعد فوزه على سيلتيك ومذرويل.

وهبط ابردين من المركز الثاني الى الثالث.

ويتصدر رينجرز الدوري الاسكتلندي برصيد ١٨ نقطة من سبع مباريات يليه سيلتيك برصيد ١٦ نقطة ثم ابردين برصيد ١٣ نقطة.

وكان سيلتيك فاز امس السبت على بارتيك ٢/١.

ماري بيرس في الدور النهائي بالبطولة الاوروبية

■ زيوريخ ـ رويتر: صعدت الفرنسية ماري بيرس الى الدور النهائي في البطولة الاوروبية لتنس السيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ٨٠٦ الاف دولار.

وتغلبت بيرس في الدور قبل النهائي على الجنوب افريقية ماريان دى سوارث ٦/١ و٦/٤.

وستقابل بيرس في الدور النهائي الكرواتية ايفا مايولي. وستسعى بيرس للثار من مايولي التي اخرجتها من الدور الرابع في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس هذا العام.

وتعهدت بيرس المصنفة الثانية في البطولة بالفوز قائلة «ساحاول ان ازيل آثار فوزها علي في بطولة فرنسا هذا العام امام جمهوري وعلى ارضي».

وستحاول مايولي الفوز باول لقب لها بعد خمسة اعوام من المشاركة في بطولات الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وتغلبت مايولي المصنفة السابعة في البطولة على الامريكية تشاندا روبن ٦/٧ و٦/صفر في الدور قبل النهائي.

دورة كوالالمبور: اللقب من نصيب مارسيلو ريوس

وفي كوالالمبور احرز التشيلي مارسيلو ريوس لقب دورة كوالالمبور الماليزية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤١٤ الفا و٢٥٠ دولارا اثر فوزه على الاسترالي مارك فيليبوسيس ٦/٧ (٦/٨) و٦/٢ في المباراة النهائية امس.

وهو اللقب الثالث لريوس (١٩ عاما) هذا العام بعد فوزه بدورتي بولونيا الايطالية وامستردام الهولندية.

وكان ريوس احرز بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز للناشئين عام ١٩٩٣.

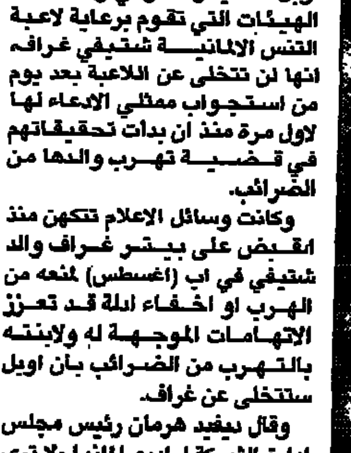
كوربير وبوتش في نهائي بطولة تولوز

وفي تولوز (فرنسا) صعد الامريكي جيم كوربير والفرنسي ارنو بوتشي الى الدور النهائي في بطولة تولوز للتنس المقامة داخل الصالات والتي يبلغ مجموع جوائزها ٤٠٠ الف دولار.

وفاز كوربير المصنف الاول في البطولة على الفرنسي سيدريك بيولين ٦/٧ و٦/٤ في الدور قبل النهائي.

وفاز بوتش المصنف الرابع على السويسري مارك روسيت المصنف الثاني ٦/٣ و٦/٧ و٦/٤.

شركة اوبل لن تتخلى عن ستيفي غراف



■ بون ـ رويتر: قالت شركة ادام اوبل للسيارات، وهي واحدة من الهيئات التي تقوم برعاية لاعبة التنس الالمانية شتيفي غراف، انها لن تتخلى عن اللاعبة بعد يوم من استجواب ممثلي الادعاء لها لاول مرة منذ ان بدات تحقيقاتهم في قضية تهرب والدها من الضرائب.

وكانت وسائل الاعلام تتكهن منذ القبض على بيتر غراف والد شتيفي في اب (اغسطس) لمنعه من الهرب او اخفاء ادلة قد تعزز الاتهامات الموجهة له ولابنته بالتهرب من الضرائب بان اوبل ستتخلى عن غراف.

وقال ديفيد هرمان رئيس مجلس ادارة الشركة لراديو المانيا «لا نرى ادام اوبل في الوقت الحالي اي سبب لانهاء العقد مع شتيفي غراف»، مضيفا انه يعتبر غراف ضحية.

واستطرد قائلا «نحن فخورون لاننا نتعامل مع لاعبة بمستواها. ولا تشعر الشركة بالخوف من ان تتلوث صورتها لان اغلبية الالمان يساندون شتيفي».

وكان ممثل الادعاء في مانهايم قد قال انه ليس هناك سبب لاعتقال اللاعبة ولكنه قال انه يجب ان يظل والدها ومستشاره الضريبي يواكيم ايكهارت رهن الاحتجاز لمواصلة استجوابهما.



شتيفي غراف

البطولة العربية لأبطال الكؤوس

فوز النجم الرياضي على عين مليلة ٢/صفر

■ سوسة ـ تونس ـ رويتر: اكد نادي النجم الرياضي الساحلي التونسي جدارته بصدارة المجموعة الاولى في البطولة العربية السادسة للاندية ابطال الكؤوس وبالتاهل للدور قبل النهائي للبطولة بفوزه ٢/صفر على عين مليلة الجزائري في اللقاء الذي جرى بينهما مساء السبت بمدينة سوسة.

وسجل الهدف الاول للنجم الساحلي وهو الفريق الوحيد بين اندية المجموعة الاولى الذي لم يهزم حتى الان عماد الدين بن يونس في الدقيقة ١٥ واضاف ايضا الهدف الثاني في الدقيقة ٨٢ من زمن المباراة.

وسيطر النجم التونسي على مجريات الشوط الاول الا ان الوضع انقلب في الشوط الثاني اثر تعدد هجمات عين مليلة مما دفع الفريق التونسي الى تشتيت الكرات واللعب الدفاعي. وكان النجم ضمن التاهل للدور قبل النهائي للبطولة قبل لقاء اليوم ويبلغ رصيده حاليا ١٢ نقطة.

وفي اطار مباريات المجموعة ذاتها فاز كاظمة الكويتي على الفيصلي الاردني في وقت سابق امس ٤/٢ في مباراة متوسطة المستوى افتقرت الى الدافع للاجادة بعدان اتضحت الصورة بتاهل النجم والمحلة المصري لقبل النهائي.

واحرز محمد عبد الرحيم هدف الكاظمة الاول في الدقيقة ١٩ واضاف بدر صبحي الهدف الثاني في الدقيقة ٦٣ ثم عبد الله الدوسري في الدقيقة ٦٦ وصبحي في الدقيقة ٧١ وسجل للفيصلي جريس تادرس في الدقيقة ٢٢ ثم احرز ايضا هدفا من ضربة جزاء في الدقيقة ٣٦.

واحتل الكاظمة المركز الثالث برصيد خمس نقاط والفيصلي المركز الخامس برصيد نقطة واحدة. ولان لقاء اليوم بين الفريقين كان بعيدا عن دائرة المنافسة على البطولة فقد سعى كل منهما الى مجرد تحسين الترتيب والظهور بمظهر لائق فيما خاض الفيصلي اللقاء وجعبته خالية من الاهداف.

الترجي الرياضي التونسي بطلا للكاس الافرواسيوية

■ وفي تونس توج نادي الترجي التونسي بطلا للكاس الافرواسيوية لكرة القدم بفوزه على فارمرزينك التايلاندي ٣/صفر باستاد المنزه بالعاصمة التونسية.

وسجل عبد القادر بلحسن هدفين في الدقيقتين ٢٧ و٥٤ واضاف العيادي الحمروني الهدف الثالث في الدقيقة ٤٧.

وكان اللقاء من جانب واحد اذ سيطر لاعبو الترجي على شوطي المباراة.

بن يونس هداف البطولة

ومن ناحية اخرى اصبح عماد بن يونس لاعب نادي النجم الرياضي الساحلي التونسي هداف البطولة العربية السادسة للاندية ابطال الكؤوس حتى الان بعد ان سجل هدفين في شباك عين مليلة الجزائري.

وبذلك يرتفع رصيد بن يونس الى ستة اهداف منها هدف في مرمى كاظمة الكويتي وثلاثة في مرمى الفيصلي الاردني اثنان منهما من ضربتي جزاء.

وكان بن يونس (٢١ عاما) قد انتقل هذا الموسم الى النجم الساحلي من نادي سكك الحديد الصفاقسي.

ويتصدر النجم الساحلي المجموعة الاولى برصيد ١٢ نقطة وينتظر نتيجتي لقائي الاتحاد السوري والرياض السعودي والاهلي المصري والافريقي التونسي باستاد المنزه بالعاصمة التونسية مساء اليوم (امس) ليعرف منافسه في قبل النهائي.

ويكفي الاهلي حامل اللقب نقطة واحدة للصعود للدور قبل النهائي.

منتخب مصر يتعادل مع فريق روما الايطالي

■ القاهرة ـ رويتر: تعادل منتخب مصر الوطني لكرة القدم مع فريق ايه سي روما الايطالي ٢/٢ في المباراة الودية التي اقيمت بينهما باستاد القاهرة في اطار استعداد المنتخب المصري للمشاركة في نهائيات كاس الامم الافريقية القادمة في جنوب افريقيا.

احرز فريق روما هدفين متتاليين في دقيقة واحدة سجل الاول دانييل مونسيكا نجم منتخب اوروغواي المحترف في روما من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء سكنت الزاوية اليمنى لمرمى نادر السيد في الدقيقة ٣٧. ولم تمض ثوان حتى كان مونسيكا يمرر كرة متقنة لزميله انريكو نوتي لينفرد بمرمى مصر ويسجل الهدف الثاني.

وسجل هدف مصر الاول احمد الكاس في الدقيقة ٤٥ من ركلة جزاء احتسبها الحكم الدولي المصري جمال الغندور الذي ادار المباراة بعد عرقلة الكاس داخل منطقة الجزاء. واضاف احمد ساري الهدف الثاني في الدقيقة ٥١ من تسديدة خاطفة من داخل منطقة الجزاء لتسكن شباك ستار كيلي حارس مرمى روما. وتبادل الفريقان الهجمات في الشوط الاول وكان منتخب مصر اكثر وصولا الى المرمى بينهما جاءت هجمات روما اكثر فاعلية. وفي الشوط الثاني هبط اداء الفريق الايطالي والتزم الدفاع من منتصف الملعب معتمدا على الهجمات المرتدة التي تصدى لها الدفاع المصري.

قام الحكم بطرد جوزيف جانيني مهاجم فريق روما بعد ان حصل على انذارين الاول للخشونة والثاني لنزوله الملعب بدون استئذان بعد ان خرج للعلاج ولعب الفريق الايطالي ٥١ دقيقة كاملة بعشرة لاعبين.



لاعب اسبارنس عبد القادر بلحسن (الى اليسار) يستولي على الكرة من مدافعي «فارمارز» سينج (في الوسط) وسوياكيت خلال بطولة الكاس الافريقي الاسيوي في تونس

موازنة ١٩٩٦ تقوم على افتراض عدم عودة العراق الى سوق النفط

السعودية تتجه لفرض قيود اكثر صرامة على الانفاق لتقليص العجز

دبي - من لشرف فؤاد:

يقول دبلوماسيون واقتصاديون ان المملكة العربية السعودية ستواصل الالتزام باجراءات صارمة للحد من انفاقها في العام المقبل وانها قد تفرض زيادات جديدة في الرسوم على الخدمات الاساسية.

ويقول الدبلوماسيون ان عملية اصلاح طويلة نجحت في جانب كبير منها حتى الان في الحد من الانفاق في حين تجاوزت العائدات ما كان متوقعا بفضل زيادة اسعار النفط في الاونة الاخيرة.

وقالت المصادر ان السعودية، التي تاثرت ثروتها كثيرا بهبوط اسعار النفط في الماضي وتكاليف حرب الخليج عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، ستواصل تجميد مشتريات الاسلحة الجديدة والمشروعات التي لا تعتمد على التمويل الذاتي ولا تدر ارباحا وكذلك تجميد القروض السيادية خلال عام ١٩٩٦.

وتتوقع المصادر ان تكون ميزانية ١٩٩٦ في حدود ميزانية العام الحالي التي تبلغ قيمتها ٤٠ مليار دولار.

ويامل السعوديون في ان تمحو الزيادة في عائدات النفط العجز المتوقع في ميزانية ١٩٩٥ وقدره اربعة مليارات دولار.

ويقول بعض الدبلوماسيين ان البلاد التي انفقت على الرواتب اكثر مما كان متوقعا ستسجل عجزا اقل من العجز الضخم الذي شهدته منذ عام ١٩٨٣ عندما هبطت اسعار النفط بعد ان زادت زيادة مفاجئة مرتين خلال عقد السبعينات.

وتوقع دبلوماسي في الرياض ان ينخفض العجز في ميزانية ١٩٩٥ الى خمسة في المئة من اجمالي الناتج المحلي من عشرة في المئة في ١٩٩٤ رغم ان مصادر اخرى قالت انه قد يكون اقل.

وقال الدبلوماسي الغربي «اعتقد ان ميزانية ١٩٩٦ ستكون متفقة مع ما حدث هذا العام» واضاف «لن اندهش اذا حدث شيء في مسار زيادة الاسعار لكن ليس بنفس حجم ما حدث هذا العام».

وفي خطوة غير معتادة فرضت المملكة زيادات في اسعار خدمات اساسية لتتماشى مع ميزانية ١٩٩٥. ولمح مسؤولون في ذلك الوقت الى انها خطوة مؤقتة.

والهدف وراء الاسعار الجديدة هو الحد من معدل زيادة الاستهلاك الذي يبلغ ١٥ في المئة في قطاع الكهرباء وتمويل مشروعات طاقة تبلغ تكلفتها مليارات الدولارات خلال الاعوام القليلة القادمة.

لكن لا يزال يتعين على السعوديين، الذين يبلغ عددهم ١٢ مليون نسمة، ان يتعلموا كيفية الاعتماد على موارد اقل خلال الاعوام المقبلة والحد من معدلات الاستهلاك.

وفي تصريح لرويتر قال مخططون سعوديون انه من المتوقع ان تحسب عائدات النفط في الميزانية الجديدة على اساس متوسط مرجح لسعر البرميل حوالي ١٤ دولارا تقريبا بعد ان بلغت العائدات ذروتها عام ١٩٨١ ووصلت الى ١١٦ مليار دولار.

وهذا السعر مماثل لذلك المتوقع في ميزانية عام ١٩٩٥ والمتوسط الفعلي خلال عام ١٩٩٤ عندما بلغ عجز الميزانية السعودية ١٠.٧ مليار دولار.

وقد زادت عائدات تصدير النفط حتى الان هذا العام نحو ثلاثة مليارات دولار عن تلك المتوقعة في الميزانية. ويقدر اجمالي العائدات بنحو ٣٦ مليار دولار في ميزانية ١٩٩٥.

ويعني اي تغير بواقع دولار واحد في سعر برميل النفط تغير عائدات السعودية بمقدار ٢.٥ مليار دولار سنويا بالزيادة او النقصان.

ويقول الدبلوماسيون والمخططون السعوديون ان الميزانية الجديدة تقوم حتى الان على ما يبدو على افتراض ان العراق لن يعود الى سوق النفط بشكل كامل في عام ١٩٩٦.

واي رفع كامل لعقوبات الامم المتحدة على صادرات النفط العراقية قد يهبط بالاسعار ويدفع السعودية لخفض انتاجها البالغ ثمانية ملايين برميل يوميا.

وتقول المصادر ان الرياض تتوقع ان تستمر في تصدير حوالي سبعة ملايين برميل يوميا على الارجح.

وقد قفز انتاج النفط السعودي من حوالي ٥.٥ مليون برميل يوميا قبل الغزو العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ الى ٨ - ٩ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٢ عندما سجلت المملكة عجزا قدره ١٠.٦ مليار دولار.

وقال دبلوماسي بالرياض ان اداء السعودية كان جيدا جدا في عام ١٩٩٥ «لكن الضغوط على الاقتصاد ما زالت قائمة. وسيستمرون في تطبيق القيود المشددة على الانفاق. فما من سبيل امامهم لتخفيفها».

ومن السياسات الرئيسية المتوقع تطبيقها في عام ١٩٩٦ تنفيذ قواعد فيما يتعلق بعملية التخصيص التي وعدت السلطات بها منذ فترة طويلة.

وتحمل الخطة الخمسية حتى سنة ٢٠٠٠ وعدا للقطاع الخاص بدور اكبر في الاقتصاد للمساعدة في بدء مشروعات دون اثقال كاهل الميزانية.

وقال دبلوماسي «انهم حريصون على ايجاد سبل اكثر فعالية لضمان تمويل متطلباتهم المختلفة ومن المتوقع ان يستمروا في مقاومة مزيد من الاقتراض والحصول على قروض خارجية».

ايران ولبنان يوقعان بروتوكول تعاون اقتصادي

طهران - اف ب: افادت وكالة الانباء الايرانية ان ايران ولبنان وقعا امس الاول بروتوكول تعاون اقتصادي يشمل خاصة مجالات الاعمار.

ووقع البروتوكول عن الجانب الايراني وزير الاسكان عباس احمد اخوندي وعن الجانب اللبناني وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان. وينص البروتوكول حسب ما نقلت الوكالة على «نقل التكنولوجيا وتبادل الخبراء وانشاء شركات مشتركة للتعمير».

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعلن الاربعاء الماضي خلال استقباله الوزير اللبناني ان ايران «مستعدة للمساهمة في اعادة اعمار لبنان».

ودعا الوزير اللبناني الذي يشارك في معرض طهران الدولي الـ ٢١ الى «تعميق العلاقات» بين لبنان وايران.

ارتفاع اسعار معظم العملات مقابل الجنيه المصري

القاهرة - رويتر: اظهرت احصاءات رسمية ان متوسط اسعار صرف معظم العملات الرئيسية ما عدا الين مقابل الجنيه المصري ارتفع خلال شهر ايلول (سبتمبر) الماضي مقارنة بنفس الشهر من عام ١٩٩٤.

فقد زاد سعر الدولار الامريكي ٠.٣ في المئة وارتفع المارك الالماني ٨.٤ في المئة ووحدة النقد الاوروبية (الايكو) ٣.٧ في المئة والفرنك الفرنسي ٢.٥ في المئة والجنيه الاسترليني ٠.٩ في المئة.

واشار التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء الى ان متوسط سعر صرف الدولار خلال الشهر بلغ ٣٣٩.٦٤ قرش مرتفعا ١.٣٢ قرش، والمارك الالماني ٢٣٧.٨ قرش بارتفاع ١٠.٤٥ قرش، والايكو ٤٢٢.٧٦ قرش بزيادة ١٥.٣٩ قرش، والفرنك الفرنسي ٦٦.١٠ بارتفاع ١.٦٤ قرش، والجنيه الاسترليني ٥٢٥.٣٤ قرش.

اما المقارنة بين متوسطات اسعار صرف العملات بين ايلول (سبتمبر) واب (اغسطس) من هذا العام فتشير الى ارتفاع الدولار الامريكي ٠.١١ في المئة وانخفاض باقي العملات بنحو ١٦.٦٨ قرش بتراجع ٢.٤ في المئة والمارك الالماني ٤.٩٢ قرش بتراجع ٢.١ في المئة والايكو ٩.١٦ قرش بتراجع ٢.١ في المئة والمئة ين ياباني ٢٢.٣٤ بتراجع ٦.٢ في المئة.

مصر: ازدياد معدل التضخم في آب الى ٩,٧٪

القاهرة - رويتر: اظهرت احصاءات رسمية ان نسبة التضخم في مصر بلغت ٩.٧ في المئة خلال شهر اب (اغسطس) الماضي وذلك حسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ومركز معلومات مجلس الوزراء.

وهذه هي المرة الاولى التي تتفق فيها الجهتان على رقم واحد للتضخم رغم انهما تعلنان معدل التضخم وفق طريقة حساب مختلفة.

واشار التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء الى انه وفق ارقام مركز معلومات مجلس الوزراء الخاصة بمعدلات التضخم يكون معدل التضخم بلغ من اب (اغسطس) اقصى مستوى له خلال العام الحالي والذي تصاعد تدريجيا دون توقف منذ كانون الثاني (يناير) برقم ٨.٤ في المئة.

اما وفق ارقام جهاز الاحصاء فتتذبذب معدل التضخم ما بين صعود وهبوط خلال اشهر العام وكان اقصى ارتفاع له ١٠.٢ في المئة في شباط (فبراير) وادنى معدلاته ٨.٥ في المئة تموز (يوليو).

الشركة السعودية للنقل الجماعي تتوقع هبوط ارباحها في تسعة اشهر

الرياض - رويتر: توقعت الشركة السعودية للنقل الجماعي (سابتكو) امس الاحد ان تهبط ارباحها الصافية بحدة في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي لتبلغ ٦٥ مليون ريال (١٧.٣ مليون دولار).

وكانت الشركة التي توفر حافلات للركاب قد حققت ارباحا صافية بلغت ٩٤.٦ مليون ريال (٢٥.٢ مليون دولار) في التسعة اشهر الاولى لعام ١٩٩٤. كما بلغت ارباحها في النصف الاول من العام الحالي ٦٠.٦ مليون ريال (١٦.١ مليون دولار).

وارجع مسؤول في الشركة هبوط الارباح الى زيادة النفقات بالرغم من ارتفاع دخل العمليات، ولكنه لم يعط ارقاما.

واشترت الشركة، ومقرها الرياض، العام الماضي ٢٠٠ حافلة جديدة من شركتي مرسيدس بنز ونيوبلان الالمانيتين بقيمة ٢٠٠ مليون ريال (٥٣.٣ مليون دولار). وفي عام ١٩٩٣ اشترت الشركة كذلك ٣٠٠ حافلة من شركة مرسيدس بنز بقيمة ٣٠٠ مليون ريال (٢٠ مليون دولار).

وقال مسؤول في الشركة ان سابتكو وقعت عقدا قيمته حوالي نصف مليون ريال (١٣٣ الف دولار) مع الشركة الاوروبية كوبرز اند ليبيرانت في نهاية شهر اب (اغسطس) لوضع دراسة تهدف الى زيادة ربحية الشركة ورفع كفاءة التشغيل.

العمليات المصرفية بالتجزئة موضوع مؤتمر دولي يعقد في بيروت الشهر المقبل

القاهرة - رويتر: صرح مصطفى هديب المدير العام للمعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية، ان المعهد الذي يتخذ الاردن مقرا له سيعقد مؤتمره السنوي الخامس حول ادارة العمليات المصرفية المعاصرة بالتجزئة بالعاصمة اللبنانية بيروت في ٢٠ من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال هديب للصحافيين في افتتاح المقر الجديد لفرع المعهد بالقاهرة ان المؤتمر يستهدف التوصل لمجموعة من التوصيات المؤدية الى تطوير العمليات المصرفية بالتجزئة في الوطن العربي. واضاف ان المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام سيناقش القضايا الاستراتيجية والتنظيمية في العمليات المصرفية المعاصرة بالتجزئة وادوات تنفيذ هذه العمليات وخدمات الفروع المصرفية والمصارف المراسلة بالتجزئة والعمليات المصرفية الاسلامية بالتجزئة.

تراجع عدد السياح السعوديين الى مصر في اعقاب قضية جلد طبيب مصري

القاهرة - رويتر: اظهرت احصاءات رسمية ان عدد السياح الذين زاروا مصر في شهر اب (اغسطس) الماضي هبط ١١ الفا عن نفس الشهر من العام الماضي بنسبة انخفاض ثلاثة في المئة تعزى الى تراجع السياحة العربية وخاصة السعوديين.

وجاء ذلك في اعقاب الحملة الاعلامية المتبادلة بين البلدين بعد جلد طبيب مصري بالسعودية في وقت سابق من هذا العام. وكان هذا اول تراجع شهري لعدد السياح في مصر خلال شهور عام ١٩٩٥ بالمقارنة بشهور العام الماضي.

واشار التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء الى ان عدد السياح في اب (اغسطس) بلغ ٣٥٥ الفا منخفضا من ٣٦٦ الفا وهو ما انعكس على نزول الليالي السياحية خلال الشهر لتصل ٢.٥٢ مليون ليلة من ٢.٧١٦ مليون ليلة بتراجع نسبته ٧.٢ في المئة.

ولكن خلال الشهور الثمانية الاولى من العام بلغ عدد السياح القادمين ١.٩٦ مليون سائح من ١.٧٠٣ مليون في نفس الفترة من العام الماضي بزيادة نسبتها ١٥ في المئة. وبلغت الليالي السياحية ١١.٨٥٤ مليون ليلة من ٩,٥٢٧ مليون بزيادة ٢٣.٤ في المئة.

كذلك زاد متوسط فترة بقاء السائح خلال الاشهر الثمانية الى ٦.٣ ليلة من ٦.٢ ليلة رغم انخفاضه في اب (اغسطس) الى ٧.٩ ليلة من ٨ ليال سياحية.

واشارت احدث تقديرات معلنة للدخل السياحي خلال تموز (يوليو) الى تراجعه بمقدار ٣٤ مليون دولار بالمقارنة بنفس الشهر من العام الماضي ليصل ١١٨ مليون دولار من ١٥٢ مليون. وهكذا شهدت اربعة اشهر من الشهور السبعة الاولى من العام الحالي هبوط العائدات السياحية ليبلغ دخل الاشهر السبعة ٦٧٤ مليون دولار بنقص ٦٨ مليون دولار عن نفس الشهور من العام الماضي بتراجع ٩.١ في المئة.

بيان مجموعة السبع حول الدولار يترك اسواق الصرف نهبا للتكهنات

لندن - من فيل سميث:

لم يات البيان الهادىء الذي اصدرته مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بعد اجتماعها في واشنطن بكثير من العبارات الخطابية المعتادة ليترك بذلك محللي اسواق الصرف الاجنبي نهبا للتخمينات بشان احتمال حدوث تدخل جديد لدعم الدولار.

ورحب صانعو السياسة الاقتصادية من الدول الصناعية الغنية امس الاول بالزيادة الاخيرة في قيمة الدولار ودعوا الى المزيد كما اعطوا تقييما متفائلا للتوقعات الاقتصادية في الدول السبع. وتكهنت مجموعة السبع التي تضم بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة، باستمرار النمو مع تضخم منخفض ومزيد من فرص العمل.

وعلق محللو شؤون الاسواق امس الاحد على البيان بقولهم «انه كلام جميل» لكنهم اضافوا ان البيان لا يعطي اي مؤشر على مدى القوة التي تريدها اليابان والولايات المتحدة والمانيا للدولار بعد صعوده ٢٠ في المئة امام الين وسبعة في المئة امام المارك منذ اجتماع مجموعة السبع في نيسان (ابريل) الماضي.

يقول جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين في مؤسسة دي. كي. بي انترناشونال في لندن: البيان جاء قريبا للغاية مما يتوقعه المرء فيما يتصل بتطبيقاته على التوقعات الاقتصادية المرتقبة واداء الدولار.

لكن القضية الرئيسية للسوق هي.. هل سيحدث تدخل.. واذا حدث ذلك فهل سينضم اليه البوندسبنك (البنك المركزي الالماني).

وسوى معظم المتعاملين مراكزهم قبل الاجتماع ولكن البعض كون مراكز دائنة توقعا لان يتمخض الاجتماع عن شيء اكثر من العبارات الانشائية المعتادة. ومع تسوية هذه المراكز اليوم الاثنين فمن المحتمل جدا ان يتحرك الدولار نزولا. ويتفق المحللون بوجه عام على ان البنوك المركزية في الولايات المتحدة واليابان والمانيا ستتدخل في مرحلة ما لدعم الدولار ولكن السؤال هو متى سيحدث ذلك. ويرى المحللون ان الخوف من التدخل سيكون كافيا للحيلولة دون انخفاض حاد في الدولار وان حجم التعامل سيكون خفيفا نظرا للعطلة الامريكية اليوم والعطلة اليابانية غدا وبالتالي فان اي هبوط لن يكتسب قوة دفع سريعا.

وقال ستيفن كنغ الاقتصادي الدولي في مؤسسة جيمس كابل ان مجموعة السبع تامل بان تفسر السوق البيان على انه دعوة الى شراء الدولار.

واضاف «اذا تحرك الدولار باتجاه الصعود فسيحدث التدخل. لان اي تدخل قبل ان تبدأ السوق نفسها في دفع الدولار نحو الارتفاع اكثر ينطوي على خطر شديد».

مجموعة السبع تطالب صندوق النقد والبنك الدوليين بالمساهمة في اعمار البوسنة

واشنطن - رويتر: حثت الولايات المتحدة وحلفاؤها الاغنياء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على المسارعة الى وضع برنامج لاعادة بناء البوسنة التي دمرتها الحرب حينما يتم احلال السلام.

وكان رئيس وزراء البوسنة حارس سيلايدزيتش قد اعلن السبت ان البوسنة تحتاج الى مساعدات قدرها ١٢ مليار دولار لاعادة البناء بعد الحرب.

واقترحت فرنسا الغاء جانب كبير من ديون البوسنة. واقترح وزير ماليتها، جان ارتوي، ان يلغي صندوق النقد الدولي ٣٥ مليون دولار من متاخرات الديون المستحقة له على البوسنة ومنح هذه الدولة شروطا ميسرة لتخفيف ديونها في نادي باريس للدول الدائنة.

ويقول مسؤولون امريكيون ان البوسنة تدين تقريبا بنحو ملياري دولار للمؤسسات الدولية ومقرضين من القطاع الخاص.

بدء العمل بمشروع جديد لربط الاسهم الاوروبية المدرجة في البورصات

بروكسل - رويتر: يبدأ اليوم الاثنين مشروع جديد لربط الاسهم الاوروبية بهدف تسهيل عمل كبرى الشركات المدرجة في البورصات الاوروبية.

والمشروع الجديد المسمى (يوروليست) من بنات افكار اتحاد البورصات الاوروبية الذي يضم دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة بالاضافة الى سويسرا والنرويج.

ويقول الاتحاد انه يامل ان تيسر يوروليست للشركات الكبرى ادارج اسمائها واسهمها في البورصات الاجنبية واعلان معلومات تنظيمية وغيرها لحملة اسهمها فضلا عن خفض تكلفة هذه العملية.

البنك المركزي الكويتي يحذر من اخطار عجز الموازنة على الاقتصاد

الكويت - رويتر: قال بنك الكويت المركزي امس الاحد ان استمرار العجز في ميزانية الدولة ينطوي على مخاطر تهدد الاقتصاد وانه ينبغي تعزيز الايرادات غير النفطية لمواجهتها.

وقال البنك في التقرير الاقتصادي السنوي لعام ١٩٩٤ الذي نشر امس الاحد ان النمو في الانفاق الكويتي العام يتجاوز النمو في الايرادات مما سيؤدي الى استنزاف احتياطيات الدولة.

وقال التقرير «ان استمرار عجز الموازنة العامة انما هو امر يحمل في طياته العديد من المخاطر الراهنة والمستقبلية على جوانب اساسية في الاقتصاد الوطني».

واضاف «العجز ياتي في اطار معدلات للانفاق العام لا تنسجم ومستويات الايرادات العامة ولا تتكيف طبقا لم يستجد فيها من تطورات فان تمويل ذلك العجز من خلال السحب من الاحتياطات العامة من شانه ان يؤثر سلبا في حجم تلك الاحتياطيات والعائد المحقق منها».

وتتوقع الكويت عجزا قدره ١.٣٢ مليار دينار (٤.٤ مليار دولار) في ميزانيتها للسنة المالية ١٩٩٥/١٩٩٦ وهو ما يساوي ١٨ في المئة من الثروة القومية محسوبة على اساس اجمالي الناتج المحلي.

وستمول الكويت العجز في ميزانيتها من الاحتياطيات التي انخفضت اصلا الى النصف نتيجة سحوبات كبيرة لتغطية الزيادة الضخمة في انفاق الدولة بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

ويقول محللون ان العجز زاد عندما سددت الكويت حصتها من تكاليف حرب الخليج ونفذت اصلاحات في حقولها النفطية واشترت اسلحة جديدة.

ومن العوامل التي زادت من معاناة الاقتصاد الكويتي انخفاض اسعار النفط العالمية بالاضافة الى ديون ضخمة متعثرة على القطاع الخاص تصل الى ٩٠٪ من اجمالي الناتج المحلي وخسائر تجارية ناتجة عن الاحتلال العراقي وانخفاض عدد السكان منذ الحرب.

وقال البنك المركزي ان الحكومة بذلت جهودا مضنية لتمهيد الطريق لاصلاحات اساسية من شانها التعامل مع الطبيعة الهيكلية للعجز.

واضاف ان الاصلاحات ستتيح الفرصة «لتقليص الدور الملحوظ للقطاع العام في مجمل النشاط الاقتصادي المحلي وستوفر ظروفا ملائمة لقطاع خاص اكثر حيوية وفاعلية في ذلك النشاط».

وحذر من «ان تمويل عجز الميزانية من خلال الاقتراض مع ما ينطوي عليه ذلك من تحميل المالية العامة بالاعباء المستمرة اللازمة لخدمة تلك الالتزامات، كفيل بان يفاقم مشكلة ذلك العجز بما قد يعرض الاقتصاد المحلي للعديد من الصعوبات».

واشار التقرير الى ان التعامل مع العجز يجب ان يكون من خلال مجموعة اجراءات شاملة من ضمنها تعزيز الايرادات غير النفطية. وتشكل ايرادات الكويت من صادرات النفط حوالي ٩٠٪ من اجمالي دخل الدولة.

واضاف ان ذلك يمكن تحقيقه من خلال اعادة تسعير الخدمات التي توفرها الحكومة مثل الكهرباء والمياه والاتصالات والخدمات الطبية او بزيادة ايراداتها من الضرائب والرسوم الجمركية.

من جهة ثانية قال المصرف المركزي ان البنوك الكويتية يمكن ان تحسن اداءها بالسماح للبنوك الاجنبية بالمشاركة في رؤوس اموالها.

وجاء في تقرير المصرف ان ذلك «يترتب عليه توفير للخبرات المتميزة للبنوك الاجنبية للمساهمة في رفع مستوى اداء الاجهزة التنفيذية في البنوك الكويتية».

وكان المصرف المركزي يعلق على قانون صدر في اب (اغسطس) ١٩٩٤ يتيح للاجانب للمرة الاولى تملك حصص في البنوك الكويتية. ويجيز القانون تملك الاجانب لنسبة تصل الى ٤٠٪ في اي بنك كويتي او شركة تامين. ولم تشتر بنوك اجنبية حتى الان حصصا في بنوك كويتية.

وقال التقرير «مساهمة راس المال الاجنبي وخاصة من جانب بنوك لها مكانتها في الساحة المصرفية الدولية في رؤوس اموال البنوك الكويتية سيكون له اثر ايجابي في مجال اعادة الهيكلة المصرفية بمفهومها الشامل». واضاف ان ذلك سيوجد بنوكا قوية «قادرة على تنويع وتطوير الخدمات المصرفية والمنافسة محليا واقليميا ودوليا».

ودعا المصرف المركزي في وقت سابق بعض البنوك المحلية الى النظر في تطبيق بعض الاصلاحات منها الدمج ومشاركة رؤوس اموال اجنبية او تطبيق ممارسة ادارية افضل.

وقال محافظ المصرف المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح في وقت سابق ان العدد الكبير للبنوك الكويتية لا يتناسب مع العدد الصغير للسكان البالغ ١.٨ مليون نسمة. ويوجد في الكويت ستة بنوك تجارية وبنكان متخصصان وفرع لبنك اجنبي تملك الكويت جزءا منها وشركة تمويل اسلامية.

وعانت بعض البنوك الكويتية من انخفاض حاد في ايراداتها نتيجة مشاكل ديون مزمنة وخسائر تتصل بالاحتلال العراقي للكويت بين ١٩٩٠ و١٩٩١.

ويقول اقتصاديون ان بعض هذه البنوك تعاني من زيادة في عدد الموظفين ولن سياسة الاقراض خلال السبعينات والثمانينات كانت في الغالب متراخية.

وبلغ صافي ارباح البنوك الكويتية المجمعة للعام الماضي ٩٧.٤ مليون دينار (٣٢٥ مليون دولار) انخفاضا من ١١٥.٨ مليون دينار (٣٨٧ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

وقال المصرف المركزي ان انخفاض صافي ارباح البنوك يرجع اساسا الى سلسلة تخفيضات في اسعار الخصم خلال عام ١٩٩٣ مما ادى الى انخفاض اسعار الفائدة على القروض بالدينار لفترة طويلة خلال عام ١٩٩٤.

بكين تتهم واشنطن بالمبالغة في تقدير عجز الميزان التجاري الامريكي مع الصين

بكين - رويتر: اتهمت بكين الولايات المتحدة امس الاحد بالمبالغة في تقدير العجز التجاري مع الصين، وطالبت واشنطن باتخاذ تدابير لتصحيح ما وصفته بالمبالغات.

وتقول الولايات المتحدة ان عجزها التجاري مع الصين بلغ ٣٠ مليار دولار في عام ١٩٩٤ ولا يفوقه بذلك سوى العجز مع اليابان الذي يبلغ ٦٦ مليار دولار.

لكن صحيفة (تشاينا ديلي) قالت امس ان الاحصاءات الصينية تظهر ان الفائض الصيني مع الولايات المتحدة يبلغ ٧.٤ مليار دولار. واضافت الصحيفة ان مسؤولا بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية اتهم الولايات المتحدة بالمبالغة في تقدير عجزها التجاري مع الصين. ونقلت الصحيفة عن المسؤول الذي لم يكشف عن اسمه قوله «ينبغي للجانب الامريكي التدقيق في هذه المبالغات وتصحيحها وعدم استغلال هذا الرقم ذريعة واداة لممارسة سياسات الحماية التجارية ضد الصين».

حجمها بالولايات المتحدة ١,٣ مليار دولار

سوق البن الفاخر تشهد رواجا متزايدا

لندن - من جوليا ميهان:

يقنع بعض الناس بتناول قدح من القهوة سريعة التحضير بعد احدى الوجبات. ولكن هذه الفكرة لا يمكن ان ترد لبعض الذواقة القادرين على التمييز بين طعم البن المزروع في جبال جمايكا الزرقاء والبن في تلال بالي في اندونيسيا.

وقال تريجفي كليتفبريرغ وهو مدير اتحاد نرويجي للانواع الفاخرة من البن والشاي «القهوة مثلها مثل النبيذ لا بد وان تصاحب الوجبات. هناك قدح مختلف من القهوة لكل مناسبة».

وقال متسائلا «لو كانت المناسبة هي زفاف ابنتك هل يمكن ان تقدم بعد الطعام قهوة رخيصة طعمها عادي وتفسد المناسبة ام تفضل تقديم نوع متميز من بالي».

وفي الوقت الذي انخفض فيه الاستهلاك العالمي للبن «العادي» بنحو عشرة في المئة بسبب ارتفاع الاسعار العالمية اثر الصقيع في البرازيل والارتفاع الكبير في درجات الحرارة في الصيف تبدو سوق الانواع المتميزة من البن في حالة جيدة للغاية.

وقال ديفيد دالبز الرئيس السابق للاتحاد الامريكي للبن المتميز «كان هناك نمو نشط بشكل غير عادي في الاربع او الخمس سنوات الماضية. هناك اهتمام كامل بالمنتج».

وفي الولايات المتحدة، وهي اهم دولة مستهلكة للبن في العالم، زاد الطلب على البن الفاخر. وقال الف كريمر رئيس الاتحاد النرويجي «في عام ١٩٨٣ كانت سوق الانواع الفاخرة تشكل ٢.٦ في المئة... وفي عام ١٩٩٤ وصلت النسبة الى حوالي ١٦ في المئة بقيمة بلغت ١.٣ مليار دولار... والنسبة المتوقعة لعام ٩٨ نسبة... متواضعة... تشكل ٣٠ في المئة من السوق الامريكية» على اساس سعر التجزئة. غير ان الوضع يختلف قليلا في بريطانيا حيث تشكل القهوة السريعة حوالي ٩٠ في المئة من الاستهلاك. ولكن خبراء في هذه الصناعة يتوقعون تحول المستهلكين الى انواع اكثر تميزا ذات طعم افضل. وقال هاري ادموندز المدير العام لمجموعة ادموندز اكبر الشركات المستوردة لانواع البن الفاخرة في بريطانيا «توجد فرصة كبيرة امام صناعة البن الفاخر (في بريطانيا) لان الاستهلاك منخفض جدا في الوقت الحالي ولا يوجد اي احتمال اخر سوى انه سيرتفع».

وعندما سئل هل يمكن ان يبعد ارتفاع اسعار البن المستهلكين المحتملين رد بقوله «انها متعة يسهل دفع ثمنها وهي تعني الكثير للطرفين، المستهلك والمنتج».

وانتهى في البندقية امس الاحد مؤتمر ومعرض استمر ثلاثة ايام وحضره مندوبون يمثلون قطاع صناعة البن الفاخر في العالم.

ونظمت المؤتمر مجلة تجارية متخصصة في شؤون البن والكاكاو بالتعاون مع اتحادات البن الفاخر في الولايات المتحدة واليابان والنرويج.

واستهدف الاجتماع الذي يضم منتجين ومستهلكين وتجارا ورجال صناعة الى ايجاد سبل لترويج وتحسين قطاع البن الفاخر.

وقال ادموندز «عندما نرى العلامات التجارية على النبيذ نشاهد الخريطة ونقرا القصة. هناك اثارة ومتعة اكبر... وكذلك البن».

بنك الاتحاد الوطني الاماراتي يبدأ خدمة آلية لتداول وتسعير الاسهم

دبي - رويتر: اعلن بنك الاتحاد الوطني، الذي يتخذ من ابوظبي مقرا، ادخال خدمة الية هي الاولى في الامارات لتداول وتسعير وتسجيل الاسهم المحلية في خطوة تعتبر استعدادا لتاسيس سوق رسمية للاوراق المالية بالامارات.

وقال البنك ان شركة اندرسن الاستشارية قامت بتطوير النظام الذي اطلق عليه اسم «الاتحاد للاسهم» ومن شانه ان يتيح للوسطاء الاعلان عن اخر اسعار الاسهم.

وسيتيح النظام الجديد ايضا نقل ملكية الاسهم وتسجيلها واصدار شهادات الملكية اليا.

وقال ابراهيم المانع مدير الاتحاد للاسهم لرويتر ان النظام قد يكون القاعدة للتعامل الالكتروني في سوق رسمية للاوراق المالية طال انتظارها.

ولا توجد سوق رسمية للاوراق المالية بالامارات حيث يتم تداول الاسهم بواسطة الهاتف او عبر مكاتب وسطاء. وقال المانع «نحاول تطوير التعامل بالاسهم في سوق الامارات ونريد تحاشي تلاعب السماسرة بالاسعار». واضاف «انها الخطوة الاولى نحو قيام سوق رسمية... قاعدة لنظام جديد».

ولا تتجاوز التعاملات في سوق الاسهم المحلية بالامارات واحدا في المئة من اجمالي القيمة الراسمالية للسوق البالغة ٣٦ مليار درهم (٩.٩٨ مليار دولار). وقال المانع ان عدد كبار المستثمرين المنتظمين في التعامل بالاسهم الاماراتية لا يتجاوز ٢٠ مستثمرا.

ولم تعلن الحكومة خططا رسمية للقيام ببورصة في الامارات ولكنها تعاقدت العام الماضي مع شركة استشارية كندية لتقديم دراسة حول كيفية عمل السوق.

التعامل بالادوات المالية المشتقة ستار جديد لتبييض اموال الجريمة

لندن - رويتر: وسط ضجة اعلامية سيئة بالفعل تواجه الادوات المالية المشتقة انتقادا جديدا بانها ملاذ سهل للصوص وتجار المخدرات الراغبين في اخفاء دخولهم وتبييض اموال حصلوا عليها عن طريق الجريمة.

وقال متحدث باسم الجهاز الوطني للمخابرات الجنائية الذي تموله وزارة الداخلية البريطانية لمكافحة الانشطة الاجرامية الخطيرة «لديهم المقدرة على ارتكاب مخالفات واسعة النطاق لكننا بحاجة لمعرفة متخصصة».

والادوات المشتقة او المشتقات هي ادوات مالية معقدة يجري التعامل بها دوليا وتستمد قيمتها من اسواق قائمة مثل اسواق الصرف والنفط الخام.

وقال ادوارد سوان المتخصص في الاوراق المالية المشتقة بشركة مكينا اند كومباني في لندن «المشتقات نشاط يبلغ [illegible] دولار يوميا لذا قد تعتبر فرصة بالنسبة لمن [illegible]

منفصلة للجرائم التي تنطوي على ادوات مالية مشتقة تقول بعض المصادر انها تعلم ببعض حالات لجرائم متصلة بهذه الادوات.

واكتسبت هذه الادوات في الاونة الاخيرة سمعة سيئة اسهم فيها نك ليسون ذلك المتعامل الذي استخدمها في سنغافورة في التعامل في المضاربة على سوق الاوراق المالية اليابانية وساعد من خلال ذلك على انهيار بنك بارينغز اقدم بنك استثماري في بريطانيا.

وكان ليسون يستخدم عقودا مدرجة في البورصة وهو ما يضفي قدرا من الشفافية على التعامل. لكن المصادر المعنية باستخدام المشتقات في عمليات تنظيف الاموال تستشهد عادة بصفقات خاصة يتفق عليها خارج نطاق البورصات الرسمية وهو ما يعرف باسم التعامل خارج المقصورة او في السوق الموازية.

ومثل هذه الصفقات معقد جدا في الغالب وتقوم على اساس نماذج حسابية محددة وهذا التعقيد هو الذي [illegible]

اتفاق تحرير التجارة العالمية قد يمس صادرات الدول الفقيرة

جنيف - رويتر: قالت وكالة تابعة للامم المتحدة ان موازين التجارة في افقر ٤٨ بلدا في العالم قد تتدهور بما يتراوح من ٣٠٠ مليون دولار الى ٦٠٠ مليون سنويا نتيجة تقلص المعاملات التفضيلية في مجال التجارة في ظل اتفاق جولة اوروجواي لتحرير التجارة العالمية.

ودعا مؤتمر التجارة والتنمية التابع للامم المتحدة (الانكتاد) في تقرير صدر بنهاية الاسبوع الى اتخاذ مجموعة تدابير تجارية ومالية لمساعدة الدول الاقل نموا على التكيف مع المنافسة الجديدة.

وجاء في التقرير «ان التدهور السنوي المتوقع في الموازين التجارية للبلدان الاقل نموا والناجم من تقلص المعاملات التفضيلية والزيادة المحتملة في اسعار الغذاء المستوردة يقدر بمقدرة بما بين ٣٠٠ مليون دولار و٦٠٠ مليون دولار او ما يصل الى [illegible] اعوام».

واضاف «العديد من البلدان الاقل نموا يبلغ اجمالي متوسط نصيب الفرد فيها من الناتج القومي الاجمالي حوالي ٣٠٠ دولار او اقل، والميزانيات الحكومية تعاني من قيود مالية شديدة الى درجة ان خسارة عدة ملايين من الدولارات في الميزان التجاري تترجم الى صدمة اقتصادية كبيرة نسبيا».

وقال تقرير الانكتاد ان التاثير السلبي على الميزان التجاري لكل من بوروندي واثيوبيا وهايتي ومالاوي وموزامبيق ورواندا والصومال واوغندا سيكون حوالي عشرة في المئة او اكثر من عائدات الصادرات.

واضاف ان التاثير السلبي على غينيا بيساو والراس الاخضر يبلغ حوالي ٢٥ في المئة و٥٠ في المئة على التوالي من عوائدهما.

وقال الانكتاد في التقرير المكون من [illegible] لحماية البلدان الاقل نموا المتاثرة من مثل هذه الخسائر.

وتضمنت توصياته تحسين المساعدات الغذائية ودعم ميزان المدفوعات واتخاذ تدابير اشد قوة في تخفيف اعباء الديون.

واضاف «ما لم تبذل هذه الجهود المنسقة فمن المحتمل زيادة فقر الدول الاقل نموا».

واتفاق جولة الاوروغواي الموقع في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤ يمنح الدول الاقل نموا فترات انتقالية للتكيف مع بعض من اشد نصوص تحرير التجارة طموحا.

وتصنف الامم المتحدة حاليا ٤٨ دولة بوصفها دولا اقل نموا منها ٣٣ دولة في افريقيا ويبلغ اجمالي تعداد سكان هذه الدول ٥٦٠ مليون نسمة.

وسيفتتح خبراء حكوميون اجتماعا يستغرق اسبوعا في جنيف اليوم (الاثنين) لمناقشة هذا التقرير وغيره [illegible]

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - ...

القدس - الصحافة الاسرائيلية
السنة السابعة - العدد ١٩٩٧ الاثنين ٩ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ١٥ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

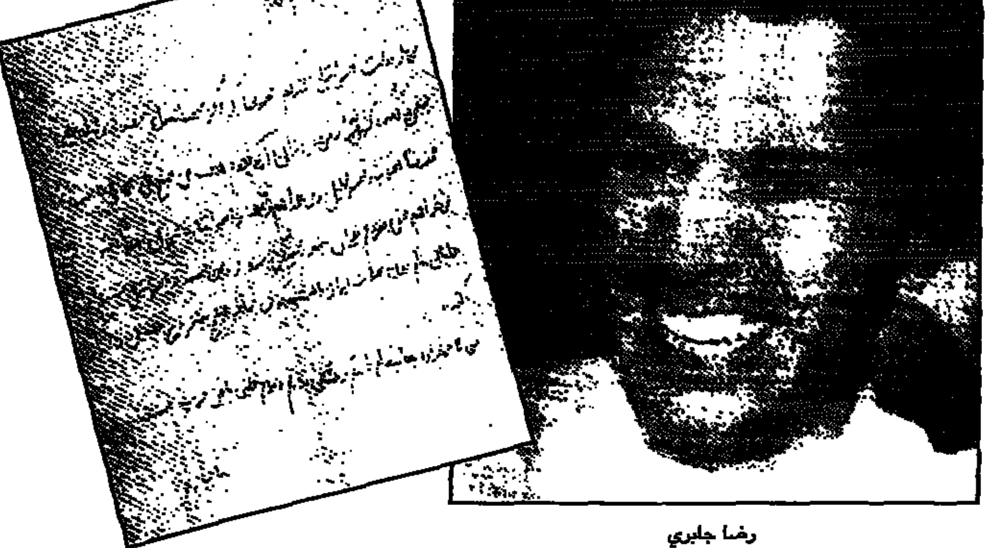
يريد اعتناق اليهودية والعمل مع «العال»

خاطف الطائرة الايرانية يبدي استعداده لقيادة الجهات المعارضة للنظام في طهران

■ عادت الصحف الاسرائيلية اخيرا للاهتمام مجددا بقضية رضا جابري الذي خطف طائرة ايرانية الى اسرائيل. فقد اشارت «جيروزاليم بوست» الى انه اعرب عن رغبته باعتناق اليهودية والزواج من فتاة يهودية. بينما افادت كل من «يديعوت احرونوت» و«معاريف» انه يحظى حاليا بدعم مسؤولي بعض حركات المعارضة الايرانية وبالذات تلك المقربة من عائلة الشاه السابق، فضلا عن يهود اميركيين من اصل ايراني والذين كلفوا المحامي الاسرائيلي شموئيل سعاديا بالدفاع عنه والعمل على اطلاق سراحه. وفي ما يأتي اهم ما ورد في مقابلة اجرتها معه صحيفة «معاريف».

■ من هو الشخص الذي تتشوق لرؤيته في ايران؟
■ لا احد.
■ الا تتشوق لرؤية عائلتك؟
■ كلا.
■ والاصدقاء؟
■ لم ارتبط بصداقة مع اي شخص.
■ هل كانت لديك صديقة؟
■ نعم
■ هل علم احد بخطتك؟ هل كشفت سرك لاحد؟
■ لم يعلم اي شخص بخطتي ولم اخبر افراد عائلتي بها. هذا الامر لا يعنيهم. لقد حصلت على المسدس من احد اصدقائي دون معرفته وذلك قبل يومين من وقوع العملية.
■ متى بدأت التفكير بخطف الطائرة؟
■ بدأت التفكير بالهرب قبل عدة اشهر. لقد تساءلت طيلة الوقت: كيف يمكنني الهروب من هنا؟. ثم راودتني فكرة الخطف. لقد فكرت ايضا بمسألة عدم تعريض حياة اي شخص للخطر، وعلى كل حال فان افراد طاقم الطائرة عرفوا بأني لن اتعرض بالاذى لاي شخص. اذ لماذا وافقوا على هبوط الطائرة؟ لانهم عرفوا باني لن امس اي شخص باذى. انهم لم يشعروا بالخوف وكذلك الامر بالنسبة للمسافرين.
■ لقد اطلقت الرصاص داخل الطائرة؟
■ اضطررت للقيام بذلك. كنت واقفا بجانب الكابتن في حجرة القيادة وحاول اثنان من رجال الامن الاقتراب مني عندئذ قلت: لا تقتربوا واطلقت رصاصة واحدة جانبا، ولم يقتربوا مني.
■ هل تعتقد بانه يحق لشخص واحد تعريض حياة ١٧٠ راكبا للخطر كي يتمكن الهرب من ايران؟
■ لم اعرض حياة اي شخص للخطر. كنت واعيا لما افعله. لم تكن لدي نية لالحاق الضرر باي شخص، بل على العكس، كان بوسعهم الحاق الضرر بي، اذ كان بحوزتهم اسلحة قاتلة. لقد عرضت نفسي للخطر وكان بوسع رجلي الامن قتلي بسهولة. انظر اليّ: هل ابدو لك شخصا قادرا على الحاق الضرر بشخص آخر؟ لا اقدر حتى على ايذاء الحيوانات. لقد اردت بكل بساطة العثور على ملجأ، على منصة تمكنني من الادلاء بآرائي حول حالة القمع الديني في ايران.
■ (كان جابري واثقا بانه سيستقبل كبطل في اسرائيل ويحظى باحترام الملوك.. ويعقب على ذلك قائلا).
■ ... لاني اردت تقديم شيء جيد للعالم ولاسرائيل عبر اطلاع العام على ما يجري في ظل النظام الرجعي في ايران. واود ان اطرح قضية الشباب الايراني وضرورة ان يستيقظ ويقدم على امر ما كفيل بتغيير النظام. ان القمع قاس جدا. وهناك قمع سياسي وديني وثقافي، ولا يستطيع الناس التفوه بافكارهم. لقد شعرت بالخوف من التحدث في ايران ولكن سأبدأ الآن العمل كناشط سياسي. وكنت علمت ايضا باني لن اتمكن من التقدم في اي منصب في ايران، واود الفوز بمنصب مهم. وانا مستعد للانضمام الى المعارضة الايرانية واستلام قيادتها.
■ ماذا تفضل: ٢٠ عاما في سجن اسرائيلي ام العودة الى ايران؟
■ افضل اي شيء على العودة الى ايران لان عودتي تعني اصدار حكم بقتلي. والمشكلة انهم لا يقتلون وانما يعذبون.
■ ماذا يجب على حكومة اسرائيل، في رأيك، ان تفعل اذا وافقت ايران على اعادة رون اراد مقابل تسليمك لها؟
■ اذا طلبت والدة رون اراد ذلك مني فاني سأكون مستعدا لتسليم نفسي لايران مقابل اعادة ابنها الى اسرائيل. اتمنى لعائلة اراد عودة ابنها حيا. اني لا اسمع به في ايران ولكنهم حدثوني عنه خلال الايام الاخيرة واود كثيرا لقاء والدته.
■ لماذا اخترت اسرائيل؟
■ لانها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. وكنت اعلم بانها دولة يهودية، غربية، ديمقراطية، سكانها طيبون ويتطلعون الى السلام.
■ كيف عرفت ذلك؟
■ من خلال الاحاديث. لقد ذكر اشخاص قصصا عن اسرائيل كانت سائدة اثناء حكم الشاه. وعلمت بانهم في اسرائيل لن يمسوني باذى. أمل ان تفرج اسرائيل عني وان لا تعاقبني.
■ ماذا تريد ان يحدث لك عقب نهاية القضية؟
■ اريد المكوث في اسرائيل اذا وافقوا على ذلك. واذا لم يوافقوا افضل الانتقال الى الولايات المتحدة.
■ وفضلا عن ذلك ما هي امنيتك؟
■ ان مهنتي هي مضيف. اتمنى العمل كمضيف.
■ مع شركة العال؟
■ (ارتبك لحظة ثم انفرجت اساريره عندما علم انها شركة الطيران الاسرائيلية) وقال: مضيف مع العال؟ لم لا؟ سيسرني ذلك جدا.

اورينا كادوش
(معاريف) ١٩٩٥/١٠/٦



رضا جابري

صورة من الرسالة التي كتبها جابري بالفارسية داخل السجن ونشرتها صحيفة (معاريف)، وفي ما يأتي نصها بالعربية الى كل العالم:
اتوجه بشكري الى حكومة اسرائيل، وبالذات الى المحامي شموئيل سعاديا التي يساعدني كثيرا من اجل اطلاق سراحي من السجن. ان قصدي هو احلال السلام في كل العالم وبالذات بين العرب واسرائيل. وكنت اتمنى تحسين العلاقات بين اسرائيل وايران. واريد الاهتمام بحقوق الشعب الايراني. لقد سمعت في اسرائيل عن الطيار رون اراد الموجود حاليا في ايران. ومن اجل السلام يجب اطلاق سراح الطيار اراد.
اود توجيه رسالة لعائلتي: لا اواجه اي صعوبات واتلقى معاملة جيدة.

السياسة الامنية الاسرائيلية الجديدة

تعتبر اتفاق السلام عنصرا مركزيا لتحاشي وقوع حروب اخرى

■ طرأت على السياسة الامنية لاسرائيل في السنوات الاخيرة تغييرات جوهرية. فيما بقيت الاهداف كما هي: الحفاظ على وجود الدولة وامن سكانها، كما لم تتغير الظروف الجيوسياسية وما زالت اسرائيل جزيرة يهودية صغيرة في منطقة اسلامية عربية شاسعة وهكذا ستبقى. غير ان قائمة الاعداء والتهديدات تقلصت مجددا والدبلوماسية تحتل تدريجيا مكان المواجهة العنيفة في الحوار مع الجيران.

والمسؤول عن صياغة السياسة الامنية الاسرائيلية هو اليوم شخص واحد وهو رئيس الحكومة ووزير الدفاع اسحق رابين. ليس له اي شريك في القرارات والمسؤولية في المستوى السياسي والجيش مرتبط باوامره المباشرة. وحين شغل منصبه في حزيران ٩٢ كان رابين مقتنعا ان الواقع الدولي والاقليمي قد تغير بسبب تقويض الاتحاد السوفييتي والانتصار الامريكي في حرب الخليج. ان الخطر التقليدي في الهجوم العربي ضد الاحتلال الاسرائيلي او استعادة المناطق بالقوة يبدو ابعد بكثير مما كان اعتاد رابين الاشارة اليه في محاضراته على انه يهدد اسرائيل في مجالين: الخطر على مجرد قيام الدولة والخطر الامني الشخصي على مواطنيها وقال في لقاء الملحقين العسكريين عشية راس السنة «انه طوال سنوات كنا مستعدين لمواجهة مستويين من المخاطر: الخطر من مواجهة عسكرية مع جيوش دول عربية وحتى اسلامية لم توقع على اتفاقيات سلام والمستوى الثاني خطر الارهاب». واضاف رابين «انا مقتنع ان في المستوى الاول يتضاءل الخطر بصورة كبيرة نتيجة التطورات في الحلبة الدولية والشرق اوسطية وتغيير توجه الدول العربية تجاه اسرائيل». ان تعريف التهديد الذي تواجهه اسرائيل ليس مسألة للتحليل الاكاديمي بل مسألة هامة لتقدير الوضع واتخاذ قرار على المستوى السياسي. وحدد رابين ان دول الطوق هي «اعداء الماضي» ويشمل هذا التعريف سورية التي ما زالت رسميا في حالة حرب مع اسرائيل غير انها تجري مفاوضات سلمية معها.

واليوم اعتاد رابين عرض الاسلام المتطرف باعتباره يشكل الخطر الرئيسي على اسرائيل في المستويين الوطني والشخصي. ويصف رابين لخطوط الاعداء الذي رأسه في طهران وافرعه تعمل ضد اسرائيل وضد المسيرة السلمية في المناطق (حماس والجهاد الاسلامي) وجنوب لبنان (حزب الله). ان تعريف الخطر الجديد الذي ورث «اعداء الماضي» مر في عدة مراحل في قرارات رئيس الحكومة. حيث اقتنع رابين في العقد الماضي حين كان وزيرا للدفاع ان الخطر العسكري الذي تواجهه اسرائيل لا يكمن في زحف الدبابات بل اطلاق صواريخ ارض ارض باتجاه العمق الاسرائيلي. وحذر حينها من ان الحرب القادمة ستدور رحاها في تل ابيب. وليس على الجبهة الحدودية. وما حصل في حرب الخليج اكد تخوفات رابين. وبعد الهجوم بصواريخ سكاد العراقية قال رابين «لقد اكتشف العرب نقطة ضعف اسرائيل». وبعد حرب الخليج جرى في القيادة الامنية جدل واسع حول من الذي يعتبر اكثر خطرا العراق ام ايران. وفي لقاء مع مراسلي الصحف في مكتب وزير الدفاع بعد اسبوعين من عودته في حزيران ١٩٩٢ لم يعتبر رابين ايران من بين المخاطر وذكر العراق فقط ولكن في ربيع - صيف ١٩٩٣ اكد رابين ان ايران هي الخطر الاساسي وبرر ذلك في سعيها لنشر الاسلام المتطرف ودعمها الارهاب ومحاولاتها شراء صواريخ بعيدة المدى والسلاح النووي ويعتبر العراق منذ ذلك الحين كيانا معاديا ولكنه اقل خطرا.

وقد استند اعتبار ايران خطرا اساسيا على اسرائيل الى بعد سياسي هام. وبالنسبة لاسرائيل فان قادة ايران مجموعة من المجانين المتطرفين الذين يتطلعون الى القضاء على «الشيطان الصغير» اي على اسرائيل، كما يريد ملايين من انصار الخميني. غير ان عدوا بعيدا مجنونا اقل اثارة للخوف من المخاطر القديمة المتمثلة بغزو الجيران واحتلال اجزاء من الدولة.

في البداية كانت القيادة الامنية تميل الى المواجهة المباشرة مع طهران وقال قادتها انه يجب عدم خلق حالة من المواجهة بين قطبين في الشرق الاوسط - اسرائيل مقابل ايران - ولكن كلما مر الوقت كلما اشتد الخطر الاسرائيلي ضد ايران حتى تحول الى مبدأ مركزي في السياسة الخارجية والامنية.

ان تصعيد التصريحات ضد الاسلام المتطرف لم ينبع من اي تغييرات في التصرفات الايرانية بل من تصعيد الارهاب داخل اسرائيل منذ مطلع ١٩٩٤. فقد دفعت الاعمال الانتحارية رابين الى اتخاذ قرارات احدثت تغييرا جوهريا في سياسة الامن: اعتبار الارهاب الخطر الاستراتيجي. ولدى امساكه منصبه عام ١٩٩٢ بات يميل رابين الى التقليل من اهمية الارهاب وتأثيراته. وفي محادثات اجراها حينها قال انه رغم كل الالم والقلق الناجمان عن العمليات الارهابية والانتفاضة الا ان ذلك لا يشكل اي خطر استراتيجي على وجود الدولة ويجب ان لا نضع هذه المخاطر في مجال الاهتمام مثل المخاطر «الوجودية». لقد ادت عمليات تل ابيب وبيت ليد الى تقليص التأييد الشعبي للمسيرة السلمية لذلك استحدث رابين وجهة نظر جديدة تتمثل بربط الارهاب بمغزى استراتيجي نظرا الى قدرته في التأثير على المسيرة السلمية. وفي رسالته الى جنود الجيش الاسرائيلي بمناسبة راس السنة كتب رابين: «ان الارهاب لا يشكل خطرا على وجودنا ولكن يجب ان لا نسمح له بهزيمة السلام. لانه خطر استراتيجي على السلام وهكذا سنتصرف حياله».

ان السياسة الامنية التي انتهجتها اسرائيل حتى السنوات الاخيرة استندت الى اظهار القوة العسكرية من اجل منع حرب والرد على العمليات. وفي كتابه «السياسة والاستراتيجية في اسرائيل» كتب البروفيسور افنيو يانين ان ورثة بن غوريون (ومنهم رابين) يميلون للنظر الى امن الدولة من وجهة نظر عسكرية - فنية ضيقة: الامن هو الردع. ولفرض الردع يجب تأسيس جيش قوي يحرز الحسم في الحرب. والحسم يتحقق بتدمير القدرة القتالية لدى العدو واحتلال اراض للمساومة السياسية.

وترجم الجيش الاسرائيلي هذه الصيغة الى قائمة محددة من اهداف عسكرية. في البداية هزيمة كل محاولة هجومية من العدو ثم تصفية قدرة العدو والحيلولة دون شن حرب اخرى ضد اسرائيل الى المستقبل. وفي النهاية معاقبة العدو على مبادرته بشن الحرب وذلك من خلال ثمن في المجال الاقليمي والمجال القومي، ومن اجل اقناع العرب بقوة الجيش تم استحداث نظرية الانتقام كطريقة عمل اساسية ضد عمليات الارهاب والحوادث الحدودية.

لقد ازداد التقدير للقوة العسكرية الاسرائيلية لدى الزعامة السياسية والرأي العام الاسرائيلي بعد حرب يوم الغفران. ولكن اثر الفشل في حرب لبنان وفي قمع الانتفاضة وفي ضوء العجز في حرب الخليج توجهت اسرائيل لتعزيز التحالف العسكري مع امريكا والحوار السياسي مع جاراتها وتنازلت عن مكانتها «كفتوة».

في حرب الخليج امتنعت اسرائيل من الرد على اطلاق الصواريخ العراقية واختارت الاعتماد على الولايات المتحدة من خلال التنازل عن المبدأ القديم سنعتمد فقط على انفسنا ولن نترك الآخرين يخوضون الحرب بدلا عنها. وفي المسيرة السلمية قامت اسرائيل بخطوة اخرى بتفضيلها التسوية السياسية والتنازل عن نظرية الانتقام. وفي مقابلة اجرتها معه (جيروزاليم بوست) عشية راس السنة اوضح رابين: لم نرد ضد شريك عقدنا معه اتفاقا حتى لو كان الاتفاق جزئيا. هل حاولنا تطبيق نظرية الانتقام ضد مصر حتى حين جرت عمليات من سيناء؟ ان اسرائيل لم تطبق حقها في الملاحقة الفورية في مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا حتى لو ان حقها في ذلك تحدد في الاتفاق. والمح رابين ان اتفاقات التفاهم التي انجزت في جنوب لبنان بعد عملية العقاب في ١٩٩٢ هي التي تقيد حرية الحركة للجيش وحزب الله.

ان السياسة الامنية الجديدة تميل الى النظر لاتفاقيات السلام التي تتمتع بتأييد امريكي كعامل مركزي في الحفاظ على الامن الوطني ومنع الحروب والاشتباكات العسكرية.

ان بنود الامن تقف في صدارة الاتفاقيات مع مصر والاردن والفلسطينيين وفي مركز المفاوضات السورية المجمدة.

وفي لبنان فقط واصلت اسرائيل ممارسة القوة في السنوات الاخيرة وصادق رابين على عدة عمليات استعراضية. عملية «العقاب»، خطف مصطفى الديراني - قصف قواعد حزب الله في دردره. ان تفجير مبنى الجالية اليهودية في الارجنتين في تموز (يوليو) ١٩٩٤ الذي جاء كما يبدو كرد على القصف في لبنان، دفع رابين الى اعادة التفكير في فائدة هذه العمليات ومنذ ذلك الحين كبح جماح قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين وقيد عمليات المبادرة في لبنان لتصبح عمليات محددة تستوجبها الظروف.

ان الشرعية التي حظيت بها اسرائيل في الحلبة الدولية وخاصة بعد اتفاقيات اوسلو كلفتها بادارة سياسة خارجية فاعلة من اجل دفع الامن القومي الى الامام. وهكذا كان في المحاولات التي جرت لمنع تطوير القدرات النووية للدول المجاورة من خلال رفض استخدام القدرات الردعية لدى اسرائيل والجهود المبذولة لفرض الحظر الدولي على ايران.

ولكن الى جانب الميل الى احراز الامن في الوسائل السياسية تمسك رابين بمواصلة سباق التسلح. حيث ان القوة العسكرية هامة جدا من اجل اقناع العرب بمواصلة طريق السلام واحترام الاتفاقيات في المستقبل. ومن المهم المحافظة على هدوء تنظيمي في الجيش من اجل ضمان دعمه للعملية السلمية. لذلك عارض رابين اجراء اي تقليص لميزانية الامن او لرواتب النظاميين وعمل على الحصول على سلاح آخر من امريكا.

الوف بن
(هارتس) ١٩٩٥/١٠/٨



(معاريف)

دينيس روس لا يتخذ خطوات تعرضه لانتقادات اسرائيلية

رابين يرفض طلب سورية استئناف المفاوضات بعد التنازل عن محطات الانذار المبكر في الجولان

■ فوجئ السوريون برفض رابين الحازم استئناف المفاوضات معهم حسب شروطهم. وبشكل عام، فان الاسد ينتهج مناورات المماطلة ويتوقع بان يحجوا اليه لاستئناف المفاوضات. على امل ان يحصل على شيء بالمقابل. اما الان، فقد رد رابين بحزم اذ قال للامريكيين انه غير مستعد لاستئناف المفاوضات الا اذا عاد السوريون الى الاتفاق الثلاثي بين اسرائيل والولايات المتحدة وسورية. وقد شوش نهج رابين الحازم سورية التي تساءلت ما اذا كانت خطواته ترمي الى تأجيل المحادثات الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل، ام انها مجرد حزم تكتيكي.

ما الذي ادى الى الازمة؟ لقد اتضح انه في اعقاب اللقاء الاخير بين رئيس الاركان، امنون شاحك، وحكمت الشهابي، قرر السوريون لسبب ما بانه اتفق في المحادثات على ان تتخلى اسرائيل عن محطة الانذار المبكر البرية في الجولان وان تكتفي بالانذار الجوي. ولا تفهم الاوساط الاسرائيلية العامل الذي استندت اليه دمشق في ادعائها هذا. والحقيقة هي ان الامريكيين قد فهموا مثلنا الموقف الاسرائيلي، وعندما وصلت المباحثات الى ازمة اقترح دنيس روس تأجيل البحث في محطات الانذار ونقله الى حسم القيادتين السياسيتين، ولم تعارض اسرائيل.

اما لماذا فهم السوريون غير ذلك، فليست مسألة عابرة. فمن الصعب الافتراض ان يكون الشهابي ورجاله قد اخطأوا في فهم اقوال رئيس الاركان شاحك. فهل المح الامريكيون لهم بان الامور ستحل؟ ان من يعرف روس لا يصدق بانه يتخذ خطوة تعرضه لغضب الاسرائيليين. ومن المعقول اكثر ان يكون مبعوثو الاسد قد رغبوا في تجميل انجازهم، او ان تكون هذه مناورة سورية. وفي حديث هاتفي اجراه الرئيس كلينتون مع الاسد. فاجأ الرئيس السوري محادثه اذ قال له ان المحادثات لم تكن ناجحة لانها انتهت بدون نتائج، واذا لم يكن ثمة نتائج فان احدا سيكون رابحا، وفي هذه الحالة فان الفائز هو اسرائيل لانه نشأ في العالم العربي انطباع بان الامور تسير كما يجب ولو كان الاسد قد حصل على وعد بان تتنازل اسرائيل عن محطة الانذار البرية، لكانت اقواله الى كلينتون مغايرة.

ويجدر بالذكر انه في ختام لقاء رئيسي الاركان اتفق على اجراء لقاء آخر بينهما. وبعد ذلك سيصل طاقم السلام الامريكي الى المنطقة لتحليل نتائج هذا اللقاء. وتكون الخطوة التالية لقاء بين خبراء عسكريين للبحث في تفاصيل الترتيبات العسكرية. وقد وصل طاقم السلام الامريكي كما خطط له الى المنطقة، ولكنه تبين خلال الزيارة بان دمشق تقول ان اسرائيل قد تنازلت عن محطة الانذار المبكر البرية، وقد غدا هذا بمثابة الشرط السوري لاستئناف المحادثات.

وقد قرر رئيس الوزراء عدم ابتلاع الضفدع السوري هذه المرة. وبتعبير آخر، وضع حدا للخطوة السورية حتى ولو كان معنى هذا وقف المحادثات. وقد رد الاسد بشكل مشابه. وعندما سمع بان اسرائيل غير مستعدة للقبول بالادعاء بانها تنازلت عن المحطة البرية، وقال لروس «اذا كان هذا هو الحال فلا جدوى من الاستمرار» والفرق هو ان الاسد يضع شرطا مسبقا لاستمرار المحادثات فيما يدعي رابين بانه لن يواصل الا اذا ما التزمت الاطراف بما اتفق عليه مع الامريكيين، وما بالك ان اسرائيل قد دفعت ثمن ذلك من قبل.

كما فوجئ روس نفسه عندما حمل اقتراحا جديدا لرابين بهدف تخليص الطرفين من الازمة. وكان اقتراحه الاخير، والذي وافق عليه السوريون، هو عقد لقاءات على مستوى سياسي بين الطرفين يدعي اليها ضابط سوري مرة وآخر اسرائيلي في مرة اخرى، ولسبب ما لم يدرج روس مسألة محطات الانذار في اقتراحه: فرد رابين بالرفض وطالب بتنفيذ الاتفاق السابق، وفوجئ روس اكثر من ذلك عندما قال وزير الخارجية كريستوفر له بانه من الافضل ان يتنازل عن اقتراحه اذا كان رابين يرفضه.

ولا غرو في ان السوريين قد شعروا بالرضى نحو روس عندما عاد اليهم وابلغهم بان رابين لا يوافق على ادعائهم بان محطات الانذار البرية قد شطبت من جدول الاعمال، وان اقتراحه لعقد لقاءات سياسية مع ضباط من الطرفين غير مقبول فضلا عن ان كريستوفر لا يوافق على الاقتراح، اما السوريون، الذين يبحثون عن كبش فداء، فقد اضافوا بشعور من الاهانة بانه روس لخطأ عندما امضى اجازة مع عائلته في اسرائيل، وكان ينبغي له كوسيط ان يقضي نصف اجازته عندهم.

ولهذه الازمة عبرة. فمن يتابع النهج السوري في المفاوضات، ولدينا خبرة طويلة في هذا المجال، ينبغي عليه ان يتذكر بان المناورة السورية الدارجة هي خلق ازمة مفاجئة ثم مطالبة الطرف الآخر بالتنازل عن مسائل جوهرية بغية التغلب عليها بينما يدفعون هم بالعملة الاجرائية، والمطلب هذه المرة هو ان تتنازل اسرائيل عن محطات الانذار البرية فيما توافق سورية (على ما وافقت عليه من قبل) عقد لقاء آخر بين رئيسي الاركان والخبراء العسكريين، وهذه مناورة مكشوفة، لن تنجح هذه المرة، وسيتوجب عليهم بغية استئناف المحادثات ان يبتلعوا بانفسهم الضفدع الذي اعدوه لاسرائيل.

زئيف شيف
(هارتس) ١٩٩٥/١٠/٨

بريد القراء

الغاء الطائفية وتوفر الشجاعة هما الحل لمشكلة لبنان

الاستاذ رئيس التحرير،
تحية طيبة:

السيد بطرس حرب النائب اللبناني السابق، صاحب فكرة عيد العلم الذي يحتفل فيه لبنان كل عام برفع الاعلام اللبنانية على كافة الاماكن وفي كل المناطق. صاحب فكرة كتلك لا بد انه يتمتع بمواصفات وطنية كالحرص على سيادة لبنان ووحدة اراضيه واستقلالية القرار وعدم السماح لاي جهة التدخل في شؤونه الداخلية.

المواصفات المذكورة تفرض على السيد بطرس حرب ان يبقى ضمن الاضواء ليلتزم بوفائه لوطنه، وليدافع عن الشرعية اللبنانية. ولا داعي لتذكير السيد النائب عما هو جار في لبنان... الا ان سيادته اطل علينا بعد اختفاء نجهل اسبابه، ليربت على كتف القضاء اللبناني ويشكره على الادعاء على السيد منير المقدح المسؤول الفلسطيني بسبب تصريح له اسيء فهمه، او حرفته بعض الصحف وطالبه بملاحقة السيد المقدح! واضاف سعادة النائب ان هذا يكرس مبدأ السيادة الوطنية على المقيمين في لبنان بصرف النظر عن الصفة او الوظيفة التي يشغلونها! واكد انه ينتظر توضيحا رسميا عن تجنيس ٣٠ الف فلسطيني.

لو بقي السيد بطرس حرب مختفيا بحجة التحضير لعيد العلم بعد ستة اشهر لكان افضل من اطلالته! اين هو من الاعتداءات الاسرائيلية اليومية على لبنان؟.. واين هو من تصريح السيد غازي كنعان.

الواضح عندما قال.. ان التصويت على تغيير الدستور سيكون علني، وبرفع الايدي؟ اليس الجنوب قطعة من الاراضي اللبنانية؟ ثم اليس تصريح السيد كنعان يدخل في الشؤون اللبنانية ويعتبر خرقا لمبدأ السيادة التي يطالب بها السيد بطرس، نحن كفلسطينيين لسنا بأي حال ضد الشرعية اللبنانية، ولن نكون ضد الانظمة والقوانين اللبنانية، الا اننا نتساءل.. لماذا الاصرار على اذلال الفلسطينيين؟ والفلسطيني يا سيد حرب لن يكون مطية لاحد، لماذا الخوف من اسرائيل في الجنوب؟ والصمت على تصريحاته بل اوامر من الشرق؟

السيد بطرس حرب وآخرون يصرون على اتهام الفلسطيني بالتوطين؛ في وقت يصمتون فيه على مئات الآلاف ممن جنسوا ووطنوا؟ فاذا كان السيد النائب يجهل او يتجاهل تجنيس ٣٠ الفا من الفلسطينيين ورد الحديث عنهم في مؤتمر صحافي عقده السيد المقدح، فاننا نتمنى على السيد النائب ومن يرغب في التأكد من ذلك ان يبحث عن اهالي مخيمات الضبية وجسر الباشا، والبعض من اهالي مخيم مار الياس، للاطلاع على جنسيتهم وتاريخ منحها، فقد حصلوا عليها في السابق اثر تنافس بين حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار، بعلم ومعرفة وموافقة كميل شمعون وبيار جميل.. من ناحية اخرى، اهالي القرى السبع في الجنوب اللبناني كم يبلغ عددهم؟ وكيف اصبحوا لبنانيين بين ليلة وضحاها؟ اليس من اجل التوازن الطائفي؟

نتمنى على الاخوة اللبنانيين ان يتفهموا مشاكلهم على حقيقتها، وان يعملوا على حلها باسرع وقت ممكن كي يرتاح لبنان ومن يقيم فيه. فالتوازن الطائفي الذي يتحدثون عنه لا يحل المشكلة، لانه هو المشكلة. الخطوة الاولى كي يرتاح لبنان وشعبه من الهموم والخصومة هي الغاء الطائفية فقد تباهى اللبنانيون في الماضي بان لبنان يرفرف بجناحيه المسلم والمسيحي وصاحب هذا الشعار هو السيد صائب سلام الذي رفعه عام ١٩٧٢، عندما كان رئيسا للحكومة في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية، وسقط هذا الشعار في الحرب الاهلية اللبنانية التي ابتدأت في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٥.

بكل تجرد نرى ان الذين يستضعفون الفلسطينيين ويلفقون لهم التهم الكاذبة لا يريدون حل مشكلة لبنان، ويتهربون من القراءة الصحيحة للاسباب الكامنة وراءها، فهناك طائفية يجب ان تلغى، وهناك ارض تحتلها اسرائيل وتقيم عليها جيشا من اللبنانيين.. وهناك وجود سوري عسكري على الارض، واوامر الى قصر الرئاسة والبرلمان. اما الوجود الفلسطيني فعمره خمسة عقود، وسيرحل الى وطنه في اول فرصة نأمل ان تكون قريبة، وقريبة جدا لنرد للبنان الوطن والارض جميل استضافته ولشرفاء لبنان ووطنييه حسن معاملتهم ولن نطلب من الذين اهانوا ونالوا الشعب الفلسطيني سوى الاعتذار.

محمود عكر
ناقد وكاتب فلسطيني مقيم في المانيا

ثلاثة اخطاء ارتكبها وزير حقوق الانسان المغربي

السيد عبد الباري عطوان رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» المحترم
تحية صادقة..

اخطأ السيد محمد زيان الوزير المغربي المكلف بحقوق الانسان (حديث الى «القدس العربي» نشر مع يوم ٢٧ ايلول سبتمبر) ثلاث مرات وعلى ثلاثة مستويات مختلفة.

في المرة الاولى يقول حسين ان وزارته ليست بحاجة المنظمات المغربية لحقوق الانسان وان المنظمات هي التي في حاجة لوزارته. ويجانب الوزير اللباقة حين يتباهى بتعامله مع المنظمات الدولية ومع الامم المتحدة مباشرة دون الحاجة للمرور عبر المنظمات المغربية!! ولعل الوزير اول من يعلم ان المنظمات الدولية لحقوق الانسان لا تطرق ابواب الوزارات لتتعاطى مع الواقع في اي بلد، بل تستقرأه بنفسها وتتعامل مع التنظيمات النشيطة في الميدان ومع ابياتها اولا ثم تصدر تقاريرها وتلجأ للاجهزة الحكومية من اجل الاستيضاح والاحتجاج.

والوزير اذ يفتخر بتجاهله وتجاوزه منظمات حقوق الانسان في امور تعنيها يحيرنا معه حين يعترف لنفس هذه المنظمات بدور اساسي في تطوير حقوق الانسان والمجتمع المدني في المغرب، ويضعنا امام احتمالين: اما انه فعلا لا يعطي اهمية للمنظمات المعنية وتلك طامة كبرى في بلد يناضل اهله ونخبه من اجل تأسيس علاقة معقولة بين اجهزة الحكم وافرادها من جهة والشعب وممثليه من جهة اخرى، واما ان الوزير بحكم عمله وحرصا منه على فعل بناء في المجتمع، ام هكذا ينبغي - يرصد عطاءات المنظمات ولكنه يكابر ويدعي عدم التعاطي معها وحينها لن تبقى هناك مدعاة للاستغراب. فقد سبق وان اثبت الوزير ان ليس من ميزاته رحابة الصدر ولا اداب المحاورة وهو يؤتي ردود افعال متشنجة على تدخلات نواب المعارضة في البرلمان. وسبق له ان اقام الدليل القاطع كذلك على انه قبل استوزاره لم يكن يعرف من اين تنبع واين تصب حقوق الانسان عندما انبرى للدفاع عن حكومة انكرت مرة - ضمن مرات - على السيد نوبير الاموي (زعيم نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل) حقه - من حقوق الانسان ايضا - في التنديد بواقع فاسد.

ويخطئ السيد الوزير مرة ثانية وهو الذي يدعي الوطنية والذكاء (رد على سؤال في برنامج تليفزيوني مغربي حول اسباب مطاردته من طرف السلطات القضائية الفرنسية) حين يموقع عمله الحكومي في مسار ينتفي فيه الفهم الصحيح لمسؤولياته. ان فهما صحيحا لحقوق الانسان لا يعرف ممارسة ازاء تقارير منظمة العفو الدولية ووزارة الخارجية الامريكية وما شاكلهما وانما انطلاقا من حق الانسان في العيش الكريم وعليه لا يعتبر ذا جدوى ان نخلق وزارة لحقوق الانسان تقفز على الواقع وتتخطى فاعليات المجتمع لتضبط مسلكياتها وفقا لميزان حرارة مؤسسات دولية ووزارات تغلب السياسة على المبادئ (اين حقوق انسان فلسطين والعراق في تقارير وزارة الخارجية الامريكية)، بل نتيجة لتسليم بحق الانسان في السكن والتعليم والامن والعلاج والشغل والتعبير والحرية والتنمية والتطور والمشاركة... ان استعداد الوزير لمساعدة السفارة الامريكية في تحرير تقاريرها! يعكس ايمانه بمصداقية مرجعية هذه الجهة ومن تمثله وبالتالي نقصا فظيعا في استيعاب ماهية حقوق الانسان ودورها المفترض في التنمية.

ويخطئ السيد الوزير في المرة الثالثة حين يتوقع ان يستمر (في منصبه) لاكثر من ثلاثين سنة !! ومع ان كرسي الوزارة مريح ويتيح لصاحبه الاستغراق في احلام لذيذة، فقد تكشف الايام وربما على مدى اقرب اسوأ ما يتوقع الوزير الحالم انه اتى من القول ما لا يليق بوزير خصوصا لحقوق الانسان. ربما من واسع نظره، فكر الوزير ان في محيط المغرب العربي والافريقي يعين الوزراء ليستمروا حتى حملهم في نعش من مقر الوزارة الى المقبرة، وربما تعلم ان التناوب لا يوجد الا في بلاد وما وراء البحار، ولكنه من فرط فرحه بالاستوزار اغفل عن كون عنوان المرحلة السياسية الحالية في المغرب هو تأسيس نوع من التناوب تزينه اعلى سلطة في البلد وهو جلالة الملك الحسن الثاني وتقبله احزاب المعارضة. حتى احزاب الادارة التي ينتمي لاحدها الوزير وجدت لنفسها ما ينقذ ماء الوجه حين اعلنت ولو من غير صدقية تفضيلها الانسحاب من الحكومة لترتيب البيت الداخلي ومراجعة الاوراق.

هل يعلم الوزير ما لا يعلم غيره؟ وهل ان توقعه رسالة الى من يهمه الامر؟ المهم اذا كان هذا هو حال مسؤول حكومي ولو في وزارة ثانوية - موضوعيا - فعلى حقوق الانسان السلام وللوزراء الدوام.

عبد الفتاح بوزغار
مغربي مقيم في امريكا

رأي القدس

اشهر عراقية حافلة بالمفاجآت

■ اكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان بلاده تعاونت مع اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الامن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية بصورة ايجابية ومسؤولة طيلة الفترة الماضية، وقال في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن حملها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ان العراق سيواصل هذا التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة بشكل بناء ومسؤول بموجب القرارين ٦٨٧ و٧١٥.

ويأتي هذا الخطاب العراقي في اطار حملة دبلوماسية تهدف الى التسريع برفع الحصار مع اقتراب المناقشة الدورية في مجلس الامن للعقوبات، وموعد تقديم رالف ايكوس رئيس فرق المفتشين الدوليين لتقريره حول تدمير اسلحة الدمار الشامل وتقديم العراق لملفات الاسلحة الجرثومية.

ويدرك المسؤولون العراقيون ان قرار رفع الحظر هو قرار سياسي امريكي بالدرجة الاولى وليس له علاقة مباشرة بتقرير ايكوس، ورغم ذلك لا يتورعون عن التأكيد على نواياهم بالتعاون مع الجهات الدولية المعنية لسحب كل الحجج والذرائع التي تعرقل رفع الحصار.

ومن الواضح، ومن خلال هذه الرسالة، وتصريحات الصحاف الاخيرة، ان الحكومة العراقية ترفض رفعا جزئيا للحظر على صادراتها النفطية الذي تفضله الولايات المتحدة وبريطانيا، وتراهن على رفع كامل له، لانها استوفت كل الشروط اللازمة في هذا الخصوص.

فالسيد عزيز قال في رسالته «ان العراق تعاون تعاونا كاملا، وشارك مشاركة فعالة في تأسيس نظام الرقابة، وان اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية قد اكدتا ذلك في تقريرهما المقدم الى مجلس الامن، وهذا يعني ان العراق قد ادى التزاماته الجوهرية بموجب القرار ٦٨٧ وكذلك بموجب القرار ٧١٥، ونامل ان يأخذ المجلس هذه الحقيقة في مداولاته المقبلة».

وما زال من غير المعروف كيف سيتجاوب مجلس الامن الدولي، او بالاحرى الولايات المتحدة العضو المهيمن فيه، مع هذه الرسالة وحججها المنطقية، لكن التجارب السابقة توحي بان الولايات المتحدة تبحث عن اعذار جديدة لابقاء الحظر.

فلم يكن من قبيل الصدفة ان يأتي انشقاق السيد حسين كامل وزير التصنيع الحربي العراقي السابق ولجوؤه الى عمان قبيل استكمال ايكوس لتقريره وحديثه عن بدء العد التنازلي لرفع الحصار واشادته بالتعاون العراقي مع المفتشين الدوليين، كما انه ليس من قبيل الصدفة ايضا ان تشن السيدة مادلين اولبرايت امس الاول حملة شرسة على العراق اتهمته فيها بعدم تنفيذه لقرارات مجلس الامن الدولي، باستثناء الاعتراف بسيادة الكويت.

ما نريد قوله ان الولايات المتحدة ستعمل جاهدة لاجبار العراق على القبول برفع جزئي للحصار، لان هذا يحقق لها اهدافها في ابقاء اسعار النفط في وضعها الحالي، والتحكم في حجم العوائد العراقية، بطريقة لا تضر بمصالحها في بيع صفقات اسلحة جديدة للسعودية والكويت، وتسديد اقساط اسلحة قديمة دون عناء.

ومن هنا فان الايام المقبلة قد تحتوي على العديد من المفاجآت فالتسريبات الاخبارية عن حشودات عراقية مجنزرة على الحدود مع الكويت التي نشرتها صحيفة (الصنداي تايمز) قبل اسبوع هي مقدمة لمعركة جديدة مفتعلة مع العراق، وتصريحات الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس الوزراء في الكويت حول توقعاته بغزو عراقي جديد خلال الاشهر الثلاثة المقبلة هي تمهيد مدروس لهذه المعركة.

ان ضبط النفس، وعدم الاقدام على اي رد فعل انفعالي من قبل الحكومة العراقية هو الوصفة السحرية لافساد السيناريوهات الامريكية الحالية والمقبلة، فالعراق فعل كل ما هو مطلوب منه، ونفذ جميع القرارات الدولية المتعلقة بالحصار، وما عليه الا الانتظار وترك الآخرين يتخبطون ويخطئون.

الضرب بيد من حديد!!

رشاد ابو شاور

■ صبيحة ٢٩ ايلول (سبتمبر)، اي في اليوم التالي لتوقيع اتفاق طابا في البيت الابيض بثت اذاعة صوت فلسطين من اريحا تعليقا مليئا بالتهديد والوعيد، تكررت فيه جملة «وستضرب السلطة بيد من حديد كل من تسول له نفسه.. الخ».

تذكرت الموسيقى العسكرية، المارشات الصباحية في الاذاعات العربية تلك الموسيقى التي كانت تعلن تحرك الدبابات استيلاءها على مبنى الاذاعة ورئاسة الاركان والسيطرة على الشوارع الرئيسية في العاصمة. كنا نسمع في الاذاعة صوت مذيع جمهوري غاضب متوعدا: بعد الاتكال على الله تحركت.. الخ.. ثم يزف نبأ التخلص من الطاغية المارقة «ومن اجل فلسطين قلب العروبة النابض و... فان مجلس قيادة الثورة سيضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العبث او... الخ».

يا لتلك الايام العجيبة الغريبة، يا لتلك الشعارات والعبارات والاذاعات والانقلابات، يا لتلك الجملة: «وستضرب بيد من حديد»!

اذاعة صوت فلسطين، الاذاعة الناجحة حقا، المسموعة جيدا والتي اواظب شخصيا على سماع برامجها الصباحية، الاذاعة المتوازنة التي حققت خلال عام حضورا احرج اذاعات عريقة احزنتني وصدمتني، وانا اسمع تعليقها الصباحي المتوعد وبصوت مذيع مشهود له ايام اذاعة (درعا) وبيروت الحصار.

سنضرب بيد من حديد، هذا في حين اغلقت السلطات الصهيونية الضفة والقطاع وبعد التوقيع مباشرة، والانكى من ذلك ان اذاعة مونت كارلو في نشرتها المسائية نقلت نبأ وفاة شاب فلسطيني الاصل يحمل الجنسية الامريكية في مستشفى اريحا بسبب التعذيب الذي تعرض له على يد اجهزة السلطة (الحديدية) وكان الشاب قد حضر لزيارة اسرته والآن دعوني استذكر قصة صديقي الروائي والقاص الجزائري الطاهر وطار، تلك القصة التي قدم فيها رؤيته لما يحدث بعد الاستقلال وانتصار الثورة في الجزائر. تقول القصة ان مستوطنا فرنسيا يملك مزرعة كبيرة يشغل فيها عمالا جزائريين. يسافر المستوطن الفرنسي الى فرنسا ويوكل احد الجزائريين في ادارة المزرعة. المستوطن الفرنسي كان يبدأ نهار العمل مع العمال الجزائريين بجلد كل واحد جلدة هي نصيبه اليومي. عندما عاد المستوطن الفرنسي اكتشف ان الوكيل الجزائري صار يجلد العمال الجزائريين جلدتين، واحدة في الصباح والثانية في المساء!

ثم ها نحن نرى الى اين آلت الامور بالجزائر بلد المليون ونصف المليون شهيد، والثورة الملحمة والبطولات التي اثرت في البشرية الفقيرة المظلومة في كل القارات! فالذين استفردوا بالحكمة ونهبوا ثروات البلد واداروا الظهر للتضحيات والاماني والامال، اغرقوا الجزائر في الديون والعنف والخراب. هذا مع العلم ان الجزائر استقلت بثورتها وثوارها وانجزت عملية التحرير من الاستعمار الفرنسي، بينما نحن ما زلنا في بداية الطريق ونحتاج لكل الطاقات الفلسطينية، وشرطتنا واجهزة امننا يجب ان لا تجلد شعبنا (جلدتين) فكفانا جلد الاحتلال، وحكام الدول الشقيقة واجهزتهم في المنافي والغربة.

القتل تحت التعذيب، وحلق اللحى، وتخويف الناس بالممارسات القاسية، الى اين ممكن ان يقود كل هذا؟ وهل بالتخويف نصنع مجتمعا وتجربة ونصمد في وجه اسرائيل بديمقراطيتها مع (مجتمعها) والاطماع المحيطة بنا من كل جانب؟!

ذات يوم سمعت تعليقا لاحد الكتاب العرب يخاطب رئيسا (ما) كيف يا سيادة الرئيس ستبني بلادا وتحرر فلسطين بشعب احنيت رؤوس وقامات ابنائه؟!

وانني اتساءل: اليست فلسطين كلمة السر لكل عربي بان يرفع رأسه ويفتح عينيه وعقله ويقول كلمته؟ بماذا يمكن اتهام شاب قادم من امريكا لزيارة اهله في وطنه ومدينته بانه متدين اسلامي؟!

المجتمع الفلسطيني ليس تنظيما، ليس اتجاها واحدا، انه مجتمع غني باتجاهاته القومية والاسلامية والوطنية. ونحن بكل هذه الاتجاهات يمكن ان نحرر ونبني. الحقيقة ليست ملكا لاحد، والوطن ملك الجميع، والوطن جميعه مازال تحت الاحتلال. فبلوغ القدس ورفع الراية واعلان دولة فلسطين حقيقة يحتاج الجميع بجهدهم ونزاهتهم واستقامتهم فشعبنا لا بد ان يبني مؤسساته ضد ناقلي تجارب الدول الشقيقة في الضرب بايدي الحديد، ذلك الحديد الذي لا يصنعون به سوى اقفال وابواب السجون. ذات يوم بعد اعلان دولة (اسرائيل) قبضت الشرطة (الاسرائيلية) على لص يهودي، ففرح احد الكتاب اليهود وكتب يعبر عن سعادته بالحدث الجليل، الحدث الوطني لانه رأى في فعلة ذلك اللص دليلا على ان اليهود صاروا مجتمعا كالمجتمعات الاخرى بدليل وجود لص. ذلك الكاتب طلب من الله ان يبارك اخاه اللص اليهودي في كل حال. ما دام (اليهود) قد سرقوا فلسطين فلا بد ان يبدأ مشروعهم الاجتماعي بلص، الانسجام حاصل واللصوصية هنا امر طبيعي.

ولكن، هل من العقل والمنطق والحكمة والمسؤولية ان يبدأ (مشروعنا) الفلسطيني بتسعة اجهزة امن، ويقتل الناس تحت التعذيب وحلق لحى ابطال مرج الزهور، ومن التهديد والوعيد بالضرب بيد من حديد؟

اهكذا يخاطب الشعب الفلسطيني، او حتى بعض قطاعاته واتجاهاته؟! ام ان هذا الحل السياسي السلامي الذي نراه يعبر عن نفسه بخطاب نسيه المشيعون العرب، وانطوى مع ايام الانقلابات العسكرية التي قادها جهلاء ومرتبطون، انهكوا روح الامة وجسدها وضربوا اقتصادها وبهدلوا شعاراتها العادلة والنبيلة؟! المشروع الفلسطيني لا بد ان يكون ديمقراطيا فعلا، يحترم العقل ويؤسس المؤسسات، ويعطي القضاء موقعه الذي يستحق لحماية حياتنا وكرامتنا وابداع تجربة تملك شروط التطور وعوامل الصمود.

ويبقى ان الفرق بين العقول والكفاءات والجلادين هو الفرق بين الابداع والتأسيس وازدهار الوطن والحياة... والضرب بيد من حديد، واليد التي تبني غير اليد التي تهدم الانسان والوطن، وتتراخى امام الاعداء والخصوم.

عمليات طرد الفلسطينيين من ليبيا:

موقف من التسوية الشرق اوسطية ام تصدير لمشاكل ليبيا الى الخارج

د. ابراهيم ابراش *

■ يبدو ان بعض الزعماء العرب مازالوا مصرين على توظيف القضية الفلسطينية بما يخدم مصالحهم الذاتية والوطنية الضيقة، ولو كان هذا التوظيف مضراً بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. لعقود تعودنا على ان تتصدر القضية الفلسطينية خطب وبيانات القادة السياسيين العرب. فالكل نظريا مع الشعب الفلسطيني، والكل يرغب في تحرير فلسطين وفي قيادة الامة العربية لمواجهة العدو، وكان هذا التأييد والدعم يترجم احيانا على شكل مساعدات مالية او اسلحة خفيفة لبعض فصائل حركة المقاومة الفلسطينية واحيانا على شكل مواقف سياسية، وفي احيان كثيرة لا يتعدى الخطب الملتهبة والكلمات الرنانة.

كانت ظروف الستينات والسبعينات الدولية وطبيعة الفكر الثوري والقومي السائد انذاك يسهلا عملية توظيف القضية الفلسطينية من طرف الانظمة والحركات السياسية العربية، فالشعب الفلسطيني لم يكن تنتيداً على ارضه، وكان بحاجة الى كل اشكال المساعدة، ولم يكن بقادر على تحديد وتنظيم وعقلنة هذه المساعدات. فمن يقدم الدعم او يزعم انه يتبنى القضية الفلسطينية يعود اليه امر تحديد حجم وشكل الدعم والمساندة، البعض وباسم الدعم والمساندة وباسم تبني القضية خلق تنظيمات صغيرة مسلحة داخل الساحة الفلسطينية وفرضها على الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير، واصبحت هذه التنظيمات اذرع لاجهزة مخابرات الانظمة الممولة لها اكثر مما هي جزء من الحركة الوطنية الفلسطينية. وبعضها جسد هذا الدعم بالقيام بتفجير قنبلة هنا او هناك والاعلان ان هذا التفجير موجه ضد المصالح الصهيونية والامريكية عدوتي الامة العربية، وبعضها الاخر كان دعمه ومساندته يتمثلان في خلق جبهات رفض ومعارضة لكل اشكال الحلول السلمية للقضية الفلسطينية حتى ولو ادى هذا الامر الى خلق اقتتال فلسطيني - فلسطيني، واخرون كانوا يدعمون بصمت وحسب امكاناتهم، وبعضهم كان يقدم اقل مما يجب، وسط ضجيج اعلامي مقيت.

ومع عدم انكارنا لمساعدات ذوي النوايا الحسنة، فان الغالبية من الانظمة كانت تقدم المساعدة بيد وتضر القضية الفلسطينية باليد الاخرى سواء من حيث تدري او لا تدري كان ما تصرح به من تأييد ودعم يتناقض مع ممارسات واتصالات فعلية مع العدو الصهيوني وحلفائه، ممارسات تباعد ما بين الشعب الفلسطيني وحقه في وطنه، ولكن الشعب العربي العاطفي والبسيط كان لا يهتم الا بالتصريحات والشعارات ويتفاعل مع ما هو معلن وعلى السطح دون القدرة على سبر ما يمور بالاعماق وما يحاك في السر، وكانت النتيجة هو ما وصلت اليه القضية الفلسطينية والعربية اليوم من ترد، فلا يتصور ان هذا التكالب نحو التسوية الامريكية الاسرائيلية، وهذا التخلي المريع عن الشعب الفلسطيني من طرف انظمة عربية هو وليد الساعة، او وليد مؤتمر مدريد وما بعد، بل الحقيقة تؤكد ان الامر كان يطبخ قبل ذلك والاسباب والظروف تهيأ ببطء منذ سنوات كل ما في الامر ان حرب الخليج وانهيار المعسكر الاشتراكي كشفا الاوراق وهيأ ظروفا نفسية عند الانسان العربي لتقبل وقائع كانت الايديولوجيا تخفيها.

ان الوضع السيء الذي وصلت اليه القضية الفلسطينية هو محصلة سياسات خاطئة واسلوب خاطيء في التعامل مع القضية الفلسطينية، فالشعب الفلسطيني وشرفاء الامة العربية يدفعون اليوم ثمن عدم الجدية وعدم الصدق في التعامل مع القضية الفلسطينية، ومع ذلك فان البعض من الانظمة العربية لا يريد ان يرحم الشعب الفلسطيني ومازال مصرا على استعمال القضية الفلسطينية كمجشاب يعلق عليها اخطاءه ويصدر اليها مشاكله الداخلية وهذا هو حال نظام العقيد القذافي اليوم.

فقد برر الرئيس القذافي سبب قراره بطرد الفلسطينيين العاملين في ليبيا ودعوته الانظمة العربية ليحذو حذوه، لاحراج السلطة الفلسطينية واظهار فشل سلطة الحكم الذاتي وعدم مقدرتها على حل مشاكل الفلسطينيين .. ونحن نتفق مع العقيد القذافي ان الحكم الذاتي الفلسطيني ليس هو ما كان يطمح اليه الفلسطينيون وانه لا يلبي حقوقه المشروعة، ولكن الرد عليه لا يكون بزيادة معاناة الشعب الفلسطيني، فالرد الليبي الحق اذى واهانة مادية ومعنوية لمئات الاسر الفلسطينية، وعقد من علاقة الفلسطينيين مع السلطة اللبنانية، ولم تؤثر على السلطة الفلسطينية بالشيء الكثير، لان المشاكل المهولة التي تواجه السلطة الفلسطينية اضعفت لديها مناعة الاحساس بمشاكل الفلسطينيين في الخارج، ومن جهة اخرى فان هؤلاء المبعدين القليل منهم من مؤيدي التسوية وغالبيتهم من دعاة الحل الجذري او ان مشاكلهم الحياتية جعلتهم غير متفاعلين مع الاحداث السياسية.

ولو سلمنا جدلا ان الحكم الذاتي الذي تقوده منظمة التحرير يعني فشل المشروع الوطني الفلسطيني، او فلنذهب الى ما ذهب اليه الرئيس القذافي بانه تخل عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فاين هو المشروع القومي الثوري التحرري الذي كان على رأسه العقيد القذافي واخرون؟ وهل مازال هذا المشروع فاعلا؟ ولماذا نحمل مسؤولية الهزيمة والانهيار للشعب الفلسطيني وقياداته ولا نحملها للانظمة والحركات القومية والثورية التي كانت تزعم تبنيها للقضية الفلسطينية ومسؤوليتها عن تحرير فلسطين؟

وكنا نأمل ان يتحلى الزعيم الليبي بالشجاعة الادبية والصراحة وبالشفافية الثورية ليعلن فشل المشروع القومي الثوري العربي وفشل السياسات والاستراتيجيات العربية تجاه القضية الفلسطينية. وان يتخذ سياسات ذات رؤية شمولية تنبع من الاعتراف بهذا الفشل وبدلا من تحميل الفلسطينيين وحدهم مسؤولية الفشل، وهم مجرد طرف من الاطراف العربية التي شاركت في الصراع العربي الاسرائيلي، عليه ان يعترف بالمسؤولية القومية العربية عن هذا الفشل، وان تدفع الانظمة ثمن الفشل بدلا من ان يطالب من منظمة التحرير دفع هذا الثمن وحدها، وخصوصا ان الحروب والهزائم المتعاقبة التي حلت بالقضية الفلسطينية لم تكن فلسطينية فقط بل عربية. فحرب ١٩٤٨، كانت حربا عربية - اسرائيلية، وحرب ١٩٦٧ كانت حربا عربية - اسرائيلية، وحرب الخليج وتداعياتها المحزنة كانت ذات اصول عربية.

ان منطق البعد القومي والاسلامي للقضية الفلسطينية، يعني ان قبول منظمة التحرير بما هو دون طموح الشعب الفلسطيني لا يلغي هذا البعد، ولا يلزم دعاة التحرير وانصار المشروع القومي العربي ان كانوا صادقين في التزامهم والشعب الفلسطيني لا يحول دون ان تؤسس قوة عربية ذات استراتيجية قومية تسعى لتحرير فلسطين، وهو لن يتصدى لجحافل الجيوش العربية المحررة اذا زحفت لتحرير فلسطين، وسيكون اول المهللين والمصفقين لاية صواريخ عربية حقيقية تقصف تل ابيب سواء جاءت هذه الصواريخ من طرابلس الغرب او الرياض او بغداد او طهران، اما ان يطلب من الشعب الفلسطيني وحده ان يقدم الشهداء والمعاناة - وهم لم يبخلوا في ذلك - ويقتصر الالتزام القومي الثوري او الاسلامي على الشعارات وبعض الاموال، فهذا ما لا يقبله الشعب الفلسطيني. واذكر انني حضرت في طرابلس ندوة بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد المناضل ابو جهاد، وحضر الرائد عبد السلام جلود ووجه انتقادات لاذعة للشعب الفلسطيني وقيادته واتهم القيادات الفلسطينية بالتخاذل والاستسلام، فتصدى له الاخوة هاني الحسن من فتح وصلاح صلاح من الجبهة الشعبية وممدوح نوفل من الجبهة الديمقراطية، وكان هذان الاخيران وهما من حلفاء الخط السياسي لليبيا صريحين جدا عندما سألا الرائد عبد السلام جلود ماذا قدمت الجماهيرية لدعم الشعب الفلسطيني وماذا قدمت لدعم الانتفاضة، واعلنا امامه وبصراحة ان ليبيا لم تقدم ولو دينارا واحدا لدعم الانتفاضة، بل طالبا ليبيا ومن خلال الرائد جلود بان تطلق سراح اموال الشعب الفلسطيني التي جمعتها ليبيا من الفلسطينيين العاملين في ليبيا واحتفظت بها.

وخلاصة ما نريد الوصول اليه، كفى لتدفيع الشعب الفلسطيني ثمن السياسات العربية الخاطئة، واذا كان للنظام الليبي مشاكل مع العمالة العربية والافريقية الضخمة التي لا يسمح الاقتصاد الليبي المحاصر بتحمل اعباء وجودها، فليعترف النظام الليبي بحقيقة المشكلة، بدلا من تصديرها الى الفلسطينيين واضفاء طابع ثوري متطرف على الموضوع، لان الفلسطينيين (حيطتهم واطئة) كما يقول المثل بينما لا يجرؤ عمل فعل ذلك مع المصريين او التونسيين او غيرهم.

ولا شك ان المشكلة ليبية محضة والشعب الليبي ادرى بمشاكله واسباب ما وصلت اليه الامور في ليبيا، ولكن على الشعب الليبي ان يعرف ان الاموال الليبية لم تصدر من اجل القضية الفلسطينية، وان الحصار على الجماهيرية الليبية ليس بسبب القضية الفلسطينية، وان تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في ليبيا ليس بسبب القضية الفلسطينية، وان طرد ثلاثين الف فلسطيني لن يوقف مسلسل التسوية سواء كان هذا المسلسل جيداً او رديئاً، كما ان الطرد لن يحل مشاكل ليبيا الداخلية.

* باحث فلسطيني مقيم بالمغرب

الموقف الامريكي من قضية د. ابو مرزوق

هل تريد امريكا اتخاذ (حماس) عدوا جديدا لها

بقلم: د. لورا دريك*

■ خلال الاسابيع القليلة المقبلة يواجه النظام الامريكي وكذلك ادارة الرئيس كلينتون مهمة اتخاذ قرار بشأن قضية د. موسى ابو مرزوق رئيس الجناح السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي كان اعتقل اثناء دخوله الولايات المتحدة في الاسبوع الاخير من تموز (يوليو) الماضي بتهمة وجود اسمه على قائمة الارهابيين. كان اسحق رابين قد طلب تسليمه الى اسرائيل رغم ان وزير العدل الاسرائيلي قد اكد له ان السلطات الاسرائيلية ستجد نفسها غير قادرة على تقديم ادلة تدين ابو مرزوق في احداث معينة بدون تواطؤ المخابرات الاسرائيلية او انتهاك الاجراءات القضائية الامريكية. وتقول مصادر داخل حماس على الرغم من احتمالات التسليم الا ان الولايات المتحدة قد تفضل استمرار سجن ابو مرزوق داخل امريكا حتى لا تظهر انها متساهلة مع الارهاب.

وفي الوقت الذي تعترف فيه الادارة الامريكية بان تسليم او استمرار او سجن قيادة سياسية فلسطينية معتدلة لن يكون له اية نتائج ايجابية على مسيرة السلام، فانه في الواقع سيكون له نتائج سلبية على المصالح الامريكية وعلى امريكا بصفة عامة. وتفسر الادارة الامريكية بيانات حماس على انها تهديدات برد فعل عنيف على القرار الذي سيتم التوصل اليه بشأن الرجل.

ان واشنطن اذا اصرت على استمرار احتجاز زعيم (حماس) السياسي لفترة طويلة، فانها بذلك تفتح لظهور جيل جديد من الفلسطينيين يتبنى منطق المواجهة المسلحة في الصراع مع اسرائيل، وفي هذه الحالة تكون الولايات المتحدة قد فشلت في التعلم من الدرس المرير الذي تلقته في لبنان في الثمانينات، عندما ارسلت سفنها الحربية للمشاركة في الحرب الاهلية اللبنانية، وانتهى الامر بتفجير السفارة الامريكية في بيروت ومقتل ٢٥٨ من مشاة البحرية، وبدأ مسلسل خطف الرهائن فتحول حزب الله من قوة داخلية الى توجيه نشاطه ضد الولايات المتحدة وتوسيع نطاق عملياته في الخارج.

ان حماس لازالت حتى اليوم قوة فلسطينية داخلية، وقد سبق ان دخلت في حوارات غير رسمية مع مسؤولين ودبلوماسيين امريكيين، الى ان اوقفت الادارة الامريكية هذه الحوارات مؤخرا، وحتى عندما توقف حوار حماس مع الولايات المتحدة، فان الحركة فرضت على عناصرها تجنب المواجهة مع الامريكيين وعدم المساس بالمصالح الامريكية للحفاظ على حالة السلام بين الطرفين. ولعل هذا ما جعل اعتقال الولايات المتحدة لزعيم حماس السياسي مفاجأة صعبة بالنسبة لحماس، لانها لم يسبق ان مست مصالح الولايات المتحدة بسوء، ولذلك لم تتوقع ان تأتي الضربة من الجانب الامريكي. وقد عبرت الحركة في احد بياناتها عن اسفها لذلك وقالت: «لقد ظلت حماس بعيدة تماما عن مهاجمة المصالح الامريكية رغم العداء الذي تظهره الولايات المتحدة نحو الشعب الفلسطيني، وحصرت معركتها على العدو الصهيوني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا العدو هو الذي يجب معاملته باعتبار ه منظمة ارهابية».

وفي الحقيقة، فان الحركة قد حصرت عملياتها العسكرية على الاهداف الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، معتقدة انها بذلك تتجنب التصنيف الامريكي لها على انها حركة ارهابية عالمية، ان حماس - على الرغم من استخدامها الاساليب العسكرية ضد الاسرائيليين لا تعتبر نفسها منظمة ارهابية، وانما حركة مقاومة شعبية لها ايديولوجية اسلامية، وتعمل ضد الخضوع الفلسطيني لاسرائيل. ولا تعادي حماس اي دولة اجنبية، وتلزم نفسها بالعمل ضد المحتل الاسرائيلي داخل الاراضي العربية المحتلة. وتعتبر اسرائيل هي عدوها الوحيد وان جميع الاطراف الاخرى خارج الصراع.

ان استمرار احتجاز د. ابو مرزوق ربما ايؤدي ضمن ما قد يؤدي اليه الى تغيير قناعات حماس المحلية. فبعد ان هوجمت الحركة وتلقت طعنة من الخارج باعتقال احد زعمائها، سيكون من المحتمل ان تدرج حماس الولايات المتحدة كجزء اساسي في النضال بين الشعب الفلسطيني الذي تمثله وبين الاحتلال الصهيوني، وتعتبر حماس ان واشنطن اذا تمادت اكثر من ذلك وسلمت الرجل الى الاسرائيليين فان ستكون بذلك قد تجاوزت الخط الاحمر في العلاقة مع الحركة. ويقول احد بيانات حماس: «ان (حماس) لا تريد الولايات المتحدة ان تصبح عدوا لها. واذا ما ارادت امريكا ان تتعامل مع (حماس) كعدو، فانها حماس لن يكون لديها خيار اخر سوى ان تحمل الادارة الامريكية المسؤولية الكاملة لما يمكن ان يحدث للدكتور موسى ابو مرزوق».

وحتى اذا ما استمرت الادارة الامريكية في اعتقال د. ابو مرزوق داخل الولايات المتحدة، فانها الموقف سيظل خطيرا، ليس بسبب ما قد يسببه من ردود فعل لحماس فقط ولكن ما يمكن ان يتركه من اثار على بنية الحركة داخليا وتوجهها السياسي والعسكري. وتعتقد مصادر قريبة من (حماس) ان ادارة الرئيس كلينتون ربما تحاول تجميد القضية لفترة قد تطول داخل ردهات القضاء الامريكي الواسعة. وخلال هذه الفترة اما ان يظل الرجل محتجزا داخل السجن او ان ايتم الافراج عنه بكفالة مالية كبيرة مع منعه من مغادرة الولايات المتحدة ومنعه من ممارسة اي نشاط سياسي.

والواقع ان كل هذه السيناريوهات تتلاقى مع اهداف اسرائيل المتمثلة في تقليص وجود (حماس) في الداخل الفلسطيني البديل الوحيد المطروح على الساحة الفلسطينية. وفي الحقيقة فان هذا الهدف ليس سهلا، لانه اذا تم تحطيم حماس فان جماعات اخرى اكثر راديكالية سوف تظهر على الساحة الفلسطينية لتملأ الفراغ السياسي الذي ستتركه حماس وتقوم بمسؤولياتها. وحتى اذا لم يحدث ذلك فان البناء الداخلي للحركة سوف يتغير.

لقد كان د. ابو مرزوق هو الصوت المعتدل داخل حماس ومن شأن استمرار اعتقاله من جانب هؤلاء الذين كانوا يتحاورون معه في السابق، ان يقلل من مكانة المعتدلين داخل الحركة، ويجعل من يخلفه في منصب الزعيم السياسي للحركة اكثر تشددا، الامر الذي قد يؤدي في النهاية الى ان تصبح حماس اكثر راديكالية ويتحول المعتدلون فيها او البرغماتيون (الواقعيون) الى تحبيذ العنف بعد ان سدت امامهم كل الطرق الاخرى، كما سيؤدي ذلك ايضا الى تدويل اهتمامات حماس وربما شقيقتها حركة الجهاد الاسلامي واتخاذ الولايات المتحدة عدوا مشتركا لهما. ويعلم المسؤولون الامريكيون الذين خبروا تجارب التدخل الامريكي في المنطقة ان واشنطن لا تحتاج لاعداء جدد في الشرق الاوسط.

ان قضية ابو مرزوق ربما تقود الى نتائج اخرى خارج الاراضي المحتلة، ونتذكر هنا البيان القوي الذي اصدرته جبهة العمل الاسلامي في الاردن والذي وصفت عملية الاعتقال بانها ستقود الى موجة جديدة من الغضب بين المسلمين والعرب.

ان اي تطور سلبي في هذه القضية سيقود الى تشدد اكبر داخل الحركات الاسلامية في الجزء الشرقي من العالم العربي، التي دأبت الولايات المتحدة على التعامل معها كاعداء محتملين لها، وليس كقوى فاعلة يمكن ان تساهم في حوار بناء بين الولايات المتحدة والعالمين العربي والاسلامي.

ان افضل الحلول المطروحة لقضية د. ابو مرزوق هو ان يتم اعلانه بانه شخص غير مرغوب فيه داخل الولايات المتحدة، وهو ما كانت الحكومة الامريكية تنوي عمله قبل ان تتقدم اسرائيل بطلب تسليمه .. والسماح له بمغادرة امريكا الى دولة يختارها. وفي هذا الصدد فقد اكدت (حماس) انه على الرغم من طرد د. ابو مرزوق من قبل الاردن، الا ان هناك دولا عربية اخرى اكدت استعدادها لاستقباله بما فيها سلطة ياسر عرفات الفلسطينية في غزة. والاكثر احتمالا ان يختار د. ابو مرزوق دولة الامارات العربية المتحدة او سورية.

ان الافراج عن الدكتور موسى ابو مرزوق الزعيم السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، والسماح له بمغادرة الولايات المتحدة، هو افضل حل لجميع الاطراف بما فيها اسرائيل. اذا كانت راغبة بالفعل في تحقيق سلام حقيقي مع الفلسطينيين وليس مع ياسر عرفات فقط. كما انه سيخدم مصالح الولايات المتحدة، ليس فقط بمنع تكرار التجربة المريرة في لبنان، بل ايضا استمرار الاعتقال لفترة طويلة في امريكا كما يمنع ايضا تسليمه لاسرائيل، والحفاظ بذلك على علاقة مع الولايات المتحدة بعيدة عن اجواء التوتر والاحقاد.

* كاتبة وباحثة لبنانية مقيمة في واشنطن

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع
في جميع انحاء العالم
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو England
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ١٥٢٣ ـ ٣٩٠ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤ ٨٨٩ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٣٠١)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 1997 Monday 9 October 1995

السنة السابعة - العدد ١٩٩٧ الاثنين ٩ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ١٥ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

اعتلال الاوعية الدموية يؤدي الى الضعف الجنسي

■ واشنطن - ق ب: قالت دراسة امريكية ان ٤٠ في المئة من حالات الضعف الجنسي في صفوف الرجال الامريكيين ناجمة عن علة في الاوعية الدموية. واشارت الدراسة التي اجراها الدكتور اروين غولدشتاين من جامعة بوسطن، الى ان مرض السكري يتسبب فيما نسبته ٣٠ في المئة من حالات الضعف الجنسي بين الرجال في الولايات المتحدة، مقارنة مع ١٠ في المئة من هذه الحالات ناجمة عن عيوب في الاجهزة العصبية.

واوضح الباحث الامريكي ان ٩ في المئة من الرجال الذين لا ينجبون يعانون من جروح في منطقة الحوض، مقابل ٨ في المئة من هذه الحالات ناجمة عن سوء استخدام المواد العلاجية والعقاقير الطبية. وعزت الدراسة نسبة ٣ في المئة لاسباب اخرى لم تذكرها.

علاج جديد لهشاشة العظام

■ واشنطن - ق ب: وافقت ادارة الادوية والاغذية الامريكية على طرح عقار جديد لعلاج هشاشة العظام لدى كبار السن. واوضحت مصادر طبية ان عقار "ALENDRONATE" سيساعد الاف النساء اللواتي يعانين من ليونة في عظامهن من تجنب حالات الكسر الناجمة عن ذلك خصوصا عقب سن اليأس. يذكر ان هرمون «الاستروجين» يستخدم حاليا لعلاج هذه الحالات.

اسلحتهم رسالة مزورة من بوش ومزاعم عن صلتهم بالسي اي ايه

٣ محتالين بريطانيين استغلوا اجواء الحرب الباردة لسرقة ١٦ مليون دولار

لندن - «القدس العربي»:

تنظر محكمة بريطانية في مدينة نيوكاسل حاليا قضية نصب واحتيال نجح فيها ثلاثة بريطانيين وامريكي في سلب ١٦ مليون دولار من رجال اعمال كانت تسيطر على عقولهم مفاهيم الحرب الباردة ومعاداة الشيوعية وتؤثر على سلامة تفكيرهم التجاري الرغبة في تحقيق مكاسب سريعة.

وكانت عملية الاحتيال قد بدات اواخر عام ١٩٨٩ عندما اقنع تشارلز بيكون، وهو محام من نيوكاسل عمل لفترة من الزمن نائبا لعمدة منطقة ستافورديشير، صديقه كيث فولر، الذي كان يعمل مندوب مبيعات لشركة تنتج المسامير وشخصا امريكيا (متوفى الان) يدعى جون باتريك سافيج، ان بامكان الثلاثة تحقيق مكاسب كبيرة عن طريق الاحتيال شريطة ان يتحلوا بقوة الاعصاب والقدرة على الكذب دون خشية من الانكشاف.

وحسب المدعي العام لمدينة نيوكاسل، جون غولدرينغ، وافق الثلاثة على الخطة القائمة على اقناع رجال اعمال بحاجة الى قروض ان بامكانهم تامين قروض سهلة لهم من صندوق قروض تابع لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) تبلغ قيمته مليار دولار تخصص عوائده لقلب نظم الدول الشيوعية او المعادية للولايات المتحدة.

وكان السلاح الرئيسي لدى المحتالين الثلاثة الى جانب قوة الاعصاب والقدرة على الخداع، رسالة مزورة من الرئيس الامريكي السابق جورج بوش يعلوها شعار البيت الابيض ومكتوبة بخط اليد يسال فيها الرئيس الامريكي عن صحته واحوال عائلة بيكون، ويتحدث فيها عن الخطط المستقبلية لازالة الاسلحة النووية بالدول الشيوعية التي سيجري قلبها ويشكره فيها على انضمامه الى الشبكة وعلى الجهود النبيلة التي يبذلها في سبيل «القضية المشتركة».

وبهذه الرسالة لا غير نجح الثلاثة في اقناع رجال اعمال من بريطانيا ودول اوروبية اخرى ان بامكانهم تامين قروض سهلة حدها الاقصى ١٥٠ مليون دولار لكل قرض من صندوق السي اي ايه السري شرط ان يدفعوا مقدما الفوائد التي تستحق على القروض.

وبالفعل نجح الثلاثة في الحصول على اكثر من ١٩ مليون دولار دفعها رجال اعمال كفوائد. وعندما تاخرت القروض وبدا الراغبون في الاقتراض بالمطالبة بها قام المحتالون الثلاثة باعادة مبلغ ٣.٥ مليون دولار لاخذوه من اخر ضحاياهم للضحية الاولى وهي شركة بيركهارد بوفر وشركاه، ومقرها دورتموند بشمال وسط المانيا، التي كانت تريد اقتراض ٥٠ مليون دولار للقيام بمشروع لاعادة تدوير البلاستيك في اندونيسيا كانت قد حصلت على عقده.

اما بقية الاموال، وهي ١٦ مليون دولار، فلم تعد قط وتم استعمالها لشراء عقارات او وضعت في حسابات وودائع سرية في بنوك في سويسرا وصناديق استثمار خارجية (اوف شور) لا تصل اليها يد العدالة البريطانية.

يقول المدعي العام لنيوكاسل في حديثه الى المحلفين «قد يبدو من الصعب تصديق ان بامكان اي شخص سرقة ١٩ مليون دولار لان الامر يبدو شديد الصعوبة. لكن الادعاء العام سيثبت ان المسالة اهون بكثير مما تظنون. فكل ما هو مطلوب التمتع باعصاب فولاذية وبقدرة عالية على تجاهل الحقيقة».

وينكر بيكون وشريكه فولر ستة اتهامات بالاحتيال والتامر بهدف الاحتيال والحصول على عقارات عن طريق السرقة والخداع. وكان قد تم اسقاط سبعة اتهامات مشابهة عن الشريك الثالث المتوفى.

وقال المدعي العام ان الضحايا، وكلهم من رجال الاعمال المحنكين صدقوا بسهولة مزاعم المحتالين الثلاثة، ولم يطلبوا منهم اي ضمانات للفوائد التي دفعوها مقدما باستثناء تعهد خطي من زعيم الشبكة باعادة المبالغ التي دفعوها عندما تاتي القروض لهم مع شرح لشروط سدادها السهلة بفوائد منخفضة وخلال مدة زمنية طويلة من ضمنها فترة سماح تمتد لسنوات اما الضمانات المطلوبة من المقترضين فلم تكن تتعدى تعهدا خطيا بالتسديد حسب الشروط التي دفعها المحتالون.

وحسب اقوال المدعي العام فقد لعبت دورا هاما في انجاح عمليات الاحتيال القدرة الهائلة لدى المتهم الثاني، فولر، على تقمص شخصية عالم الفيزياء النووية، او الخبير في شؤون البيئة ومكافحة التلوث، او المخترع، او مالك السفن، حسبما هي الحالة المطلوبة للراغبين في الحصول على قروض.

وفي احدى الحالات نجح فولر في اقناع احد الضحايا بان له صلات وثيقة بجهاز (ام اي ٥) البريطاني المسؤول عن مكافحة التجسس والتخريب الشيوعيين اضافة الى علاقته بالسي اي ايه.



تشهد ميلانو هذه الايام احدث عروض ازياء موسمي الربيع والصيف للعام المقبل وهذه احدى مبتكرات الموسم التي قدمها «جوتشي» امس الاول

٦٨٪ من اجمالي الافلام الامريكية كوميدية

■ واشنطن - ق ب: توقعت مصادر اعلامية ان تبلغ نسبة الافلام الكوميدية المعروضة عبر شاشات التلفزة الامريكية ٦٨ في المئة من اجمالي المسلسلات مع نهاية العام الجاري. وافاد تقرير صدر عن مؤسسة تعرف باسم «زنيث ميديا» بان ذلك يشكل زيادة مقارنة مع عام ١٩٩٤ الذي تم فيه عرض ما نسبته ٤٥ في المئة من الافلام الكوميدية عبر شاشات التلفزة الرئيسية وهي "ABC" و"NBS" و"CBS".

حامض «الفوليك» يقي من امراض القلب

■ واشنطن - ق ب: اثبتت نتائج دراسة طبية ان تناول كميات من حامض الفوليك الذي يعتبر احد عناصر فيتامين «ب» قد يحول دون وفاة ٥٠ الف امريكي سنويا بامراض القلب. وقالت اخصائية علم الاوبئة من جامعة «واشنطن» شيرلي بيرسفورد «اعتقد انه توجد دلائل واضحة على ان نسبة كبيرة من السكان سوف ينتفعون من اخذ جرعات كافية من هذا الحمض».

واضافت «لقد ثبت لدينا من خلال دراسة اجريناها على ٣٨ مريضا ان حامض «الفوليك» يقلل من مخاطر الاصابة بامراض القلب»، مشيرة الى ان تناول عصير البرتقال وحبوب الفاصوليا الجافة والسبانخ قد يحول دون ارتفاع عدد حالات الوفاة بسبب امراض القلب.

ونوهت الدراسة التي نشرتها مجلة اتحاد الاطباء الامريكيين الى ان تناول ٤٠٠ ميكروغرام من حمض الفوليك يوميا يحول على الاقل دون وقوع ٢٧ الف حالة وفاة بسبب هذا المرض.

صخرة ملأى بالزمرد الخام في مزاد علني بالامارات

■ دبي - اف ب: تعرض للبيع بالمزاد العلني في دولة الامارات العربية المتحدة صخرة كبيرة تزن ٨٠ كيلوغراما ملأى بالزمرد الخام على ان يكون السعر الابتدائي للمزاد ٥٠ مليون دولار.

وكان مقررا ان يقام المزاد لكن المنظمين قرروا تاجيله بعدما تعذر وصول عدد كبير من المشاركين المسجلين، ولم يحضر الى صالة المزاد سوى اثني عشر من اصل ٣٠ شخصا.

وقال عدنان ابو حجاب احد مسؤولي مركز المعارض في الشارقة حيث سيقام المزاد ان الصخرة مملوكة لشخص من جزر موريشوس رفض كشف اسمه.

واوضح ابو حجاب ان العديد من الاشخاص اتصلوا من الخارج طالبين المشاركة في المزاد لكنهم لم يستطيعوا الوصول الى الامارات في الوقت المناسب وانه سيعلن قريبا عن موعد جديد للبيع.

دعوة لمبادلة سجناء مسلمين بخادمة في الامارات

■ مانيلا - رويترز: اقترح احد زعماء الكونغرس الفليبيني مبادلة سجناء مسلمين في الفلبين بخادمة فلبينية حكم عليها بالاعدام في الامارات العربية المتحدة.

وقال مار روكساس مساعد زعيم الاغلبية في مجلس النواب انه يمكن مبادلة ثلاثة باكستانيين واثنين من الايرانيين محتجزين حاليا مكتب الهجرة بالخادمة سارة بالاباجان.

وقال روكساس في تصريح «حتى ان لم يكن هناك رعايا من الامارات يمكن مبادلة بالاباجان بهم فان المجتمع الاسلامي عالمي لا يتجزأ ولا حدود بينه وسيشمل الافراج المتزامن عن المسجونين عملا يتسم بالرأفة الشديدة بقوم الطرف نفسه». ولم يحدد روكساس اسماء السجناء المسلمين الخمسة او يذكر سبب احتجازهم.

وكانت محكمة شرعية في مدينة العين قضت الشهر الماضي باعدام بالاباجان لقتلها مخدومها الاماراتي الماس محمد البلوشي عمدا.

ووصل والداها الى الامارات امس الاول لطلب العفو لابنتهما التي يزعمان انها قاصر. ويحملان معهما وثيقة تثبت ان عمرها ١٦ عاما. وتقول الامارات ان جواز سفرها يثبت ان عمرها ٢٧ عاما ولكن عائلتها تقول ان شركات فلبينية غير مشروعة للتشغيل قامت بتزويره. ويبدأ استئناف حكم بالاباجان اليوم الاثنين.

خادمة فلبينية بوذية تشهر اسلامها بعد ان سمعت شادية تقرأ القرآن

■ القاهرة - «القدس العربي»: قامت خادمة فلبينية تعمل في خدمة رجل اعمال وتقيم بالبناية التي تسكن بها المطربة المعتزلة شادية باعلان اسلامها وذلك عقب سماعها شادية وهي ترتل سورة الكهف قبل صلاة الصبح.

وقد فوجئت الاسرة التي تعمل لديها الخادمة بارتدائها ملابس طويلة واقلاعها عن استخدام الملابس العصرية بالاضافة لتعلمها الصلاة وخلوتها بنفسها اوقات طويلة.

وسرعان ما اعلنت الخادمة لسيدتها ان نورا شعرت به من اعماقها ينتشر بسرعة ويتسلل لقلبها ثم اعقبته سكينة لم تشهدها من قبل وذلك اثر سماعها لصوت شادية وكانت تتلو ايات الذكر الحكيم. واعترفت الخادمة التي تدعى ليكا بانها فتحت باب الشقة وتسللت لسماع الصوت القادم من شقة المطربة المعتزلة حيث ظلت واقفة في الظلام الدامس طيلة نصف ساعة تتابع شادية اثناء تلاوتها وقالت الخادمة لسيدتها بانها كانت تسمعها تبكي بشدة وقد قررت بعدها ان تشهر اسلامها.

وقد رحبت اسرة مخدومها بقرارها واطلقت على نفسها اسم هاجر.

وقد صرح رب الاسرة رجل الاعمال كمال ابراهيم الذي يعمل في مجال استيراد المعدات الكهربائية بانه سعيد للغاية لان خادمته التي كانت تدين بالبوذية قد عرف الايمان طريقه الى قلبها. واضاف كمال بان اسرته فوجئت بسلوك الخادمة يتبدل حيث كانت تحرص قبل اسلامها على الامتثال لتعاليم البوذية اما الان فهي قد اصبحت مداومة على الصلاة بانتظام كما انها تصلي الجمعة في المسجد. واكد كمال على ان الخادمة شفيت مؤخرا من مرض الصرع الذي اكتشفت الاسرة انها مصابة به وقد عرضت نفسها على اكثر من طبيب نفسي بدون ان تنجح العقاقير في انهاء الامها.

احوال الناس

● تأسس في مدينة تطوان المنتدى المدني للتواصل والحوار الذي يسعى الى بلورة الوعي الثقافي في اطار خدمة المجتمع المدني ويضم المنتدى نخبة من المثقفين والكتاب والمحامين وانتخب المجمع التاسيسي محمد عز الدين التازي امينا عاما وعبد الجليل باحدو نائبا له.

● الممثل الاسترالي ميل غيبسون (٣٩ عاما) كشف عن سر الزواج الناجح والسعيد في مقابلة مع احدى الصحف الالمانية وقال «لا تتزوج من المراة التي تهيم حبا بها انما تزوج من افضل صديقاتك. وهذه هي القاعدة التي اطبقها منذ ١٥ عاما».

● محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح التقى بالرباط المجاهد ابو بكر القادري مؤسس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وقياديي حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. ووضعهم رفقة السفير الفلسطيني ابو مروان في صورة التطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية.

● ازدان فراش الزميل عبد السلام بوخزار الناقد السينمائي المغربي بمولود جديد اسماه اسامة. الف مبروك للزميل بوخزار وعقيلته عواطف.

● رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي اصدر قرارا يتضمن اسقاط الجنسية المصرية عن ثلاثة من المواطنين المصريين لحصولهم على جنسيات دول اخرى دون الحصول على اذن مسبق من الحكومة المصرية كما تنص القوانين. والثلاثة هم سعد سعيد محمد اسماعيل حلاوة وفوزية عامر محسن ووليم فرنسو شاروني.

● يستعد الشاعر المغربي حسن نجمي لاصدار جديد اعماله الشعرية عن دار النشر «توبقال» وهو ديوان اخذ له كعنوان: «حياة صغيرة».

● غصت القاعة بالمشاهدين عندما لعبت الممثلة البريطانية جولي كريستي دور البطولة في مسرحية هارولد بينتر «كان امس» التي اخرجتها الاسترالية ليندي دايفيس وقدمت في اطار المهرجان الدولي للمسرح في «مالي تياتر» بموسكو.

ويستمر المهرجان حتى الثامن عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بمشاركة فرق مسرحية من اليونان وروسيا وتشيكيا خصوصا.

● يقيم النادي العربي في بريطانيا حفل الشباب السنوي وسهرة مع الفنان يحيى ابو سعدي وفرقته وذلك مساء السبت ١٤ من الشهر الحالي في الساعة السابعة والنصف مساء بفندق رويال لانكستر بلندن.

● يعرض الفيلم التونسي «الهائمون» من اخراج ناصر الخمير يوم الجمعة المقبل في قاعة سينما مركز الباربيكان الثقافي بلندن وذلك ضمن مهرجان الفيلم الافريقي.

بكاءات جميل حتمل

صبحي حديدي

■ في مثل هذه الايام من العام المنصرم، تجمهر نفر متواضع من اصدقاء القاص والصحافي جميل حتمل (١٩٥٦ - ١٩٩٤) في الساحة الضيقة الباهتة اما مشرحة مشفى كوشان الباريسي، لالقاء نظرة الوداع الاخيرة (كما يقول المعجم الاصطلاحي في وصف برهة كهذه) على راحل سيسافر بعد قليل الى وطنه سورية... موسدا في كفن.

غير بعيد عن المشرحة، على مبعدة امتار ربما، كانت الحياة الباريسية تضج وتنبض كالمعتاد، وكان التفصيل العربي فيها يواصل تنويعاته في الخير والشر، وفي الفضيلة والاثم، والذاكرة التي لا تصلح قط للنسيان. اما عند نفر القلة من الاصدقاء المتجمهرين فقد كانت نوبات تبادل الصمت الثقيل والهمس الاثقل اكثر احتشادا بضغط المعنى لانماط المنفى وتلاوين التشبث بما يرد روح الاوطان الى اشلاء على هيئة نفوس.

وقبل نحو عام من رحيله، واثناء نوبة مرض عنيفة اقعدته المشفى الباريسي ذاته طيلة عشرة ايام تكسرت فيها نصال ونصال على الجسد الهزيل والروح ذات الشقوق الغائرة الفاغرة، كتب جميل حتمل ثماني قصص قصيرة للغاية، اعتبرها مجموعة قصص للمرض وقصص الجنون. واما المرض فقد كان اوضح من ان تضيق عنه العبارة، واما «الجنون» فقد كان ذروة ارتقاء جميل الى الاحساس بالحدث وتحسس الفعل وحساسية القول.

لقد كان، على سبيل المثال، يبكي وهو يستعرض مجريات اتفاق «غزة - اريحا اولا» والذي كان طازجا انئذ. ويبكي حين يتذكر، او يتعمد استذكار الشاعر العراقي ابراهيم الزاير الذي انتحر منفيا في بيروت مطلع السبعينات «ربما ايضا لان الشيوعية لم (لن؟!) تتحقق» كما كتب في قصته الرقيقة المريرة «كلاش». وكان يبكي لانه يبحث مع بيراندللو عن ست شخصيات ضائعة، ويبحث مع قلبه هو عن المراة التي يحب: امام المترو، وفي سيارة السائق السيريلانكي، وامام مقر عملها، في الضوء والظلام، وفي اليقظة والهلوسة.

كان جميل يبكي، في السر والعلن، وفي الرمز وبغيره، وحين تلين الملقي او حين تتصلب وتجف. بكاء خارجي معلن، وآخر داخلي مكتوم، والموضوعات شتى، وبؤرة البكاء واحدة موحدة بكيمياء ما يعتمل في الداخل من صراعات وتنازعات. ولست اجزم انني الوحيد الذي تناهبته مشاعر «غير مألوفة» اثناء القاء تلك النظرة الاخيرة، ولكنني استرجعت اطوار البكاء تلك، اكثر من اي تفصيل اخر في علاقة مع جميل حتمل بدأت منذ اواسط السبعينات، وبقيت معمقة حافلة بالكثير من نقاط اللقاء والاختلاف.

استرجعت البكاء، بصفة خاصة وشبه حصرية. ايكون ذلك لان البكاء كان اشارة جميل حتمل الاكثر اختزالا لما تبقى في ايدينا من عدة وزاد في هذه المنافي التي لم نخترها ولم تخترنا، لا نحن نحبها ولا هي تطيق وجودنا النشاز؟ ايكون السبب ان بكاء الواحد قد ينوب احيانا عن الجميع، لانه ينقلب الى مستوى في الرثاء الجمعي ليس في وسع الجميع بلوغه، وعلى نحو منتظم شامل؟

اذا لم يكن هذا هو الحال، فما العلاقة بين ابراهيم الزاير ولويجي بيراندللو، في القاع الاعمق من تيه مواطن سوري يدعى جميل حتمل؟

عادل إمام وليلى علوي يطالبان بعدم التعرض لهما بالمساجد

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

شن الممثل عادل امام والسينارست وحيد حامد والممثلة ليلى علوي هجوما شديدا على الداعية الاسلامي عبد الصبور شاهين بسبب خطبته من مسجد عمرو بن العاص يوم الجمعة الماضي حيث ناشد الدولة بالغاء مهرجانات السينما والمسرح وتوجيه الاموال التي تنفق عليها لصالح الفقراء.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ذكر عادل امام انه اعتاد ان يسمع الهجوم الشديد خلال السنوات الماضية على السينما والمسرح ومختلف الفنون من قبل عدد من شيوخ وائمة المساجد حيث يرون ان الفن رجس من عمل الشيطان. وقال عادل للاسف الشديد ان المتطرفين ينتشرون ويمتلكون ادوات اعلام مؤثرة وعلى الدولة ان تحاسبهم فيما ينطقون به لانهم يشعلون النار في الهشيم.

واضاف عادل بان عبد الصبور قد لا يعلم بان السينما المصرية حققت لبلده في مختلف البقاع العربية ما لم يحققه الائمة من تواجد جذاب ومحتوم جعل من مصر قبلة للعرب جميعا حتى ولو كره بعضهم ذلك.

واكد عادل ان عقارب الساعة لن تعود للوراء وان عبد الصبور شاهين يسعى نحو الاضواء بشتى الوسائل فكما هاجم نصر ابو زيد وطالب بالتفريق بينه وبين زوجته يسعى الان لاستعداء الدولة على الفنانين والمثقفين.

وقال: عادل انهم يفعلون ذلك وهم خارج نطاق الحكم فماذا سيحدث لو وصل عبد الصبور واعوانه لتولي الحكومة، هل سيوصون بنا خيرا؟ اشك في ذلك بل اعتقد انهم سوف يقيمون حمامات دم ضد مختلف من لهم علاقة بالفن.

اما السينارست وحيد حامد فقد اعلن عن غضبه بسبب تصريحات عبد الصبور شاهين ووصفها بانها غير مسؤولة صادرة عن شخصية تكره الفن والفنانين لانهم مشهورون وهو يريد ان يكون اكثر منهم شهرة.

وتساءل وحيد عن اموال الشعب التي يخشى عليها عبد الصبور من الانفاق في المهرجانات وماذا عن اموال الضحايا في شركات الريان التي كان عبد الصبور احد المشرفين على اصدار الفتاوى لصاحبها.

واضاف وحيد حامد بان هذه المهرجانات التي طلب عبد الصبور من الدولة ان تلغيها هي اداة للتنوير ولكبح جماح التطرف والجهل الذي يحيا بها العديد من الناس.

واكد وحيد على ضرورة ان تقوم الدولة بسؤال عبد الصبور عن تصريحاته تلك فهي تؤدي للفتنة وتستعدي الناس ضد الفنانين.

واضاف وحيد ان عبد الصبور شاهين يهوى الفرقعات الاعلامية حيث كان سعيدا للغاية بما فعله بنصر ابو زيد.

دراسة طبية حديثة: النساء اكثر اهتماما ببرامج تخفيف الوزن

واشنطن - من غادة المصري:

اشارت دراسة طبية نشرت حديثا في الولايات المتحدة الى ان نظام الحمية الغذائي المتبع من قبل بعض الافراد لتخفيف اوزانهم قد يؤدي الى شعور هؤلاء باضطرابات في الاكل وفقدان للشهية. وقالت الدراسة ان بعض الاشخاص يجبرون انفسهم على التقيؤ بغية تناول مزيد من الاطعمة او بسبب ما يسمى بـ «الشره المرضي» وذلك في محاولة منهم لتخفيف اوزانهم.

وقال اخصائي علم الاغذية في جامعة <TUFTS> الامريكية الدكتور جورج هوستن «في المقابل يشعر بعض الاشخاص بفقدان للشهية نتيجة مخاوف شديدة من ان تزداد اوزانهم فيعمدون الى تجويع انفسهم بالرغم من اضمحلال اجسامهم لاحقا».

واضاف «توجد هناك علاقة وثيقة بين معدلات الشعور باضطراب في الاكل ونظام الحمية الغذائي» مشيرا الى ان هذه الظاهرة تنتشر بين الاشخاص الذين يسيرون وفق نظام غذائي محدد لخفض اوزانهم.

واكد الباحث الامريكي ان شعوب بلدان كل من تايوان وسنغافورة والصين يتميزون باتباع نظام حمية غذائي مشدد، مشيرا الى ان اضطرابات الاكل اصبحت شائعة لديهم في الوقت الحاضر، واوضح ان نسبة معاناة النساء من هذه الظاهرة تفوق ١٠ مرات ما لدى الرجال.

من ناحيته، قال اخصائي علم النفس من جامعة «روتجرز» الدكتور تيرنس ويلسون ان رغبة «النساء في الظهور بمنظر لائق تدفعهن الى التقيد بنظام غذائي صارم للغاية». وتشير احصاءات سابقة الى ان مرض فقدان الشهية يصيب ٣ سيدات من كل ١٠٠ الف سيدة، اما فيما يخص «الشره المرضي» فتسجل سنويا نحو ٥ حالات لكل ١٠٠ الف في صفوف النساء.

غير ان دراسة حديثة اجراها باحثون هولنديون ونشرتها مجلة (الطب النفسي) اوضحت تزايد هذه الاعداد، حيث سجلت ٨.١ حالة فقدان شهية لكل ١٠٠ الف امراة، و١١.٥ حالة لكل ١٠٠ الف يعمد فيها النسوة الى التقيؤ في محاولة لتخفيف اوزانهن. وحسب الدراسة فان حالات «الشره المرضي» تكثر في المدن، حيث تم فيها تسجيل ٣٧.٩ حالة لكل ١٠٠ الف امراة في المدن، مقارنة مع ٦.٦ لكل ١٠٠ الف في المناطق القروية.

من جهة ثانية، اشارت دراسة اسكتلندية الى ان عدد المرضى الذين يعانون من فقدان في الشهية ازداد بنسبة ٥ في المئة سنويا خلال الفترة ما بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٩١، وقال الدكتور داريل ريجير من معهد ابحاث الصحة العقلية «لا توجد فوارق جذرية بين معدلات الاصابة بهذه الظاهرة في البلدان الاوروبية والولايات المتحدة» مشيرا الى ان فقدان الشهية نحو الطعام يعد صفة سائدة لدى الفتيات الشابات اللواتي يرغبن في الحفاظ على اوزانهم عن طريق تجويع انفسهن.

وحذر من ان عواقب ذلك قد تكون وخيمة، حيث ان نسبة تتراوح ما بين ٥ - ٨ في المئة من هؤلاء الفتيات يعانين من مضاعفات نتيجة اتباعهن اسلوبا غير صحي في تخفيض اوزانهن، فضلا عن انتحار بعضهن.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار - ٢٠ نيسان
سوف تجد الوقت المناسب لتحقيق مكاسب مالية.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
طاقتك ليست كما يجب هذا اليوم، وسوف تجد صعوبة في التركيز.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
يوم مناسب لوعد بعيد الامد وتعزيز العلاقات القائمة.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
يوم رائع لتحقيق مكاسب مالية في اكثر من مجال.

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
لا تضيع وقتك على امور ليست مهمة

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
انت في وضع جيد للافادة من الفرص المتاحة.

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
اذا كنت تعتزم المكوث في البيت، فسوف يتصل بك بعض الاقارب.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
الوالدان سيكونان سعيدين عند الخوض في امور تعليمية

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
المتزوجون بحاجة الى نصيحة غير مباشرة

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
مشروع يوضع قيد التنفيذ بعد ان كان مجرد فكرة.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
اولئك الذين يعملون من وراء الكواليس سيجدون اليوم متعة وقتية.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار
لا بد من الحذر خوفا من ان يتسلل الضجر الى حياتك الزوجية.